

ROSE ALYOUSSEF



مفاجأة

الإخوان تعتمد
كتاباً - هيكل
في منهجها
التربوي الجديد!

نشطاء يمنيون وعرب يعلنون
الحرب على «توكل كرمان»

جواسيس فيسبوك

جامعات الكبار في اختبار «التعليم عن بُعد»!

الطيار كوي

حكايات (صوت السماء)
مع أهل السلطة

شيكو:

بخاف من الإفشيات!

NO. 4795

في هذا العدد



تأريخ للأحداث
وتصحيح
للمفاهيم:

انتصار القوم الناعمة

المسكوت عنه في قرض «صندوق النقد» الجديد! 16

بالأرقام.. حصيلة مصروفات
الحكومة على تداعيات كورونا

البنك المركزي: 7.13 مليار دولار صادرات

مصر خلال الربع الثاني من العام المالي 10



اقرأ أيضا: خواطر
فنية للكاتب الكبير
مفيد فوزى ص66

.. والأخيرة
للكاتب الكبير
عاصم حنفي ص66



سعر بيع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠.٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات - تونس ٢.٣٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠.٦٠٠ دينار - قطر ٥.٥٠ ريالات - الإمارات العربية المتحدة ١٠ دراهم - سلطنة عمان ٠.٥٠ ريال - فلسطين ١.٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢ جك - إيطاليا ٥.١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧.٥ يورو - اليونان ٣.٥٠ يورو - تركيا ٤.٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦.٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥.٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦.٥ كرونة - هولندا ٦.٢٠ يورو - العراق ٣٧٣.٥ دينار عراقي - ليبيا ١.٥٠ دولار - الجزائر ٢٣٢ A.D.

أسستها فاطمة اليوسف

عام

1925

رئيس مجلس الإدارة

عبدالمصدق الشوربجي

رئيس التحرير

هاني عبداللّٰه

المستشار الفني

د. سامح حسان

المدير الفني

محمد عبدالمجيد

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

Email: magazine@rosaelyoussef.com

الإعلانات advert@rosaelyoussef.com

التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والطابع - 89 أ ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920539 / 27920540

فاكس: 27956413 / 27927425 / 27925540

مكتب الإكسترنية، شارع كنيسة بساتين 4878933/4847527/4845771

مكتب الاسماعيلية، 18 شارع السلطان حسين ت 064/3923879

التوزيع في الجمهورية العربية السورية، المؤسسة العربية السورية لتوزيع الطبعات

دمشق هانك - 2127797 فاكس 2122532 ص ب 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 240 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأوربي وباكتان 193 دولاراً أمريكا

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي 337 دولاراً أمريكا

3 - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً أمريكا

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين سامي منقوع من ش قصر العيني - القاهرة

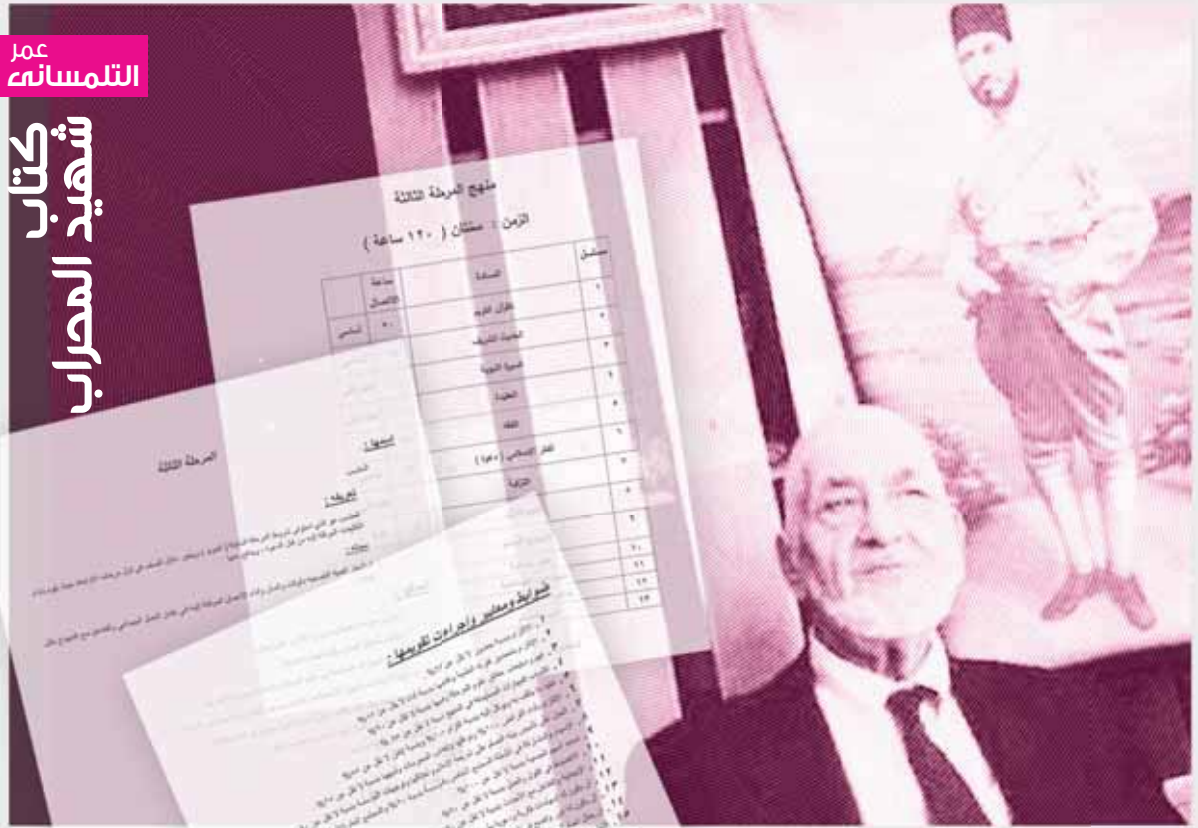
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤



لمصوص الجامع!

وثائق «تكفير المجتمع» عند جماعة «الإرهاب الإخواني»

بنهاية «المرحلة التمهيديّة» (التي تضمّ مستويي: المُحب والمؤيد)، يُصبح الفرد «المُستهدف بالتجنيد» أكثر اقتراباً من الدائرة «التنظيمية» للجماعة الإرهابية؛ إذ مع بداية المرحلة الثالثة (مستوى الأخ المنتسب)، يُعتبر «العنصر الجديد» داخل الصف، رسمياً.. لكنه في أول درجات الارتباط؛ إذ عند تلك المرحلة، يُصبح «الأخ» ملتزماً بأداء التكاليفات الموكلة إليه من قبل الدعوة، ويدافع عنها أمام الآخرين.. لذلك، يُعرف هذا المستوى في أدبيات الجماعة الإرهابية بأنه بداية مستويات «مرحلة التكوين» (أي المستويات التي يكون خلالها «الأخ»، أو فرد الصف الجديد، أكثر قبولاً للالتزام بمبدأ: «السمع والطاعة»؛ إذ تنقسم «مرحلة التكوين» إلى مستويين رئيسيين، هما: «مستوى الأخ المنتسب»، و«مستوى الأخ المنتظم».. وهي مرحلة تستغرق في مستويها - عادة - نحو ثلاث سنوات كاملة.



.. ويمزيد من الشرح، فإن مرحلة أو مستوى «الأخ المنتسب» - بحسب توصيف ورائق الإخوان التربوية - هو بداية مرحلة «البناء الحقيقي» لرجل العقيدة وجندى الدعوة (!). .. إذ يخضع خلالها الأخ إلى سلسلة من الإجراءات الرامية للتثبت من صدق توجهه التنظيمي، الرامى لـ«إقامة دولة الإسلام»، ونشر دعوة الجماعة بين ربوع العالمين، تأسيساً على «ركائز ثلاث»، هي: [التعارف/ التفاهم/ التكامل]..

1 بدايات العمر الدعوى:

وفقاً للوئائيق الخاصة بالنشاط الحركي للتنظيم، فإن «العمر الدعوى للأخوة»، يُحتسب داخل «الصف» منذ بداية التحاق الفرد [الجديد] بهذه المرحلة: إذ تتراوح مدتها بين «عام»، أو «عامين»، بحسب كل قطر من أقطار التنظيم. .. وذلك: حتى يصل «الأخ» إلى مشارف مستوى «الأخ العامل» (مرحلة إعداد الدعوة). .. وعلى هذا: فإن شروط الالتحاق بـ«المرحلة التكوينية»، بشكل عام، هي:

- تحقق أهداف المرحلة السابقة (أي مستوى المؤيد) بنسبة 75 % في عمومها، مع الالتزام والتخلي عن الشبهات.
- التمتع بـ«الروح الجماعية»، والتخلي عن الفردية.
- التحقق من وصول «المدعو» إلى مستوى جيد من: [الطاعة/ الانضباط/ والكتمان/ والالتزام بسياسة الجماعة].
- التحقق من رغبته (الأكيدة) في الالتحاق بالجماعة، والعمل من خلالها كـ«جندى دعوة»: إذ يتم خلال تلك المرحلة «مفاتيح» المدعو» للانضمام إلى الصف. .. ولا يفتح «المدعو» إلا إذا كان مستواه جيداً، بعد تقييم دقيق من مسؤولة، والتأكد من استكماله شروط الانتقال لـ«المرحلة التكوينية»، عبر التأكد من رغبته الحقيقة في الانضمام للجماعة، سواء أعلن هذه الرغبة. .. أو «لم يعلنها» (كأن يعتبر نفسه - مثلاً - واحداً من أعضائها). .. ويضاف إلى ذلك تزكية اثنين من [الإخوان النقباء] (أو من في مستواهم)، ثم «ترشيح لجنة العضوية» بالمنطقة التي يتبعها، ثم اعتماد «المكتب الإداري» للمنطقة لتلك التزكية.

.. وتأسيساً على تلك الشروط، تكون أهداف التنظيم التربوية عند مستوى «الأخ المنتسب»، وفقاً لوئائيق المنهج المعتمد أخيراً، كالآتي:

- (1) - تعزيز معرفته بأهمية وضرورة الالتزام علمياً وإدارياً.
- (2) - الإلمام بحقائق المنهج وقيمه فهماً واستيعاباً.
- (3) - اكتساب المهارات المستهدفة في علوم المرحلة وأنشطتها ودوراتها التدريبية.
- (4) - تنمية الاتجاهات والميول الإيجابية من اهتمام وحرص وحماس وفضحية نحو الدعوة.
- (5) - النهوض بما يوكل إليه ويكلف به من أعمال دعوية مع تحرى الدقة والإتقان.
- (6) - الإسهام الفعال في تكوين البيت المسلم والمجتمع المسلم (وذلك تأسيساً على فهم حسن البناء).
- (7) - تحقيق أركان الحلقة (أي الحلقة التربوية) وأدائها.

.. وبحسب الصورة النمطية لـ«المناهج التربوية» عند الإخوان، فإن المنهج عند مستوى «الأخ المنتسب» يتوزع - بالتبعية - على المحاور الثلاثة المعروفة: «المحور الإيماني والتعبدي»، و«المحور السلوكي»، و«المحور الحركي». .. إذ تضم تلك المحاور بين طياتها (وفقاً للمنهج الأخير) 13 مادة، تتوزع - بدورها - بين مواد أساسية، ومواد للتعلم الذاتي. .. إلا أنه عند هذا المستوى يضاف أسلوب التدريس بنظام الدورات (أي مواد يتم تدريسها في شكل دورة تربوية)، بما يسمح بأن

مفاجأة.. «الإخوان» تعتمد كتاباً لـ «هيكل» فمن منهجها التربوي الجديد!

الوقت	الموضوع	المدرس
10:00 - 11:00	تاريخ الدعوة	عبدالله التلي
11:00 - 12:00	أسس الدعوة	عبدالله التلي
12:00 - 13:00	الخطب	عبدالله التلي
13:00 - 14:00	الخطب	عبدالله التلي
14:00 - 15:00	الخطب	عبدالله التلي
15:00 - 16:00	الخطب	عبدالله التلي
16:00 - 17:00	الخطب	عبدالله التلي
17:00 - 18:00	الخطب	عبدالله التلي
18:00 - 19:00	الخطب	عبدالله التلي
19:00 - 20:00	الخطب	عبدالله التلي
20:00 - 21:00	الخطب	عبدالله التلي
21:00 - 22:00	الخطب	عبدالله التلي
22:00 - 23:00	الخطب	عبدالله التلي
23:00 - 24:00	الخطب	عبدالله التلي
24:00 - 25:00	الخطب	عبدالله التلي
25:00 - 26:00	الخطب	عبدالله التلي
26:00 - 27:00	الخطب	عبدالله التلي
27:00 - 28:00	الخطب	عبدالله التلي
28:00 - 29:00	الخطب	عبدالله التلي
29:00 - 30:00	الخطب	عبدالله التلي
30:00 - 31:00	الخطب	عبدالله التلي
31:00 - 32:00	الخطب	عبدالله التلي
32:00 - 33:00	الخطب	عبدالله التلي
33:00 - 34:00	الخطب	عبدالله التلي
34:00 - 35:00	الخطب	عبدالله التلي
35:00 - 36:00	الخطب	عبدالله التلي
36:00 - 37:00	الخطب	عبدالله التلي
37:00 - 38:00	الخطب	عبدالله التلي
38:00 - 39:00	الخطب	عبدالله التلي
39:00 - 40:00	الخطب	عبدالله التلي
40:00 - 41:00	الخطب	عبدالله التلي
41:00 - 42:00	الخطب	عبدالله التلي
42:00 - 43:00	الخطب	عبدالله التلي
43:00 - 44:00	الخطب	عبدالله التلي
44:00 - 45:00	الخطب	عبدالله التلي
45:00 - 46:00	الخطب	عبدالله التلي
46:00 - 47:00	الخطب	عبدالله التلي
47:00 - 48:00	الخطب	عبدالله التلي
48:00 - 49:00	الخطب	عبدالله التلي
49:00 - 50:00	الخطب	عبدالله التلي
50:00 - 51:00	الخطب	عبدالله التلي
51:00 - 52:00	الخطب	عبدالله التلي
52:00 - 53:00	الخطب	عبدالله التلي
53:00 - 54:00	الخطب	عبدالله التلي
54:00 - 55:00	الخطب	عبدالله التلي
55:00 - 56:00	الخطب	عبدالله التلي
56:00 - 57:00	الخطب	عبدالله التلي
57:00 - 58:00	الخطب	عبدالله التلي
58:00 - 59:00	الخطب	عبدالله التلي
59:00 - 60:00	الخطب	عبدالله التلي

الواعي» (كمادة أساسية)، وتتبعها مصادر للتعليم الذاتي، منها: «المرأة المسلمة» و«رسالة التعاليم» للمرشد المؤسس حسن البنا.
(د- ترسخ مناهج المستوى عند «الأخ المنتسب» صورة مفادها أن هناك مؤامرة حقيقية على العالم الإسلامي، تستهدف تقويض الإسلام وأهله (الذين هم أعضاء جماعة الإخوان).. ومن ثم تكون مادة «حاضر العالم الإسلامي» هي البوابة المناسبة لبحث تلك القنوات؛ إذ يتم تقرير كتاب «حاضر العالم الإسلامي/ ج1» (توفيق الواعي) كمادة أساسية.. ومصادر التعلم الذاتي الإضافية: «الإسلام ومشكلات الحضارة» (سيد قطب)، و«الأفقى اليهودية في معازل الإسلام» (عبدالله التلي)، و«جذور البلاء» (عبدالله التلي) أيضاً، و«الإخوان المسلمون: أحداث صنعت التاريخ» (محمود عبدالحليم)، و«التاريخ الإسلامي» (محمود شاكر)، و«المؤامرة على الإسلام» (أنور الجندي)، و«حاضر العالم الإسلامي: المسلمون بين قرنين» (ياسين غضبان)، و«حاضر العالم الإسلامي» (مصطفى الطحان)، و«موسوعة سفير في التاريخ الإسلامي» (شركة سفير).. وصدق أو لا تصدق.. كتاب: «المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل» لـ (محمد حسنين هيكل).. وغيرها.

(هـ- تستعرض مواد هذه المرحلة تاريخ «الجماعات الموازية» لجماعة الإخوان، مثل: «الجماعة الإسلامية في باكستان»، وغيرها تحت عنوان خادع هو «الجماعات الإصلاحية».. وفي هذا السياق يتم تدريس كتاب: «الجماعات الإصلاحية/ ج1» (توفيق الواعي)؛ إذ يتم تمهيد الأرض أمام «الأخ المنتسب» للإيمان بأن دعوة الإخوان هي دعوة

يكون الأخ. خلال هذه المرحلة، أكثر تماساً وطبيعة «العمل الجماعي» داخل التنظيم.

- .. وبصورة إجمالية، فإن تلك المواد - على سبيل الحصر- يتم تدريسها في نحو 120 ساعة، كالآتي:
- (أ)- القرآن (30 ساعة/ مادة أساسية):
(ب)- الحديث (25 ساعة/ مادة أساسية):
(ج)- السيرة النبوية (تعليم ذاتي):
(د)- العقيدة (تعليم ذاتي):
(هـ)- الفقه (12 ساعة/ دورة):
(و)- الفكر الإسلامي/ الدعوة (13 ساعة/ مادة أساسية):
(ز)- التزكية (تعليم ذاتي):
(ح)- علوم القرآن (7 ساعات/ دورة):
(ط)- المجتمع المسلم (4 ساعات/ دورة):
(ي)- علوم إنسانية (4 ساعات/ دورة):
(ك)- الجماعات الموازية (10 ساعات/ مادة أساسية):
(ل)- حاضر العالم الإسلامي (10 ساعات/ مادة أساسية):
(م)- البيت المسلم (5 ساعات/ دورة).

2

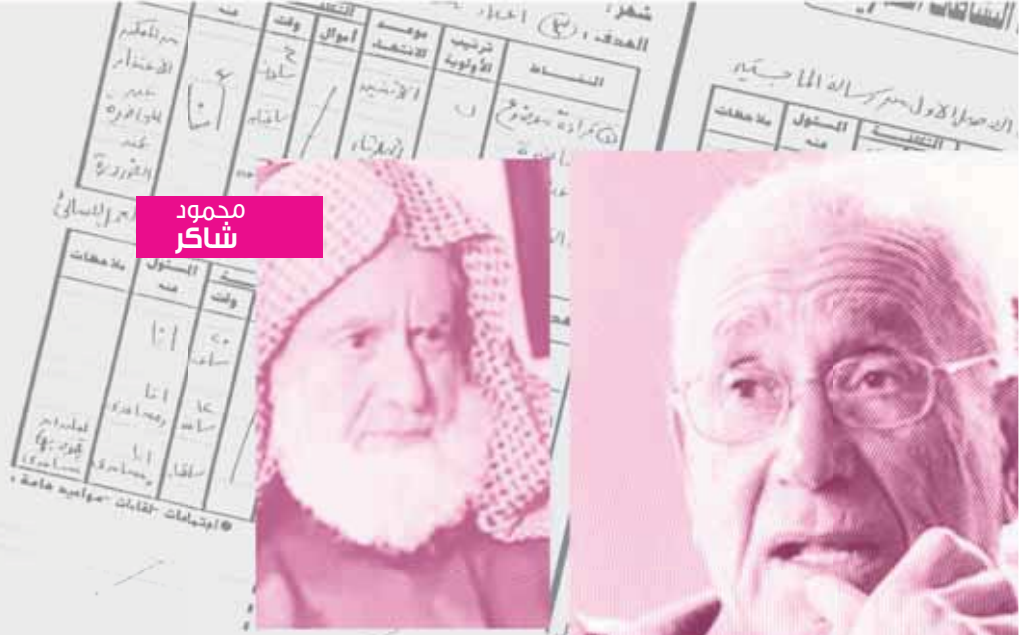
ملاحظات على المنهج:

بقراءة إجمالية لمضمون مقررات المنهج الأخير للإخوان، يمكننا إثبات الآتي:

(أ)- يستهدف المنهج عند هذا المستوى دعم المحور الحركي (التنظيمي)، بشكل أكبر، إذ يسعى المنهج بقوة نحو تحقيق: فهم واستيعاب أركان دعوة الجماعة الإخوان وواجباتها (الفهم/ الإخلاص/ وبعض مراتب ركن العمل)، وأن يحرص الأخ «المنتسب» على الالتزام بسياق «العمل الجماعي».. وبالتالي فإن دروس هذا المحور، تركز بصورة أساسية، على دعم «الدروس الحركية»؛ إذ تتمحور تلك الدروس - في المقام الأول - على رسائل المرشد المؤسس «حسن البنا».. وفي هذا السياق يتم تدريس: (رسالة دعوتنا - إلى أي شيء ندعو الناس - بين الأمم واليوم) بصورة أساسية بمادة «الدعوة» (أو الفكر الإسلامي، بحسب وثائق التربية داخل التنظيم).. ويتبعها عدد آخر من مصادر «التعلم الذاتي»، منها: «الإسلام وأوضاعنا الاقتصادية» (عبدالقادر عودة)، و«الدعوة إلى الله» (توفيق الواعي)، و«دستور الوحدة الثقافية» (محمد الغزالي)، و«شرح الأصول العشرين» لمفتي الإهاب (يوسف القرضاوي)، و«فقه الدعوة» للمرشد الأسبق (مصطفى مشهور)، و«كيف ندعو الناس» (عبدالبديع صقر).. بالإضافة إلى تدريس نموذج «الدعوة الفردية» بنظام «يوربونت».

(ب)- بحسب المعلومات المتوفرة عن المنهج القديم، فإن التنظيم لم يعدل كثيراً في المنهج السابق؛ إذ كان التنظيم يعقد نحو 5 ندوات مختلفة، عند وصول الأخ لهذا المستوى، بحيث يتم تخصيص «الندوة الأولى» لشرح رسالة: [دعوتنا]، و[دعوتنا في طور جديد].. وندوة منفردة حول: [إلى أي شيء ندعو الناس].. كما يتم تدريس رسالة: [الأسر] داخل المعسكر الذي تنظمه الجماعة لأفراد المستوى الثالث (مستوى المنتسب).. كما يتم تنظيم «ندوة» موسعة عن [ظروف نشأة الإخوان/ وأهداف دعوتها/ ووسائلها].. وتختتم تلك المرحلة بـ«ندوة» عن جوانب القدوة في شخصية حسن البنا!

(ج)- تنطلق التغذية الفكرية عند هذا المستوى، أيضاً، في الدعم التدريجي لأفكار «حسن البنا» حول البيت المسلم والمجتمع المسلم، التي من حاصلتها أن البيت المسلم والمجتمع المسلم لم يعودا موجودين في الوقت الحالي، وأن دعوة الإخوان هي إعادة إحياء لهما من جديد.. وفي هذا السياق يتم في مادة «المجتمع المسلم» الدفع بصورة رئيسية بكتاب يوسف القرضاوي «ملاحم المجتمع المسلم»، وبشكل ذاتي يكتب: «العدالة الاجتماعية في الإسلام» لمنظر جاهلية المجتمع (سيد قطب)، و«إسلامنا» (سيد سابق).. ونحو 5 كتب لـ «د. محمد البهي» (الذي يدين له عديد من قيادات الأزهر وشيوخه بفضل الأستاذية!)، هي: (الإسلام ودوره في حل مشاكل المجتمعات/ القرآن والمجتمع/ المجتمع الحضاري ونحدياته من توجيه القرآن الكريم/ منهج القرآن في تطوير المجتمع/ نظام الإسلام بين هدى الإسلام وضرورة المجتمع المعاصر).. وفي مادة «البيت المسلم» يتم الدفع بكتاب «البيت المسلم» لـ توفيق



محمود شاکر

- (1) - الالتزام بنسبة حضور لا تقل عن 93 %:
- (2) - الالتزام بتحضير فقرته العلمية وتقديمها بنسبة أداء لا تقل عن 85 %:
- (3) - فهم واستيعاب حقائق علوم المرحلة وقيمتها بنسبة لا تقل عن 90 %:
- (4) - اكتساب المهارات المستهدفة في المنهج بنسبة لا تقل عن 85 %:
- (5) - تنفيذ ما يكلف به ويوكل إليه بنسبة التزام 100 % وبنسبة إتقان لا تقل عن 85 %:
- (6) - العمل على تأسيس بيته المسلم على شريعة الإسلام وأخلاقها وتوجهات المؤسسة بنسبة لا تقل عن 90 %:
- (7) - الإسهام والمشاركة في أنشطة المجتمع الخاص بالمؤسسة بنسبة 90 % والمجتمع العام (الامة) بنسبة 80 %:
- (8) - تسديد أسهم الجماعة بنسبة لا تقل عن 100 %:
- (9) - الانضباط في القول والعمل بنسبة لا تقل عن 90 %:
- (10) - الإيجابية والتفاعل مع الأحداث بنسبة لا تقل عن 90 %:
- (11) - أن يكون له إسهامات فكرية ودعوية ملحوظة:
- (12) - أن يكون له دور واضح في العمل العام والخاص:
- (13) - أن يمثل اتجاه الجماعة محيطا بالواقع القطري وظروفه دعويًا وسياسيًا:
- (14) - التعارف الوثيق بنسبة لا تقل عن 100 % مع الإحاطة بجميع الظروف والملابسات المحيطة به لمساعدته وتقديم العون له عند الحاجة:
- (15) - توافر شروط التقويم الجيد موضوعيًا في تطبيق الضوابط والمعايير ، وذاتيًا بالتجرد من المؤثرات الشخصية بنسبة لا تقل عن 100 %:
- (16) - لا ينقل الدارس من هذه المرحلة إلى التي تليها إلا بعد استيفائه مستهدفات المرحلة وشروطها كاملة وغير مسموح بالتجاوز في شيء منها .

بانتهاؤ عملية التقييم الأخيرة، يُصبح الأخ على موعد مع الانتظام داخل الصف.. إذ يُصبح أكثر تهيؤًا لتقبل مفاهيم جاهلية المجتمع (التي مهدت لها رسائل البنا، ونظر لها سيد قطب) بصورة تجعله ناقمًا - بصورة أكبر - على المجتمع الذي يعيش بين أرجائه (!) .. يتبع

هناك

الحق.. وذلك إلى جانب عدد آخر من مصادر التعلم الذاتي، مثل: «الإمام محمد بن عبد الوهاب» لـ(عبد الحليم الجندي)، و«أبو الأعلى المودودي» لـ(أسعد كيلاني)، و«الخلافة الراشدة» وجماعة أهل الحديث» لـ(عابيد حسن الرحمانى)، و«دعوة الحق» لـ(عبدالرحمن الوكيل)، و«كرديستان وطن وشعب» لـ(جواد الملا)، و«شهاد المحراب» للمرشد الأسبق (عمر التمساني).

3 مسودات التقييم:

- مع نهاية مستوى «الأخ المنتسب»: يدخل الفرد الإخواني إلى المستوى التالي من مستويات «المرحلة التكوينية» (أي: مستوى «الأخ المنتظم»)، بشكل مباشر.. وهو مستوى يستغرق نحو «عامين» على الأقل (بحسب المنهج «المعتاد» من قبل الجماعة في مصر).. إذ يتم خلاله (وفقا للتعريف التربوي) تعميق ولاء الفرد المُستهدف، وترسيخ انتمائه للصف والجماعة، وإعداده للوصول إلى مرحلة «الطاعة الكاملة».. كما يتم خلال هذا المستوى تأهيله: حتى يوظف طاقاته وقدراته في خدمة «دعوة التنظيم».. وتكون شروط الالتحاق بهذا المستوى:
- الانتظام لمدة عام - على الأقل - في مستوى «المنتسب».
- عدم ظهور عيوب أو مشكلات في سير «الأخ»، تستدعي مراجعة موقفه.
- أن يحقق أهداف المرحلة السابقة (أي: مستوى المنتسب) بنسبة 80 % في عمومها.. و 100 % في الالتزام والتخلي عن الشبهات.
- التحلى بالروح الجماعية والتخلي عن الفردية.
- التأكد من استعداده [الكامل] للالتزام التنظيمي داخل الجماعة.. وبحسب وثيقة «المرحلة الثالثة» بالمنهج الأخير، فإن الأخ المسئول يجب أن يدون عدة ملاحظات حول أداء «الأخ المنتسب»: لكي يتم تصعيده للمستوى التالي.. إذ تنحصر تلك الملاحظات في الآتي:

مع تصاعد الأحداث في المنطقة، خلال عام 2011، لَمع نجم عدد من الشخصيات وصفوا وقتها بالنشطاء السياسيين.. وتحت قناع الثورة حرضوا على القتل والخراب.. وربما منع تسارع الأحداث وقتها الكثيرين من معرفة تفاصيل الصورة بوضوح، إذ كان الخائن تائراً والقاتل مقاوماً.

نشطاء يمنيون وعرب يعلنون الحرب على توكل كرمان؛

جواسيس

فيسبوك

رشا عمار

يأتي الإعلان عن قائمة الـ«محكمة عليا» للفيسبوك، الأربعاء الماضي، ليوضح جزءاً مهماً من تفاصيل الصورة، خصوصاً أن تلك القائمة التي من شأنها الرقابة على محتوى كل من موقعي «فيسبوك» و«انستجرام» تضم توكل كرمان، الناشطة اليمنية وأحد أعضاء تنظيم الإخوان الدولي، فهل يعلن «فيسبوك» بتلك الخطوة عن بيعته للجماعة الإرهابية؟

لم تحترف «كرمان» سوى خطاب الكراهية والتحريض على العنف، هكذا يصفها أبناء اليمن، وجميع من يعرف مواقفها منذ أن لَمع نجمها مع اشتعال الأحداث في المنطقة العربية مطلع عام 2011، وشاركت في التحريض على الفوضى والتخريب.

لكن السؤال الذي لا نجد له إجابة هو المعيار الذي دفع إدارة فيس بوك لتنصيب «كرمان» ضمن ما أسمته لجنة عليا للإشراف على المحتوى، اللجنة التي يتناقض اسمها وأهدافها مع الديمقراطية الزائفة، التي كانت وسيلة لأنظمة عربية في مقدمتها، الولايات المتحدة (موطن فيس بوك)، لاستخدام كرمان وأقرانها لإشعال المنطقة دفاعاً عنها.

واليوم تستخدم الناشطة الإخوانية نفسها لتكون القيد المتحكم في كل ما ينشره الناس عبر صفحاتهم الشخصية، فقط لأنها تحترف ممارسة سياسة الرأي

الواحد، وتبدع في حظر وتشويه كل من يخالفها.

ربما كان اختيار «كرمان» لهذه المهمة لطبيعتها الصدامية ومرجعيتها الأصولية الإخوانية، التي يصعب فك تشابكاتها، لكنه يؤكد أيضاً تشابك أجندات الأنظمة الغربية مع جماعة الإخوان لممارسة مهام حرق الأوطان باحترافية ومهارة عالية.

أوضحت شركة فيسبوك أن «محكمة المحتوى» هيئة مستقلة يمكنها إصدار أحكام على سياسات فيسبوك والمساهمة في الإشراف على المحتوى وسماع الطعون في القرارات الحالية.

تركيبة غير مفهومة جمعت كرمان التي ترفع وجماعتها شعار «الإسلام هو الحل»، أو «الإرهاب هو الحل» إن صح التعبير إلى جانب شخصيات تتغنى بالعلمانية والديمقراطية وتكاد تصل لحد التطرف في إظهار الحياد على المستوى الديني والعرقى مثل آلان روسبريدجر رئيس معهد رويترز.

وكانت دولة قطر، سهلت حصول «كرمان» على جائزة نوبل، من خلال

الرشاوى المالية، حيث تستغل «الناشطة الإخوانية» حصولها على جائزة نوبل للسلام عام 2011 للتنقل في عدد من دول العالم لجمع الأموال وتحويلها من وإلى الجماعات الإرهابية في اليمن ودول أخرى برعاية قطرية.

وكما نعرف فإن كرمان، التي تقيم في تركيا منذ سنوات، هي قيادية في حزب التجمع اليمني للإصلاح الإخواني، وهو أحد أبرز الأحزاب التي تناوى حربة التعبير والديمقراطية، بل يتخذ من هذه الحرية مطية للوصول إلى الحكم ثم ينقلب عليها.

وهو الحزب الذي ارتبط اسمه بنشاطات وأعمال كثيرة تتناقض مع وحدة البلاد ومصحتها؛ إذ لعبت جماعة الإخوان دور الحليف مع جميع الأنظمة المتعاقبة في اليمن، ومنذ 2011 يحمل أعضاؤه السلاح جنباً إلى جنب مع قيادات جماعة الحوثي المدعومة من إيران، ويعمل الاثنان معا لخدمة مصالح تركيا اللوجيستية القائمة على تعميق الأزمة اليمنية وتمديد أجل الصراع المسلح في البلاد.

نمنحها جائزة الحرب والدمار، خاصة أن نشاطها يتمثل في التحريض وأعمال الفوضى والعنف ما ينتج عنه إراقة الدماء في الدول العربية.

وتابع: إن «كرمان» لم تكن يوماً داعية سلام بل «مسعرة نيران» على حد قوله، إذ كانت مدفوعة بأهداف حزبية أثبتت الأيام أنها المحرك الحقيقي لما سمي بـ«الربيع العربي» الذي استغل الشعوب وأراق دماءها لتحقيق هدف فئة معينة من أجل الوصول للسلطة.

وقال الكاتب اليمني الدكتور سامي الجعفري ساخراً «بعد ضم توكل كرماني إلى مجلس الإشراف العالمي لمحتوى فيسبوك وانستجرام باقى ضم على محسن الأحمر زعيم حزب الإصلاح الإخواني باليمن لمجلس حقوق الإنسان وعبدالمكح الحوثي لمنظمة العفو الدولية، حتى تكتمل العصابة».

الآن وبشكل واضح تثبت «فيسبوك» دعمها لتوجهات الجماعة الإرهابية، بل وجعل أحد أعضائها رقيباً على المحتوى المنشور، وهو ما يؤكد أن تزامن نشاط «كرمان وظهورها إعلامياً مع نشاط الولايات المتحدة وإدارة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن فيما وصفوه بـ«الدبلوماسية الشعبية»، لم يكن من قبيل الصدفة.

إذ اعتمدت الأجنحة الأمريكية على تمويل حركات وشخصيات، خاصة من الشباب، وتسويقهم في وسائل الإعلام، في حال قيامهم بالمطالبة بإسقاط أنظمة حاكمة في بلدان معينة، وهي البلدان التي شهدت ما يسمى بـ«الربيع العربي».

وهو نفس سيناريو صعود الناشطة اليمنية إلى الساحة حيث نشاطها قبل عام 2011، وكثيراً ما كانت تنشر مقالات في أعوام 2006 و2007 في صحف محلية وخارجية تحت دعوى مكافحة الفساد والمطالبة بنشر حرية التعبير في العالم العربي ومكافحة النظم «الديكتاتورية والقمعية».

ومع تصاعد الأحداث شاركت «كرمان» بحث آلاف الشباب اليمني على النزول ساحات الاعتصام عام 2011، لكنها باعت اليمن بعد أشهر من أجل تكوين إمبراطورية إعلامية خاصة بها في إسطنبول.

وتحاول الآن مرة أخرى شحذ الرأي العام العالمي ضد بلادها وحكومتها من خلال عدة مؤتمرات عقدتها من إسطنبول ودعت إليها شخصيات سياسية وكتاب ومفكرين، بهدف خدمة المصالح التركية في البلاد، ولا تبالى بمعاناة الشعب الذي يعاني الولايات منذ أكثر من 6 أعوام. ■



بلائحة العقوبات على جميع قياداتها والناشطين تحت مظلتها. مشيراً إلى أنها أكثر من يحمل خطاب الكراهية وتكريم الأفواه والعمل بحقد وحزبية مقيئة تشمئز منه الإنسانية وتدعم إرهابيي الإخوان في جميع انحاء العالم.

الكاتب السعودي، خالد السليمان، أكد عبر حسابه على «تويتر» أنه لو كانت توكل كرماني تستحق أى جائزة فيجب أن

ويقول السياسي اليمني محمد الفقيه، سكرتير الرئيس السابق على عبدالله صالح، إن «كرمان» ارتكبت جرائم لا تغتفر بحق شعب اليمن والشعوب العربية، وهي بوق إخواني لا يتوقف عن بث العنف والكراهية علانية، ولا تخجل من التحريض على العنف بجميع البلاد العربية وتستتني فقط قطر، موضحاً أنها مارست دوراً تخريبياً في بلادها ثم استقرت في نعيم إسطنبول برعاية إخوانية ولا تعياً بالمأساة الإنسانية التي يعيشها اليمنيون.

وأضاف: إن استمرار الغرب في دعم «كرمان» وهي دائمة التحريض على ممارسة العنف والإرهاب وتعلن انضمامها لتنظيم إرهابي بشكل صريح أمر مخالف للعقل والمنطق ومن الضروري أن تمارس المنظمات العربية والغربية دورها في التصدي لمثل هذه الممارسات وإعلان احتجاجها عليها.

وأكد أن توكل كرماني تنتمي إلى حركة الإخوان المدرجة على قوائم المنظمات الإرهابية في أغلب بلدان العالم والمشمولة

■ «كرمان» تستغل
حصولها على
نوبل في جمع
أموال من دول
العالم وتحويلها
لـ«إخوان اليمن»

وجه بإتاحة الاستخدام المجتمعي لاستاد القاهرة: السيى يتابع الموقف التنفيذى لمشروعات «الشباب والرياضة»

اليوم الثامن



إسلام عبد الوهاب

وجه الرئيس عبدالفتاح السيسى بإتاحة الاستخدام المجتمعي لهيئة استاد القاهرة ومنشأتها الرياضية الملحقة بعد تأهيلها وتحديثها ورفع كفاءتها، مع تطوير المساحات الخالية غير المستغلة لاستثمارها كهيئة اقتصادية ومجتمعية. كما وجه السيسى بإعداد تصور متكامل لتطوير منشآت ومرافق البنية الأساسية للمنظومة الرياضية فى مصر، اتساقاً مع استراتيجية الدولة لبناء الإنسان المصرى، فضلاً عن القيمة المضافة لمنظومة الرياضة فى مصر ونشر ممارسة الرياضة على مستوى واسع بين جموع الشعب. جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس مع الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة،

بحضور اللواء أمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمرانى، واللواء مجدى أنور رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للطرق. واستعرض وزير الشباب والرياضة دراسة تطوير منطقة استاد بورسعيد الحالى وفق أحدث نماذج التطوير لتعظيم الاستخدام الأمثل للمنشآت والأصول بتلك المنطقة، حيث عرض الوزير الموقف التنفيذى لمشروعات الوزارة، بما فيها مشروعات تطوير عدد من المنشآت الشبابية على مستوى الجمهورية من مراكز شباب ومدن شبابية ومراكز تعليم مدنى ومواقع اكتشاف المواهب، فضلاً عن الارتقاء بالبرامج والأنشطة الشبابية داخل تلك المنشآت لتحويلها إلى مراكز خدمة

مجتمعية. وقدم «صبحى» عرضاً عن آخر تطورات المشروع القومى لاكتشاف الموهوبين رياضياً والمشروع القومى للناشئين، بالإضافة إلى جهود الوزارة لتحقيق التطوير التشريعى للرياضة المصرية، وكذا دورها تجاه الأندية الاجتماعية فى تعظيم وتنمية مواردها، فضلاً عن دعم المبادرات الشبابية باستخدام تكنولوجيا المعلومات، إلى جانب الاستعدادات الجارية لاستضافة مصر لعدد من البطولات الرياضية العالمية خلال الفترة المقبلة، بما فيها بطولة كأس العالم لكرة اليد للرجال، وما يتضمنه ذلك من بنية تحتية ومنشآت لتنظيم هذا الحدث العالمى. ■

رئيس الأركان يتناول الإفطار مع مقاتلى مكافحة الإرهاب بشمال سيناء

محمد الجزار

شارك الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة، عدداً من القادة والضباط والصف والجنود من مقاتلى مكافحة الإرهاب بشمال سيناء تناول وجبة الإفطار. ونقل رئيس أركان حرب القوات المسلحة تحيات وتقدير الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى لمقاتلى شمال سيناء لدورهم الوطنى فى تطهير أرض سيناء من براثن الإرهاب الأسود. أشاد الفريق محمد فريد بما حققه أبطال ومقاتلو القوات المسلحة من ضربات ناجحة ضد الجماعات الإرهابية على أرض سيناء. وأثنى على الدور الذى يقدمه أبناء سيناء الشرفاء فى المشاركة مع القوات المسلحة والشرطة فى استعادة الأمن والاستقرار والتنمية

داخل سيناء الحبيبة. وأدار رئيس الأركان حواراً مع القادة والضباط وضباط الصف والجنود استمع فيه لأرائهم واستفساراتهم وناقشهم فى كل ما يدور بأذهانهم فى مختلف المجالات لتوحيد المفاهيم تجاه مختلف الموضوعات والقضايا فى ظل قيام القوات المسلحة فى معاونة أجهزة الدولة لمجابهة انتشار فيروس كورونا، كما كرم عدداً من المتميزين تقديرًا لأدائهم لمهامهم بتفان وإخلاص خلال الفترة الماضية. كما تفقد رئيس الأركان عدداً من الكمائن ونقاط الارتكاز الأمنية على الطرق والمحاور الرئيسية بسيناء للوقوف على الحالة المعنوية والكفاءة القتالية لأفراد القوات المسلحة بمناطق مكافحة النشاط الإرهابى. ■



أحلف بسماها

ألفت سعد

Olfat-saad@hotmail.com

الكورونا وفقدان الوعي

راهنّت الحكومة على وعى الشعب، لكنها خسرت الرهان، بعد أن فقد الشعب وعيه أمام أكبر تحدٍ صحي، فالأول مرة أرى الدولة حريصة على مواطنيها أكثر منهم.. فعندما بدأ انتشار فيروس كورونا عالمياً سارعت مصر باتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار الفيروس، وسبقت كثيراً من الدول الأوروبية والآسيوية وأمريكا، مما جعل نسبة الإصابة أقل بكثير من تلك الدول التي أصيب فيها مئات الآلاف وتوفي منهم عشرات الآلاف، وظلت الأرقام لدينا في خانة المئات بفضل انتباه الحكومة بكل وزاراتها وعلى رأسها وزارة الصحة واتخاذ الإجراءات الاستباقية وإدراك الشعب وحرصه على اتباع التعليمات.. ولكن لا نعرف هل بسبب الملل وطول الانتظار أو الاعتقاد بأن الكورونا بعيدة بدأت الناس في الخروج والسير في مجاميع في الأسواق دون أخذ أى احتياطات صحية وأصبحت نسبة من يرتدون الكمامات الواقية لا تتعدى 5٪ وتزايدت هوجة الاختلاط مما رفع العدد خلال أقل من شهر من ألف إلى أكثر من سبعة آلاف وعندما ينشر هذا المقال تكون النسبة قد قاربت التسعة آلاف.. والغريب أن معظم المصريين لم يعودوا منزجعين من فقر الأرقام ولا معنيين بالأمم.

بالنسبة لى، لا أتسوق إلا لشراء الطعام فقط وعلى فترات متباعدة عند الحاجة القصوى فقط متسلحة بجميع إجراءات الوقاية من كمامة وقفاز بلاستيك ومطهرات مستمرة الاستخدام، وفي المرة الأخيرة هالني الإهمال وعدم اكتراث معظم المنجولين، وذهلت لآلم التي تسيير بأبنائها «ما تنزلى لوحك»، ما لزمة الأبناء؟، وفتيات صديقات أو أخوات يتسوقن بتراخ وتزاحم على محلات الكنافة والسوبر ماركت، دون أى وسائل حماية.. ومشاهدات من خلال الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي في الأحياء الشعبية تقام الموائد الجماعية في الشوارع الضيقة وكورنيش الإسكندرية مغطى بأهلها القادمين في جماعات للإفطار على سور الكورنيش، ورغم إغلاق المقاهي والمنتزهات يجتمع الشباب في جماعات دون أى إجراءات وقاية والأصدقاء من الشباب يتجمعون لدى الأكل أو على النواصي غير عابئين بأى خطر يهدد الجميع.. أجهزة الإعلام ترسل حملات التوعية وأسلوب التعامل في تلك الفترة العصيبة وتوضح بالحديث والصور والأشكال للمتعلم وغير المتعلم.. الكل يعلم الصواب ويحيد عنه.

النتيجة ليس فقط تزايد نسب الإصابة أو ارتفاع عدد الوفيات، ولكن سيصل الأمر لعدم إمكانية المستشفيات استقبال حالات مصابة مما يصيب المخاطنين بالإصابة وعندئذ سيصعب متابعة انتشار المرض أو تطبيق إجراءات العزل.. وهنا لا يمكن أن تلوم الحكومة أو نتهمها بالتقصير.. فنحن المذنبون ونحن الجناة، فهل نستمر في إهلاك أنفسنا حتى نصل لمرتبة الولايات المتحدة الأمريكية أو إيطاليا وإسبانيا قبل أن تبدأ شعوبها في التعافي.. ربنا يستر. ■

إنفاق 40% من الحزمة المالية لمواجهة الوباء؛

بالأرقام.. حصيلة مصروفات الحكومة على تداعيات كورونا

محمد الجزائر

أكد الدكتور محمد معيط وزير المالية، أن الحكومة نجحت في التعامل مع أزمة فيروس كورونا، وتوفير السلع الأساسية بالأسواق، مشدداً على ضرورة التزام كافة أفراداً ومؤسسات بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية للحد من انتشار الفيروس، وضمان انحسار تداعياته على كل المستويات.

وقال الوزير: إن الحكومة أنفقت مبالغ إضافية خلال الشهرين والنصف الماضيين بنحو 40 مليار جنيه من المائة مليار جنيه التي تم تخصيصها لتمويل خطة الدولة لمواجهة تداعيات كورونا، موضحاً أنه تمت إتاحة مخصصات مالية إضافية بنحو 5.1 مليار جنيه لدعم القطاع الصحي بالدولة بمختلف مساراته على مستوى الجمهورية، وتلبية الاحتياجات الملحة والحتمية من الأدوية والمستلزمات الطبية بما يمكن هذا القطاع الحيوي من اتخاذ الإجراءات الاحترازية والوقائية للفيروس، وصرف مكافآت تشجيعية للأطقم الطبية والعاملين بمنافذ الحجر الصحي

ومستشفيات العزل والمعامل المركزية وفروعها بالمحافظات وفرق العمل المركزية ومعاونهم وفرق التردد الوبائي وهيئة الإسعاف.

أضاف أنه تمت إتاحة 5 مليارات جنيه لوزارة التموين لتدبير الاحتياجات الإضافية من القمح والسلع التموينية؛ لضمان توفير السلع الأساسية والغذائية للمواطنين. ■



محمد معيط

الجمارك تحبط 6 آلاف عملية تهريب خلال 3 أشهر

جنيه، و289 محضراً تتعلق بمحاولات تهريب مواد مخدرة، ومنشطات، وأجهزة تنصت وكاميرات مراقبة، ومهمات عسكرية، وأسلحة وذخائر، وسجائر، بلغت قيمة المستحق عليها نحو 884 مليوناً و403 آلاف جنيه.

أوضح التقرير أن المحاضر شملت 240 محضراً تتعلق بمحاولات تهريب ملابس جاهزة، وأدوية، ومكملات غذائية، وخمور، ومستلزمات وأجهزة طبية، ومستحضرات تجميل، بلغت قيمة المستحق عليها نحو 137 مليوناً و902 ألف جنيه.

أشار التقرير إلى أنه تم تحرير 374 محضراً تتعلق بمحاولات تهريب مبيدات حشرية، وأصناف متنوعة، وسلع مرفوضة رقابية، وأجهزة محمول وإكسسواراتها، وألعاب نارية بلغت مستحقاتها نحو 235 مليوناً و457 ألف جنيه. ■

نجحت مصلحة الجمارك في إحباط 5 آلاف و916 عملية تهريب، خلال الفترة من أول يناير حتى نهاية مارس، واتخاذ الإجراءات القانونية المقررة، وبلغت القيمة الإجمالية للرسوم والغرامات المستحقة ملياراً و440 مليوناً و504 آلاف جنيه.

جاء ذلك في التقرير الذي تلقاه الدكتور محمد معيط وزير المالية، من كمال نجم رئيس مصلحة الجمارك، استعرض خلاله الجهود المبذولة لإحكام السيطرة على المنافذ الجمركية، وتشديد الرقابة بما يسهم في منع أى محاولات للتهريب تؤثر سلباً على الصناعة المحلية والاقتصاد الوطني.

أضاف التقرير أنه تم تحرير 3 آلاف و372 محضر تهريب جمركي، يتعلق بالإعفاءات والنظم الخاصة بلغت قيمة المستحق عليها نحو 39 مليوناً و283 ألف

البنك المركزي: 7.13 مليار دولار صادرات مصر خلال الربع الثاني من العام المالي

اليوم الثامن



أعلن البنك المركزي عن تراجع الصادرات المصرية خلال الربع الثاني من العام المالي الجاري 2020/ 2019 لتبلغ ما قيمته 7.130 مليار دولار مقارنة بالربع المناظر من العام المالي 2019/ 2018 والذي سجل نحو 7.488 مليار دولار بانخفاض بلغت نسبته 5% . وأوضح التقرير الشهري الصادر عن البنك المركزي أن إجمالي صادرات الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها بلغ نحو 2.652 مليار دولار، منها بنزول خام بما قيمته 1.037 مليار دولار، ومنتجات بترولية بنحو 1.569 مليار دولار.

وأشار التقرير إلى أن صادرات المواد الخام بلغت نحو 540.8 مليون دولار، منها خضر طازجة أو مبردة أو مطبوخة بما قيمته 117.9 مليون دولار، وفواكه طازجة أو مجففة بما قيمته 91.4 مليون دولار، فيما بلغت صادرات البطاطس المصرية نحو 57.5 مليون دولار، والقطن الخام ما قيمته 21.3 مليون دولار. وتابع أن صادرات مصر من السلع نصف المصنعة ارتفعت خلال الربع الثاني من العام المالي الحالي لتبلغ ما قيمته 1.186 مليار دولار مقارنة بنحو 967.6 مليون دولار، منها صادرات ذهب بما قيمته 517.1 مليون دولار، وبوليميرات إيثيلين وبروبيلين بنحو 142.9

مليون دولار، وسجلت صادرات المركبات غير العضوية أو العضوية نحو 208.6 مليون دولار، وبلغت صادرات شحوم وزيت ودهون نباتية أو حيوانية نحو 75.3 مليون دولار، وسجلت صادرات الأنابيب والمواسير والخرطوم ما قيمته 2.1 مليون دولار، فيما بلغت صادرات الحديد صلب زهر نحو 63.5 مليون دولار. ولفت التقرير إلى تراجع صادرات مصر من السلع تامة الصنع لتبلغ بنهاية الربع الثاني من العام المالي الحالي ما قيمته 2.750 مليار دولار مقارنة بنحو 2.8 مليار دولار بالربع المناظر من العام المالي السابق، تضمنت أقمشة منسوجة بما قيمته 269.2 مليون دولار، وأجهزة كهربائية للاستعمال المنزلي بما قيمته 57.4 مليون دولار، فيما بلغت قيمة صادرات الملابس الجاهزة ما قيمته 246.7 مليون دولار خلال 3 أشهر. وأوضح التقرير أن صادرات مصر من الألبان ومنتجاتها والجبن بلغت نحو 67.4 مليون دولار، فيما بلغت صادرات الأسمدة الفوسفاتية أو المعدنية ما قيمته 272.1 مليون دولار. وأشار إلى أن صادرات الأدوية والأمصال واللقاحات وأصناف الصيدلة بلغت نحو 122.5 مليون دولار، كما بلغت صادرات الأسلاك والكابلات نحو 85.1 مليون دولار، والألومنيوم ومصنوعاته ما قيمته 71.3 مليون دولار. ونوه بأن صادرات أجهزة الهاتف والاتصالات بلغت 4.6 مليون دولار، فيما بلغت صادرات سيارات الركوب نحو 9.96 مليون دولار. ■

مليون دولار، وسجلت صادرات المركبات غير العضوية أو العضوية نحو 208.6 مليون دولار، وبلغت صادرات شحوم وزيت ودهون نباتية أو حيوانية نحو 75.3 مليون دولار، وسجلت صادرات الأنابيب والمواسير والخرطوم ما قيمته 2.1 مليون دولار، فيما بلغت صادرات الحديد صلب زهر نحو 63.5 مليون دولار. ولفت التقرير إلى تراجع صادرات مصر من السلع تامة الصنع لتبلغ بنهاية الربع الثاني من العام المالي الحالي ما قيمته 2.750 مليار دولار مقارنة بنحو 2.8 مليار دولار بالربع المناظر من العام المالي السابق، تضمنت أقمشة منسوجة بما قيمته 269.2 مليون دولار، وأجهزة كهربائية للاستعمال المنزلي بما قيمته 57.4 مليون دولار، فيما بلغت قيمة

تراجع فاتورة واردات مصر من القمح والذرة والأدوية

وانخفضت واردات «قطع الغيار والأجزاء والآلات والأجهزة» بنحو 2.4% مسجلة 328.6 مليون دولار مقابل 336.7 مليون دولار، وشهدت واردات «المركبات غير العضوية أو العضوية» انخفاضا بنحو 22.7% لتسجل 322.2 مليون دولار مقارنة بـ 417.1 مليون دولار. في المقابل، أوضح التقرير ارتفاع واردات مصر من «سكر قصب خام» لتبلغ ما قيمته 62.7 مليون دولار مقارنة بـ 21.7 مليون دولار، بنسبة زيادة بلغت 189%. كما زادت واردات «الشاي» لتبلغ ما قيمته 57 مليون دولار مقابل 46.4 مليون دولار بنسبة ارتفاع بلغت 22.8%. وشهدت واردات مصر من «التليفزيونات» زيادة بنحو 83.5% لتسجل 232.7 مليون دولار خلال 3 أشهر مقابل 126.8 مليون دولار.

وارتفعت واردات مصر من «الملابس الجاهزة» بنسبة 69% لتبلغ 149.1 مليون دولار مقابل 88.1 مليون دولار كما ارتفعت واردات «محضرات اللحم» لتبلغ 65.6 مليون دولار مقابل 26.8 مليون دولار وارتفعت واردات «سيارات الركوب» لتبلغ 578.3 مليون دولار مقابل 404.5 مليون دولار بنسبة زيادة بلغت 43%. ■

تراجعت فاتورة استيراد القمح خلال الربع الثاني من العام المالي الحالي «2019 - 2020» بنحو 4% لتسجل ما قيمته 669.2 مليون دولار مقارنة بنحو 696.7 مليون دولار خلال الربع المناظر من العام المالي الماضي كما انخفضت واردات «الذرة» بما نسبته 17.7% لتسجل 320.1 مليون دولار مقارنة بنحو 389.2 مليون دولار. وكشف التقرير الشهري الصادر عن البنك المركزي انخفاض واردات مصر من «الأدوية» لتسجل ما قيمته 348.5 مليون دولار مقارنة بنحو 414.9 مليون دولار بنسبة انخفاض بلغت 16% وتراجعت واردات «الأسماك الحية أو الطازجة أو المبردة أو المجففة» لتسجل 109.8 مليون دولار مقابل 127 مليون دولار بانخفاض بلغت نسبته 13.5%. كما انخفضت واردات مصر من «المنتجات البترولية» خلال 3 شهور من العام المالي الحالي لتسجل ما قيمته 1.417 مليار دولار مقارنة بنحو 2.010 مليار دولار بنسبة انخفاض بلغت 29.5% وانخفضت واردات مصر من «أجهزة الهاتف والاتصالات» بنحو 3% لتسجل بنهاية الربع الثاني من العام المالي الحالي نحو 95.6 مليون دولار مقارنة بـ 98.6 مليون دولار خلال الربع المناظر من العام المالي السابق.



شعاع أمل

جيهان المغربي

كورونا.. والتضامن العالمي

كثيراً ما نسمع في وسائل الإعلام أن المصريين غير ملتزمين بإجراءات السلامة لمواجهة فيروس كورونا.. لا أستطيع أن أقول غير ملتزمين عمداً، ولكن ربما غير ملتزمين تقصيراً لعدم تمكنهم من الحصول على أدوات السلامة والوقاية من الفيروس، وأعتقد أن هؤلاء نسبة لا يستهان بها من الناس.. أما النسبة الأخرى وهي ذات الوعي المنخفض أكثر ولا أقول الجهل والعياذ بالله وهي التي تسلم أمرها إلى الله وتقول لنفسها «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».. وذلك لعجزهم عن الأخذ بالأسباب.. وهذه الفئة أيضاً لا حول لها ولا قوة.. بخلاف ذلك نجد المواطنين من الطبقات الاجتماعية الأكثر وعياً ودخلاً ومستوى اجتماعياً جيداً يرتدون الكمامات عند خروجهم من المنزل وأثناء قيادة السيارة ويحرصون على شراء المواد المطهرة ويرتدون القفازات أيضاً. لكن القلق كل القلق هو أننا شعب تعداده مائة مليون مواطن وهو رقم لا يستهان به، ونسال الله أن يحفظنا جميعاً.. لكن إصابة فرد واحد بالفيروس دون أن يدري سيظل ينقل الفيروس للآخرين الذين يخالطهم، وهؤلاء بدورهم أيضاً سينقلون العدوى لآخرين، وهكذا.. وعند اكتشاف أى من المصابين والقيام بحصر المخالطين له قد تغفل كثيرين لم نعلم عنهم شيئاً.. والخوف كل الخوف أن يتم الانتشار بهذه الطريقة، ثم نفاجاً في النهاية بإصابة أعداد كبيرة من الناس بالفيروس نتيجة عدم ارتداء الكمامة أو الحرص المستمر على غسل الأيدي بالماء والصابون أو استخدام المطهر.

ولأن هذه المحنة محنة عالمية يعاني منها كل البشر على سطح الكرة الأرضية تسعى منظمة الصحة العالمية لجمع التبرعات من أجل توفير وسائل الحماية لكل الناس في كل الدول، خاصة الفقيرة منها، لقناعتها أن الناس جميعاً معا في هذه المحنة وأن الوحدة والتضامن والروح الإنسانية الواحدة هي الترياق الوحيد للقضاء على هذا الفيروس.. وحتى تتمكن منظمة الصحة العالمية من تحقيق ذلك علينا البحث عن آلية تجنبنا التداخيات المستقبلية للإصابة بهذا الفيروس. ■

«كمامات كورونا» شرط دخول ذوى الصفة:

اليوم.. استئناف جلسات مجلس الدولة بإجراءات احترازية

◆ وهاء شعيرة



المستشار محمد محمود حسام الدين

المواطنين والمكاتب في مجلس الدولة بما لا يقل عن المتر ونصف المتر. كما سيتم تحديد العدد المصرح بدخوله قاعة الجلسة في ضوء مساحتها والتهوية المتوفرة بها وبمراعاة ترك المسافة الآمنة بين كل فرد وآخر، ويستمر تطهير وتعقيم جميع القاعات والصالات ومراكز خدمة المواطنين والمكاتب والطرق والمصاعد ودورات المياه وغيرها من الفراغات وذلك بواقع مرتين يوميا وتوفير أجهزة كاشف حرارة محمولة تستخدم قبل دخول مقار مجلس الدولة والتأكيد على قرار منع التدخين نهائيا داخل مقار وفروع مجلس الدولة. وفي حالة مخالفة الإجراءات الاحترازية يتم اتخاذ الإجراء القانوني والإداري المناسب فوراً لتحقيق أعلى معايير السلامة في المحاكم.

وأضاف المصدر أن المادة الثالثة من قرار رئيس مجلس الدولة تضمنت إلزاماً على المستشارين رؤساء المحاكم والدوائر التي تستأنف عملها في هذه الظروف الاستثنائية مراعاة التأكيد من تطبيق جميع الإجراءات الاحترازية بالقاعات سواء قبل انعقاد الجلسة أو خلالها، كما يتم التأكد من الإخطار بالجلسات السابق تأجيلها إدارياً، وتضمنت المادة الرابعة بأن يتولى السادة المستشارون أعضاء التفتيش القضائي بمجلس الدولة وأعضاء المكاتب الفنية وأعضاء الأمانة العامة ومشرفو الفروع الإشراف ومتابعة تنفيذ الالتزام بالإجراءات الاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا. ■

أكد مصدر رفيع المستوى بمجلس الدولة أن قرار رئيس مجلس الدولة بالاستئناف الجزئي للعمل القضائي والتنظيم الاحترازي بدءاً من اليوم السبت يحقق التناغم بين حماية الصحة العامة والأداء الجزئي للعمل القضائي في ضوء خطة الدولة لمواجهة جائحة كورونا. وكان المستشار محمد محمود حسام الدين رئيس مجلس الدولة أصدر القرار رقم 278 لسنة 2020 باستئناف جزئي للعمل القضائي وتنظيم احترازي متضمناً في مادته الأولى يستأنف العمل جزئياً وتدرجياً في القسم القضائي بمجلس الدولة اعتباراً من اليوم السبت 9 مايو على أن يتم تحديد المحاكم والدوائر التي تستأنف عملها بموافقة مكتوبة من رئيس مجلس الدولة وطبقاً لكثافة المترددين عليها وعدد القضايا المتداولة بكل جلسة.

وأضاف المصدر أن قرار رئيس مجلس الدولة تضمن لأول مرة منذ بداية جائحة كورونا تنظيم محاكم للإجراءات الاحترازية في جميع مباني ومقار مجلس الدولة حتى يكون متزامناً ومتوأكبا مع استئناف العمل الجزئي للمحاكم، وبذلك يتحقق التناغم بين حماية الصحة العامة من ناحية والأداء الجزئي للعمل القضائي من ناحية أخرى. وأن هذا القرار جاء تماشياً مع الخطة العامة للدولة والإجراءات الاحترازية المشددة لمواجهة انتشار فيروس كورونا «كوفيد - 19» والحد من آثاره السلبية على المجتمع.

وأضاف المصدر أن قرار رئيس مجلس الدولة تضمن القواعد الاحترازية بتنظيم محاكم وهي: وضع إرشادات للتوعية بوباء فيروس كورونا ووسائل الوقاية منه في أماكن ظاهرة، وقصر دخول مباني مجلس الدولة مؤقتاً على ذوى الصفة فقط، وبعد تقديم ما يثبت ذلك، ويقتصر دخول مباني مجلس الدولة مؤقتاً على المحامين المقبولين للمرافعة أمام المجلس ويتعين ارتداء جميع المتقاضين والمحامين والموظفين للكمامات عند دخول مباني مجلس الدولة وطوال فترة التواجد فيها، ويتعين الالتزام بمسافات التباعد الاجتماعي بين كل فرد وآخر داخل القاعات والصالات ومراكز خدمة

إجراءات صارمة ضد المخالفين: الحكومة: دول الحظر الكامل اختفت منها السلع



جميع الإجراءات التي من شأنها السيطرة على فيروس «كورونا»، وبما يضمن عدم انتشاره بشكل كبير، مثلها في ذلك مثل الدول على مستوى العالم، موضحاً أن هناك عدداً من الدول قفز بها عدد المصابين إلى عشرات الآلاف في اليوم، وعدد الوفيات بالآلاف، مشيراً إلى أن الدولة عملت من اللحظة الأولى على تأخير وتأجيل عملية تفشي الفيروس بشكل واسع، واتخاذ ما يلزم من إجراءات في هذا الإطار، منوها بحجم الإصابات التي حدثت في بعض الدول التي انتشر بها الفيروس في نفس التوقيت الذي بدأ ينتشر به في مصر، وأنها كانت بنسبة أكبر مما يحدث في مصر، قائلاً: «إنه بالرغم من ارتفاع الإصابات خلال الأيام القليلة الماضية، إلا أن الوضع ما زال في نطاق قدرات الدولة المصرية».

وشدد رئيس الوزراء استمرار تطبيق جميع الإجراءات الاحترازية والوقائية التي تم اتخاذها من الحكومة في إطار التعامل مع أزمة فيروس «كورونا» منذ أول رمضان، وتنفيذها بشكل صارم وجاد من خلال جميع الجهات المعنية، مضيفاً أنه سيتم الإعلان بنهاية شهر رمضان عن مجموعة من الإجراءات والاشتراطات الواجب اتباعها لممارسة جميع الأنشطة المختلفة سواء في أماكن مغلقة أو مفتوحة. ■

قال الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، إن التجربة التي عاشتها دول العالم مع تفشي فيروس كورونا أثبتت، أن الدول التي اتخذت تجربة الغلق والحظر الكامل، أصيبت بمرور الوقت بمشكلات اقتصادية كبيرة، إذ حدث انهيار سريع لاقتصادياتها، كما شهدت هذه الدول اختفاءً كاملاً للسلع وأساسيات الحياة للمواطنين بها.

وأضاف مدبولي خلال مؤتمر صحفي عقده عقب انتهاء اجتماع مجلس الوزراء الخميس: «الحكومة المصرية لم تجبذ سيناريو الغلق الكامل أبداً، وكنا حريصين أن نسير بالتوازي في الاتجاهين وهو ما أدى إلى عدم حدوث أي نوع من الندرة أو اختفاء للسلع، وهو ما نحرص عليه كدولة بالتعاون مع كل أجهزة الدولة من تغطية احتياجاتنا على الأقل لمدة 6 أشهر من السلع الاستراتيجية».

وأوضح رئيس الوزراء أن مصر اختصت منذ بدء الأزمة بتجربة تميزت بها عن العديد من دول العالم، وهو ما أعلنه أكثر من مرة من حرصنا على تحقيق التوازن بين صحة المواطن وتجنبيه الإصابة بهذا المرض، وفي نفس الوقت الحفاظ على دوران عجلة الاقتصاد المصري بقدر الإمكان. وأكد مدبولي أن الحكومة اتخذت

اليوم الثامن



ست من مصر

سناء قابيل

sanakabeil@hotmail.com

أسئلة مهمة

■ العالم بدأ في الاتجاه لتخفيف القيود لمواجهة وباء كورونا ورفع الحظر للتعامل معه، فألمانيا تستأنف مباريات الدوري وتقرر إعادة النشاط الرياضي.. ومساجد إيران عادت تستقبل المصلين، وفي مصر سيتم فك الحظر مع التشديد على الإجراءات الاحترازية، في خطوة جديدة لرفع القيود على التحركات.. وبإجراءات محددة يتحتم على الأفراد اتباعها حتى لا يصاب العالم بنبكة عودة الوباء.. وبتراسة.

والأسئلة المطروحة هي: هل المصريون سيلتزمون بالإجراءات وينظرون إليها بجدية وحرص أم نرى خروجاً عن النص؟

ففي الأسبوع الماضي، ورغم الحظر، مثلاً، أقام أحد المواطنين حفلاً راقصاً بفيلا في أحد أحياء القاهرة، حضره معازيم وفتيات وراقصة.. في رمضان وأحيلوا للنياحة. وهل سيأمن الأهل أن يذهب أطفالهم الصغار للمدارس والحضانات.. وكيف يمكن حمايتهم من العدوى؟

■ الفول في خطر.. الفول المدمس هذا الغذاء المهم في حياتنا نحن المصريين في خطر، فقد أصاب الفول مؤخراً مرض اسمه «الهالوك» وبدأ المزارعون يقولون إنهم لن يزرعوا الفول بعد ذلك بسبب هذا المرض، لأن الجمعيات الزراعية تخلت عنهم، والنتيجة فإن أصحاب مطاعم الفول وأصحاب عربات الفول سوف يشكون من ارتفاع أسعار الخامات والمرافق والعمالة.

■ هل انقلب السحر على الساحر.. الجماعة الإرهابية تضع حكومة «بوريس جونسون» البريطانية في ورطة، بعدما طالب عضو البرلمان البريطاني أندرو روزينديل برلمان بلاده بتقديم إجابات واضحة وشفافة بشأن تصاعد أنشطة الإخوان الإرهابية داخل المملكة المتحدة، واستغلالهم تأثر وانشغال البلاد بأزمة فيروس كورونا وتداعياته، ونشر نفوذهم، في استجواب وجهه النائب إلى وزيرة الأمن الداخلي البريطاني عن التقييم الذي أعدته بشأن النشاط المتزايد لجماعة الإخوان داخل المملكة المتحدة كنتيجة للإغلاق الاقتصادي الذي تمر به البلاد بسبب الفيروس. ■



د. فاطمة سيد أحمد

إمارة «سيناء» والحدود الآمنة لـ«إسرائيل» (4)

فى سيناء التى تربط آسيا بأفريقيا إنها أرض حيوية رابطة للقارات مثل قناة السويس تمام، ولكن الجيش المصرى كان يقوم بإفشال كل الخطط تباغعا حتى صار مصدر رعبهم فتربصوا له بالمرتزقة التكفيريين ولكننا لهم بالمرصاد إن شاء الله .

من هنا علينا أن نعى ما يحدث فى سيناء جيدا، والحدوة ليس هؤلاء التكفيريين الأداة المطلقة فى وجهنا لكن الأمر أكبر من هؤلاء المرتزقة بكثير، وصاحب المصلحة لدينا معلوم مهما توارى وراء جماعات أو حكام خائنين فاسدين.

ويبقى أمامنا علاقة ما يحدث فى سيناء و«الحدود الآمنة لإسرائيل» تلك النظرية التوسعية التى تبلورت فى الفكر الإسرائيلى بعد حرب 67 واحتلالها لسيناء والجولان والضفة الغربية، وقيام ضغوط دولية لإجبارها على الانسحاب ولكنها رفضت الانصياع للضغوط حتى يتم لها وضع ما أطلقت عليه «حدود آمنة» يمكنها الدفاع بها عن نفسها وتردع العرب المحيطين بها وخاصة دول المواجهة أى الذين لهم حدود معها وأن تكون قوية بما فيه الكفاية لصددهم إذا ما قاموا بالهجوم وتعطيها عمقا استراتيجيا يؤمن لها المناورة ويضمن سلامة المناطق الحيوية والأهله بالسكان وبعدها عن مساح المعارك، خاصة أن جغرافية الأراضى الفلسطينية التى تقيم عليها إسرائيل هى عبارة عن شريط طولى ضيق لا يسمح لها بمسرح عمليات داخل أراضيها لأن ما ذكر سابقا لن يكون فى مأمن عند الرد عليها لإصابة أماكن إدارة عملياتها العسكرية، ولذلك فإن إسرائيل دوما تجعل لديها أراضى عربية تحتلها وتسيطر عليها لتجعلها مسرحا عسكريا خارج نطاق أراضيها وهذا ما يفسر لنا تمسكها حتى الآن ببعض أراضى فى الجنوب اللبناى وهضبة الجولان بسوريا لتجعلهم مناطق عسكرية حماية لحدودها ولذلك فإنها حتى فى اتفاقيات السلام التى وقعت مع مصر والأردن جعلت المناطق العسكرية فى الاتفاقيات تبعد عدة كيلومترات عن الحدود ولكى تتم لها الموافقة على ذلك طلب منها أيضا أن تكون مناطقها العسكرية بعيدة نفس الشئ إلا أنها من وقت لآخر تتبرح حماس وحزب الله وبمساعدة الجماعات التكفيرية فى سيناء لتعطيها المبرر فى التقدم بوحداتها العسكرية زاعمة أنها تتعرض لخطر من الجماعات المنترفة التى تتخذ من الحدود للدول العربية المحيطة بها خندقا لتجهز عليها، ولذلك حجج كثيرة فمثلا تتلصق جماعة ما «أنهم أنصار بيت المقدس» ليعطوا إسرائيل الذريعة للتقدم بوحداتها العسكرية على أساس أن هذه الجماعة أو غيرها بمسمايتهم تواجدوا من أجل إثارة القلاقل ومحاربة إسرائيل ثم نجد قتالهم وحرب عصاباتهم للبلدان العربية وليس لإسرائيل، وأنهم بالفعل تواجدوا من أجل أن يكونوا ذريعة فى يد إسرائيل للضغط على الدول العربية المحيطة بها، ولكن هل الحدود الآمنة لإسرائيل تقف عند هذا الحد؟.. الحقيقة تلك النظرية التى وضعها منظروهم الاستراتيجى «ببجبال ألون» لها ثلاثة أشكال تتداخل للكامل فيما بينها لتنتج تلك «الحدود الآمنة».

..يتبع

توقفنا فى المقال السابق عند «مشروع الشاطر» لتمكين قطر وتركيا من الاستحواذ للانتفاع بأراضينا عشرات السنين، وإعطاء رفح المصرية لتلتحم برفح الفلسطينية، وتصير وطنا بديلا للمساويين وأربابهم وإعلان «إمارة إسلامية» تكون باكورة الانطلاق للمناداة بدولة الخلافة، وذلك بعد أن يحصل الإخوان وهم يحكمون مصر على بضع دولارات هو ثمن بيع أراضى الوطن التى لا تقدر بالمال لأنها أرض مروية بالدماء، وقيل أن نكمل ما كان سيحدث من جراء هذا السيناريو علينا معرفة ما قام به وزير الدفاع وقتذاك الفريق أول عبدالفتاح السيسى لوقف هذا المخطط البشع فأصدر قرارا نشر فى الجريدة الرسمية فى الحال يمنع تاجير أو بيع أراضى سيناء لغير المصريين الذين هم أبناء ممتدة لعدة أجيال من الأجداد المصريين، وأيضا لا يحق لأى من كان أن يقوم بالتصرف أو التخطيط فى الشروع من إقامة أى مشاريع أو بيع أو أى نوع من النشاط إلا بعد الحصول على موافقة القوات المسلحة، حيث إن هذه الأراضى تقع فى نطاق المناطق العسكرية ولا يجوز الاقتراب منها حتى لا تمس أمن الجيش ومناطقه وقواعده ومسارح تدريبه وعملياته ومجال تأمينه...

عند ذلك جن جنون الإخوان وتوعد الشاطر وزير الدفاع باستعباده من قيادة الجيش وقام بمقابلة ثلاثة لواءات يتبعونهم فكرا منهم واحد سابق وكانوا يجرون تفاضل بينهم ليجعلوا منهم وزير دفاع، ولكن قانون الجيش كان يمنع تعيين وزير دفاع جديد إلا بعد موافقة المجلس الأعلى العسكرى، وهنا كانت العقبة أمام الإخوان عندما علموا أن الجيش قادة وضباط وجنودا لن يقبلوا تغيير وزيرهم لأنه قام بواجبه فى حماية أرض البلاد وأوقف نشاط الإخوان فى الانحراف بأمننا القومى لما فيه مصلحتهم الخاصة، أما باقى السيناريو الذى أوقفه «السيسى» فكان مضمونه بعد أن يتم إعلان إمارة حماس فى جزء من سيناء تدخل إسرائيل وأمريكا بمشاريع استثمارية بحجة أن تواجدهما هو حماية لحدود إسرائيل ولتعمل على إغلال يد حماس، وفى الوقت نفسه سوف يتم شغل الإخوان جميعا بمن فيهم أردوغان وتميم وحماس أن مشروعهم للخلافة ينطلق من إمارة سيناء المزعومة وتتجه صوب الأردن والسعودية والإمارات وأن المدخل يكون اليمن بإثارة القلاقل ودخول إيران على الخط وتقوم حرب طائفية كل جماعة تحلم بالخلافة، وتنعم أمريكا وإسرائيل بسيناء بعد أن تجد ذريعة لرجوع حماس كما كانت داخل غزة فقط وتصير حرب الخلافة بعيدة إلى حد ما عن إسرائيل فى الوقت التى سيجهز فيه باقى دول الاحتلال الأوروبى للتدخل السريع تحت مظلة «الناتو» وكل يأخذ مكانه القديم ويسترد مستعمراته ثم يتم الإجهاز على مصر كاملة «الجائزة الكبرى» بعد أن يكون الإخوان فكك جيشها القوى واستبدله بالجهاديين المزعومين الذين سيلبون نداء مرسى الإخوانى «ليبك يا سوريا» للغزو لأراضى سوريا واليمن أولا ثم الانطلاق لدول الخليج ولذلك فإن الرئيس السيسى هدو وقال «فرقة كعب» ليحذرو مما يريدون فعله تحت زعم الحصول على الخلافة المزيفة التى لن يطولوها، فهم أداة حتى يتم الاستيلاء والتحكم

الحكومة تؤكد أن اللجوء للصندوق خطوة استباقية :

المسكوت عنه فى قرض «صندوق النقد» الجديد!

رضا خليل

فى أعقاب تقدم الحكومة، منذ أيام، بطلب رسمى للحصول على قرض جديد من صندوق النقد الدولى لمدة عام واحد قال: المهندس مصطفى مديولى، رئيس مجلس الوزراء، إن مصر كانت قد تقدمت فى بداية العام بطلب برنامج جديد يتضمن الدعم الضئى فقط، ولكن بعد تداعيات فيروس كورونا ظهر الاحتياج لأن يكون هناك دعم مالى أيضا بجانب الدعم الضئى.

والمواطنين بالنسبة للخدمات المصرفية والتمويل والادخار، وذلك نتيجة استباق الأحداث وعدم انتظار مفاجآت تنتج عن الأزمات.

وتابع: «فتحت أمامنا مجالات كبيرة للتمويل الدولى، وأصبح لدينا مرونة كالاقتصاد فى الحصول على التمويل الدولى، ومجال لتعويض الخسائر فى بعض القطاعات التى تتضرر جراء الأحداث وعلى رأسها قطاع السياحة».

وأضاف أن صندوق النقد الدولى «متحمس جدا لأن الاقتصاد المصرى يملك مصادقية كبيرة بسبب النجاح المتميز للبرنامج الاقتصادى»، مشيراً إلى أن برنامج التمويل لمدة سنة فقط، يتيح الاستفادة من تمويل جديد.

قيمة التمويل

ذكر معهد التمويل الدولى فى تقرير له، أن مصر من المنتظر أن تحصل على حزمة تمويلية جديدة من صندوق النقد الدولى بقيمة إجمالية تقرب من 8.4 مليار دولار. وقال المعهد إن صندوق النقد الدولى سيوافق على إقراض مصر نحو 2.8 مليار دولار، وهو ما يعادل نحو 100% من حصتها، وفقاً لأداة التمويل السريع، التى تستهدف التعامل مع الصدمة الناتجة من فيروس كورونا المستجد.

وتوقع المعهد أيضاً أن يوافق الصندوق على قرض ثان لمصر وفقاً لاتفاقيات الاستعداد الائتماني لمدة عامين، بقيمة تصل إلى 5.6 مليار دولار، وهو ما يمثل نحو 200% من إجمالي حصتها بالصندوق.

وكشف التقرير أن مصر طلبت قرضين من صندوق النقد الدولى: الأول طبقاً لبرنامج

وأضاف: «حفاظاً على المكتسبات التى تم تحقيقها على الأرض، ونظراً لأنه لم يستطع أحد أن يجزم متى ستنتهى أزمة فيروس كورونا، وضعنا خطوات استباقية تحسباً لاستمرار الأزمة، وهذا ما دعا الحكومة لتطوير النقاش مع صندوق النقد الدولى لبرنامج جديد مالى جنباً إلى جنب مع الدعم الضئى».

واعتبر أن مصر أمامها طريق طويل من الإصلاحات الهيكلية، إلا أن الإجراءات التى تم اتخاذها فى هذا السبيل حتى الآن، مكنت الحكومة من مواجهة تداعيات فيروس كورونا.

من جانبه، قال محافظ البنك المركزى: إن البرنامج الجديد ستكون مدته عاماً واحداً فقط، موضحاً أن الاقتصاد المصرى والقطاع المصرفى «تمكنا من مواجهة الأزمة» رغم التأثير الكبير لقطاع السياحة.

وذكر عامر أن الاحتياطات النقدية الحالية المتوفرة، تكفى لحماية مصر من الصدمات الاقتصادية لأزمة كورونا لمدة سنة أو سنتين.

وقال: إن القطاع المصرفى المصرى استعاد الكثير من قوته خلال السنوات الماضية، ويتمتع بمزايا جعلته قادراً اليوم على القيام بدور كبير فى الأزمة الراهنة. وأوضح عامر أن القطاع المصرفى تمكن على مدار السنوات الماضية من بناء رؤوس أموال البنوك واحتياطياتها بشكل كبير لتصل اليوم إلى حوالى 450 مليار جنيه، كما يملك القطاع المصرفى مبالغ سيولة بأكثر من تريليون جنيه.

وأشار عامر إلى أن هذا الوضع فى القطاع المصرفى مكنه من مساندة القطاع الخاص فى السوق، ومساندة القطاع الحكومى،



أداة التمويل السريع «RFI»، والثانى وفقاً لبرنامج اتفاق الاستعداد الائتماني «SBA». ووفقاً لمصادر مطلعة داخل البنك المركزى فإن مصر ستحصل على الدفعة الأولى، بقيمة 2.7 مليار دولار، من حزمة التمويل التى طلبتها من صندوق النقد الدولى، يوم 11 مايو الجارى، الموافق يوم الاثنين المقبل.

وأن هذه الدفعة الأولى التى ستتسلمها مصر هى عبارة عن قيمة القرض الأول الذى تحصل عليه وفقاً لأداة التمويل السريع، أما باقى الحزمة فىكون بداية من يونيو.

أكدت كريستالينا جورجييفا، مدير عام صندوق النقد الدولى، فى بيان لها، إنه إذا تمت الموافقة على هذه الحزمة الشاملة من الدعم المالى لمصر، فسوف تعزز الثقة فى

شروط تقليدية

لا شك أن الحصول على قرض من صندوق النقد وفق برنامج اتفاق الاستعداد الائتماني «SBA»، يستدعي تطبيق بعض الشروط من جانب الحكومة المصرية، والتي من المتوقع أن تمس تشديد أوجه الإنفاق في الموازنة العامة للدولة.

ولعل التعديل التشريعي الذي تقدمت به الحكومة مؤخرًا لمجلس النواب حول أحكام القانون رقم (147) لسنة 1984 والمتعلقة بفرض رسم تنمية الموارد المالية للدولة، يأتي بمثابة القربان الذي يجب أن يقدم للصندوق للحصول على الدفعة التمويلية في يوليو المقبل.

ووافقت لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، الأسبوع الماضي، على مشروع القانون، والذي تضمن زيادة الرسوم المفروضة على بعض البنود، فضلًا عن استحداث وفرض رسوم جديدة مثل فرض رسوم جديدة على الحديد المستورد، وفواتير الإنترنت وتبغ السجائر، عقود اللاعبين الرياضيين والأجهزة الفنية، وتراخيص الشركات الرياضية، وأجهزة المحمول والإكسسوارات، وإضافة رسوم بنسبة 25% على قيمة فاتورة أغذية الكلاب والقطط والطيور الأليفة للزينة.

ورفضت اللجنة بإجماع أعضائها البند رقم (24) من المادة الثانية الخاص بفرض رسم على منتج البنزين بأنواعه بواقع 30 قرشا على كل لتر مباع، ومنتج السولار بواقع 25 قرشا على كل لتر مباع، وقررت حذفه، حيث شهد الاجتماع اعتراض النواب على هذا البند حتى لا يترتب عليه تحميل المواطن أي أعباء.

ولعل السرعة التي أعد بها هذا التشريع من جانب الحكومة، وكذلك سرعة موافقة مجلس النواب عليه يشيران إلى أن الحكومة والبرلمان متفقان على ضرورة الحصول على الحزمة الثانية من التمويل الذي يوفره صندوق النقد الدولي، ولكن رفض البرلمان لفرض رسوم على الوقود يعطي إشارة إلى أنه لا يمكن التماهي مع كل شروط الصندوق خاصة غير المنطقة التي تصر على رفع أسعار المستشقات البترولية في ظل انهيار أسعارها عالميًا.

وبجانب ما سبق، فمن المنتظر أن يطلب الصندوق بعض الشروط المعهودة عنه، والتي كان قد أعلن عنها صراحة قبل أزمة كورونا، حيث اشترط صندوق النقد تنفيذ خطوات محددة من جانب الحكومة المصرية، للموافقة على عقد اتفاق جديد مع مصر، وذلك خلال الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين بواشنطن والتي عقدت في نهاية أكتوبر الماضي.

وتركزت أهم مطالب الصندوق من مصر في القضاء على الإجراءات الروتينية لعمل القطاع الخاص بجانب تقليص دور الشركات التابعة للدولة. ■

طارق عامر



كريستالينا جورجييفا



البرنامج الجديد ستكون مدته عاماً واحداً فقط.. والاحتياطات النقدية الحالية كافية للحماية من صدمات كورونا

دفعات أخرى

أعلن صندوق النقد الدولي، عقب انتشار فيروس كورونا، عن توفيره لنحو 5 مليارات دولار لمساعدة الدول الفقيرة والمتوسطة الدخل على مواجهة هذه الجائحة وفقاً لآلية التمويل السريع التي لا تتضمن شروطاً للحصول على التمويل، وهو ما جعل كثيراً من الدول في منطقة الشرق الأوسط تسارع للحصول على تمويل وفقاً لهذه الآلية وعلى رأسها تونس والمغرب وغانا.

ومن المنتظر أن تحصل مصر على تمويل آخر من البنك الدولي والذي خصص هو الآخر تمويلاً بنحو 150 مليار دولار لمساعدة الدول على مواجهة جائحة كورونا، خاصة فيما يتعلق بدعم قطاعات الصحة والتعليم، حيث إن من المعتاد أن تساعد قروض صندوق النقد مصر في الحصول على تمويلات بضعف ما حصلت عليه من الصندوق من مصادر تمويلية أخرى، لذلك من المنتظر أن تغطي تلك التمويلات تراجع الإيرادات التي فقدتها مصر من السياحة والأنشطة الأخرى، وهو ما يعني أن العملة المصرية من المستبعد أن تراجع قيمتها خلال الفترة المقبلة.

الاقتصاد المصري، وتحقق تقدماً أكبر في حماية فئات المجتمع الأكثر هشاشة، وترسي الأساس لتعاف اقتصادي قوي. وأضافت أنه من شأنها أن تؤدي أيضاً إلى تسريع جهود مصر الإصلاحية الرامية إلى دعم تحقيق النمو المستدام والغنى بالوظائف على نطاق واسع. وأشارت إلى أن اقتصاد مصر تأثر بجائحة فيروس كورونا، وما ارتبط بها من ركود اقتصادي، واضطراب في الأسواق المالية، كغيرها من دول العالم. وأضافت: إن الرئيس عبدالفتاح السيسي وحكومته تحركتا بشكل عاجل وحاسم لمواجهة، وذلك باتخاذ تدابير للحد من انتشارها وتقديم الدعم للمتضررين من الأفراد ومؤسسات الأعمال.

بينما ينتظر الكثيرون من عشاق السفر تطبيق قرار عودة السياحة الداخلية بلهفة شديدة.. يضع آخرون أيديهم على قلوبهم خوفاً من عدم الاستجابة لإرشادات وإجراءات الوقاية التي صاحبت القرار، إذ أكد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء أن فتح التشغيل بالمنشآت الفندقية بمعدل تشغيل يبلغ حده الأقصى 25%، اعتباراً من 15 مايو الجاري، جاء مع الحفاظ على تطهير وتعقيم جميع مناطق العمل والعاملين بانتظام وبشكل مستمر

هند خليفة

استطلاع لروزاليوسف حول عودة السياحة الداخلية؛

70% من «هواة السفر» يتجهون لجنوب سيناء

أمان من العدوى: «ذهب مدينة هادئة وتحيطها الطبيعة في كل مكان، وعندى قناعة شديدة بأن الناس والعاملين فيها سيلتزمون بإجراءات الوقاية، حفاظاً على مدينتهم خالية من كورونا.. ولكن يجب على المسافرين التأكد قبل اتخاذ هذه الخطوة من عدم حملهم الفيروس، والحفاظ على المسافات».

تتخوف «شيرين» من مضاعفة الأسعار «بتمنى أصحاب الكافيهات والفنادق ما يرفعوا الخدمات لتعويض خسائرهم.. لأن قاعدة البيت كانت علينا وعليكم». لم يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لـ«هاني» إذ ينتظر بدء سريان قرار عودة السياحة الداخلية بفارغ الصبر، حتى يتمكن من تعويض أبنائه عن الفترة الماضية ويسافر إلى مدينة شرم الشيخ ويستقر هناك إلى أن تنتهي جائحة كورونا في مصر.

بدليل حفلة الزفاف

تنتظر «نور» عقد قرانها خلال أيام عيد الفطر المبارك، ولعدم استطاعتها حجز قاعة للزفاف بسبب منع تجمعات الأفراح وجدت في قرار عودة السياحة الداخلية فرصة

وفي الوقت الذي أيد فيه محبو السفر قرار عودة السياحة الداخلية، هناك على الجانب الآخر من قرروا البقاء في منازلهم خشية انتقال العدوى وانتشارها، والانتظار قليلاً حتى يكون الوضع أكثر اطمئناناً بنقص حالات الإصابة.

تعويض أيام «الحجر المنزلي»

يرى البعض أنه لا بد من التريث قليلاً حتى تبدأ الأوضاع في الاستقرار أكثر مما هي عليه ويستطيعوا السفر والاستمتاع بوقت يعوضهم عن الأيام الماضية التي أجبروا على قضائها بالمنزل وعدم الخروج والسفر، وتقول منال: «مسافر دهب بإذن الله بس أفضل الانتظار لبعض الوقت لحد ما تقل أعداد المصابين.. لازم نحافظ على نفسنا وغيرنا»، بينما قرر «أحمد» حزم أمتعته والذهاب إلى جنوب سيناء بمجرد تنفيذ القرار «هاخذ الخيمة بتاعتي وأروح الكامب أسبوع في اللاجونة بدهب».

السفر خوفاً من العدوى

قررت «شيرين» قضاء إجازة عيد الفطر في مدينة دهب، مؤكدة أنها هناك ستكون في

إضافة لوضع إجراءات للتعامل بين الأفراد وطرق تقديم الخدمات بشكل عام، ووضع الإرشادات التوعوية في جميع أماكن العمل من أجل ضمان السلامة الصحية ومنع انتشار العدوى وفقاً لتعليمات وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية.

استطلعت «روزاليوسف» آراء شريحة واسعة من المواطنين من مختلف الأعمار والفئات، خاصة من محبي السفر، حول قرار عودة السياحة الداخلية مع الالتزام بالضوابط التي وضعتها الحكومة.

جنوب سيناء وجهة السفر الأولى

جاءت مدن محافظة جنوب سيناء (دهب- شرم الشيخ- رأس شيطان- نوبع) ضمن الاختيارات الأولى بالنسبة لكثيرين بعد فتح السياحة الداخلية، فحصلت على 70% من الاختيارات، لما تشهده تلك المدن من هدوء لابتعادها عن صحب وزحام المدينة، بينما حصلت كل من (الإسكندرية - مرسى مطروح- الأقصر وأسوان- رأس البر- بلطيم- الغردقة) على 30% من الاختيارات، ووقع الاختيار على تلك المدن نظراً للارتباط بها والتعود على زيارتها في مثل تلك الأوقات في كل عام.

إلغاء الترخيص عقوبة إذلال الفنادق باشتراطات عودة السياحة محمد تمساح

أكد عمرو صدقي رئيس لجنة السياحة والطيران بمجلس النواب لـ«روزاليوسف» أن قرار الحكومة بالسماح للفنادق بإعادة فتح أبوابها أمام السياحة الداخلية كان ضرورياً جداً في هذا التوقيت، لأن السياحة صناعة مثل أى صناعة أخرى، وتوقفها يتسبب في خسائر كبيرة للاقتصاد القومي ويؤدي إلى زيادة نسب البطالة، بالإضافة إلى تأثر بعض الصناعات المرتبطة بقطاع السياحة، حيث يساهم قطاع السياحة بما يقارب نسبة 15٪ من الناتج المحلي، ويبلغ حجم الاستثمارات في قطاع السياحة ما يقرب من 400 مليار جنيه، وبلغت إيرادات السياحة العام الماضي طبقاً للإحصائيات نحو 12,6 مليار دولار، مما يعني أن توقف السياحة يتسبب في خسائر تقدر بأكثر من مليار دولار شهرياً.. مضيفاً أن الاقتصاد المصري لا يستطيع تحمل استمرار هذه الخسائر الاقتصادية، خاصة أن فيروس كورونا الذي كان السبب في توقف النشاط السياحي خلال الفترة السابقة لم يتم إيجاد علاج أو لقاح لمقاومته حتى الآن، لذلك أصبحت هناك ضرورة لعودة النشاط الاقتصادي تدريجياً مع وضع الاشتراطات والإجراءات الاحترازية المطلوبة للوقاية من الإصابة بالمرض، وهذا ما قامت به الحكومة في قرارها بالسماح للفنادق بإعادة فتح أبوابها للسياحة الداخلية، ولكن بشروط وضوابط، منها العمل بما لا يزيد على 25٪ من طاقتها الاستيعابية، وإلزام الفنادق بتوفير عيادة وطبيب مقيم، وفحص درجة الحرارة للعاملين والنزلاء بانتظام، وعدم السماح بإقامة أفراح أو حفلات أو أى أنشطة ترفيهية، وعدم تنظيم بوفيهات مفتوحة، وتوفير مواد التعقيم، وتوفير طابق بالفندق كمنطقة حجر لحالات الاشتباه في إصابتها بفيروس كورونا، بالإضافة إلى توفير بوابات تعقيم إلكترونية.

قائلاً: إن هذه الاشتراطات تعني أنه ليس كل الفنادق تستطيع أن تفتح أبوابها، لأن كل الفنادق لن تستطيع أن تتحمل كل هذه الاشتراطات لأن تكلفتها عالية.. محذراً أنه لن يسمح لأى فندق بفتح أبوابه إذا لم يطبق هذه الاشتراطات، ومن طبق الاشتراطات وأعاد نشاط الفندق سيكون عليه رقابة صارمة فإذا أخل بها ستطبق عليه عقوبة إلغاء الترخيص. ■

بالفندق، بالتنسيق مع وزارة الصحة في هذا الشأن، وضرورة التأكد من جودة أدوات الوقاية الشخصية ومواد التعقيم المستخدمة، وعدم التعامل إلا مع الشركات المعتمدة من وزارة الصحة والسكان، كما تتضمن الاشتراطات اللازمة عدم إقامة أى حفلات أو أفراح داخل الفندق، وحظر جميع أنواع النشاط الليلي بالفندق، وذلك بجانب تخصيص فندق صغير، أو طابق في الفندق في كل منتجج للحجر الصحي لحالات الإصابة المؤكدة وحالات الاشتباه، والاستمرار بشكل دائم بإجراء اختبار سريع للعاملين على بوابات المدن السياحية بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان.

مخاوف من انتقال الفيروس بين المحافظات

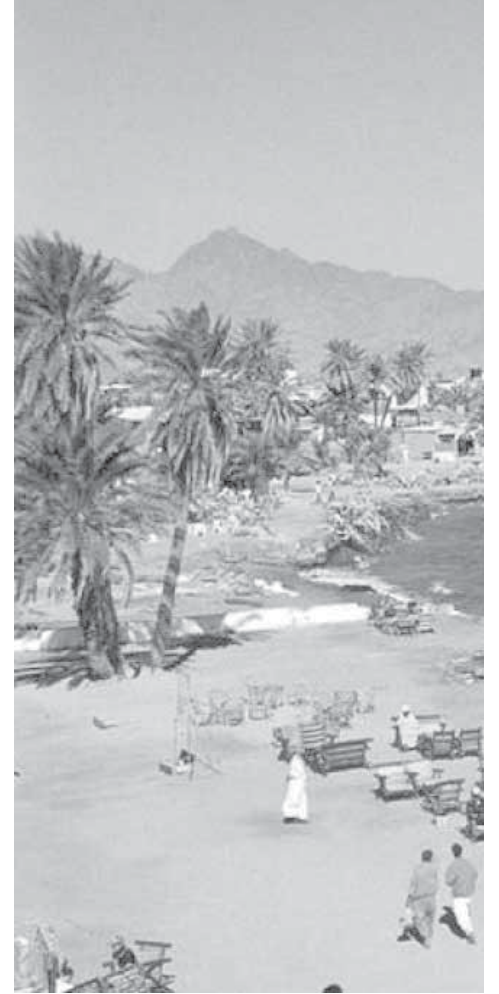
ورغم الضوابط المعلنة: كان على الجانب الآخر من لديهم مخاوف شديدة من سريان القرار، إذ يرفضون فكرة السفر نهائياً، خشية تفشي العدوى بشكل أكبر، معتبرين أن فتح السياحة الداخلية والسفر من مكان إلى آخر سيبتح الفرصة لانتشار الفيروس بشكل أوسع مما هو عليه الآن.

«سياحة إيه بس دلوقتي إحنا في وباء مش مرض عادي نخرج بس إحنا في بيوتنا نضمن نكون آمنين وفي سلام»، هكذا عبر «أشرف» عن رفضه الشديد لفكرة السفر خلال تلك الفترة، مؤكداً أنه من عشاق التنقل وينوى أن تكون مدينة شرم الشيخ أول وجهة سياحية يزورها بعد انتهاء الأزمة نهائياً، لكن تلك الظروف جعلته يؤجل قرار السفر حتى تنتهي الأزمة تماماً ويختفى الفيروس: «للأسف الوضع لا يسمح بالسفر أو حتى الخروج من البيت حتى لو فتحوا كل حاجة، المفروض نخاف على نفسنا وعلى أطفالنا».

وترى «نهى» أن السفر هذه الفترة لن يكون فيه أى متعة خاصة في ظل الإجراءات الاحترازية المفروضة على الفنادق بمنع الأوبس بوفيه والنزول لحمامات السباحة على سبيل المثال: «هسافر إزاي وأستمع إزاي؟.. لو حتى هيقعدونا في الفنادق مجاناً مش هسافر».

من جانبه يرى «أحمد» أيضاً أن السفر في ظل الإجراءات المفروضة سيكون مرهقاً ومكلفاً بشدة، خاصة أن جميع الفنادق ستعمل بنصف كفاءتها كما أنه فرض عليها أن توفر سكناً للعمالة وهو أمر مكلف جداً، إضافة إلى فرض التطهير والتعقيم، وبالتالي سيعود ذلك على المواطن الذي سيتحمل تلك التكاليف برفع أسعار السفر والخدمات.

وتعبر «رحاب» عن تمنيتها الشديد السفر في أقرب وقت، لكن سرعة انتشار الفيروس خلال الفترة الأخيرة تقلقها، وترى أن هناك أولويات في هذه الفترة وهي مساعدة المتضررين من انتشار الوباء: «في ناس أولى بفلوس السفر.. في ناس بتفكر هنجيب أكل بكرا منين.. يا ريت كل واحد يفكر يسافر ويغير جو يفكر الأول في أى حد قريب منه محتاج ويساعده». ■



لتعويض عدم إقامة حفل الزفاف، واتفقت مع خطيبها على السفر إلى منطقة «سهل حشيش»، مع الالتزام بالضوابط التي تضمن سلامتهما.

ويبدو أن «فاطمة» تفتقد كثيراً أجواء مدينة أسوان التي تعتبرها من أكثر الأماكن القريبة لقلبها وتشعر بالدفء فيها، إذ كانت تنوى زيارتها خلال الفترة الماضية وحال بينها وتلك الخطوة انتشار الفيروس في مصر، فتقول: «أول ما القرار يتطبق هروح أقعد في أسوان وأقعد على النيل للفجر».

وفضل «حسام» تأجيل فكرة السفر إلى إشعار آخر وعدم المجازفة حتى تكون الأوضاع مطمئنة بشكل أكبر، وبعدها يسافر إلى مدينة الغردقة، مشيراً إلى أنه في حال عدم تراجع الحالات سيضطر للسفر لتغيير جو، متخذاً كل الاحتياطات اللازمة التي تحميه من العدوى «هنسافر بالكحول والكمامة والجوانتي».

شروط «الحكومة» للوقاية

وضعت الحكومة عدة اشتراطات أساسية لمنح شهادة الصلاحية الصحية، ومن بينها ضرورة قيام كل فندق بتوفير عيادة وطبيب

نحاور حفيد طلعت حرب فى مئوية بنك مصر:

محمود إبراهيم: جدى لم يكن عدوًا للمرأة.. والدليل روزاليوسف!

رضا خليل

خلال احتفالية بنك مصر، الخميس الماضى، بالمئوية الأولى.. حرصت «روزاليوسف» على إحياء الذكرى على طريقته الخاصة بالحديث مع الخبير المصرفى محمود إبراهيم، حفيد طلعت باشا حرب، مؤسس بنك مصر.

قص لنا العديد من الحكايات عن إنشاء الصرح الاقتصادى القومى كما أكد على ثقته بعبور مصر والرئيس عبدالفتاح السيسى بالاقتصاد الوطنى من تلك الأزمة التى ضربت أنحاء العالم وتعانى منها دول كبيرة، وإلى نص الحوار:

■ بداية.. ما صلة القرابة التى تربطكم بالاقتصادى الشهير طلعت حرب باشا؟
- طلعت حرب هو والد جدتى خديجة هانم، حيث إن كريمتها هى والدتى نادية محمود سامى.

■ يبدو أن كثيراً من المرتبطين بعائلة طلعت باشا تأثروا بعمله فى القطاع المصرفى.. فماذا عن علاقات العائلة بهذا القطاع؟

- يضحك.. هناك بالفعل صلة قوية بين الأجيال المختلفة (القطاع المصرفى بصفة عامة وبنك مصر بصفة خاصة)، ففى الستينيات تولى زوج كريمته الثانية هدى طلعت حرب رئاسة بنك مصر، كما تولى والسدى نبيل إبراهيم رئاسة بنك مصر فى الثمانينيات، أما أنا فقد عملت فى نفس المجال، لكن بالخارج فتوليت منصب نائب رئيس أول بنك ميريل لينش الأمريكى فى باريس، كما توليت منصب نائب رئيس تنفيذى لبنك يورو فاينانشال جروب فى مونت كارلو وحالياً عضو مجلس إدارة إحدى شركات تداول الأوراق المالية.

جدى كان بمثابة الممثل الأعلى لنا بعدما نشأنا على المثل والأخلاق التى كان يتمتع بها مؤسس بنك مصر، لأننا كنا نقرأ عنه كثيراً ونحاول بقدر الإمكان أن يكون لدينا تاريخ أسرى وبنكى نحافظ عليه.

■ ماذا عن الذكريات أو الأسرار التى قد لا يعرفها البعض عن طلعت باشا حرب؟

- من الأشياء التى قد لا يعرفها الكثيرون عن جدى أن اختياره لصورة كليوباترا لتكون شعار بنك مصر لم تكن لتأتى من فراغ، لكنها جاءت من تأثره الشديد بالأصول والتاريخ المصرى القديم، حيث كان يمتلك مجموعة وصف مصر التى جاءت فى 20 جزءاً وهى مجموعة نادرة جداً، أهدتها الأسرة لمتحفه فى مقر البنك بوسط القاهرة.

من المعروف أن كليوباترا باللغة المصرية القديمة تعنى فخر والدها، حيث إن كلمة كليو معناها فخر وباترا تعنى الوالد، ومن المعلوم أيضاً أن طلعت باشا كان له 4 كريمات وابن واحد اسمه حسن الذى توفى فى صباه، ومن المرجح أن يكون قد اختار هذا الشعار لاعتزازه ببناته، فهو على عكس ما اتهمه البعض بأنه كان له موقف متشدد من النساء على وقع معاركه الأدبية مع محرر المرأة قاسم أمين.

■ وكيف ترد على اتهامات بعض المؤرخين لظنرة طلعت حرب تجاه المرأة؟
- يمكن الرد على ذلك بسرد المواقف التى سجّلت له فى مضمار تشجيع المرأة، حيث إنه أول من شجع سيدة الغناء العربى أم كلثوم أن تقوم ببطولة أول فيلم مصرى وهو فيلم «وداد» بعدما أنشأ استوديو مصر بمنطقة الهرم، كما أنه وفر التمويل اللازم للسيدة فاطمة اليوسف لتأسيس مجلتيك الغراء «روزاليوسف» مقابل نشر إعلانات عن البنك فى المطبوعة.

كما كان لجدى نظرة متفتحة لا تحمل تمييزاً ضد أى مصرى، والدليل أنه عندما أسس بنك مصر أصرّ أن يكون أعضاء مجلس الإدارة المؤسسون يمثلون جميع الطوائف المصرية، حيث كان إسكندر مسيحية يمثل الطائفة القبطية، فيما مثل يوسف أصلان قطاوى باشا الطائفة اليهودية التى كان يرأسها.

■ هل هناك دروس تعلمتها من الأسرة فى مجال الائتمان والمعاملات المصرفية؟

- بالطبع، هناك درس مهم للغاية فى الائتمان تعلمته من قصة طلعت باشا مع شركة ياسين للزجاج، حيث كانت الشركة تحتاج إلى تمويل، لكن إدارة الائتمان ببنك مصر اعترضت على منحة القرض: نظراً لظروف مصنعه السيئة، لكن طلعت باشا أصرّ على منحه القرض؛ لأن صاحب المصنع باع أصولاً ليستمر مصنعه وهو ما يعنى جديته وإيمانه



القديمة.

■ هل هناك مساهمة من بنك مصر لتحقيق فكرة إنشاء متحف اقتصادي بمنزل جدك؟

- علمت أن بنك مصر تبرع بعدة ملايين لإعادة بناء المسرح الذي حرق في حديقة القصر، لكن لا يزال المسرح لم يشهد أي ترميم حتى الآن، وللعلم اتصلت بـ7 وزراء لتحقيق فكرة تحويل هذا المنزل لمتحف، لكن دون جدوى.

■ تمتلك خبرة مصرفية دولية.. كيف ترى مستقبل الاقتصاد العالمي وسط تداعيات فيروس كورونا؟

- لا أحد كان يتخيل سيناريو فيروس كورونا ولا العواقب الجسيمة التي أحققها بالاقتصاد العالمي، بالطبع هذا الوباء من المحتمل أن يغير أنماط العمل، وأنا أرى أنه لا بد أن تعود الشركات للعمل مرة أخرى، لكي تدور عجلة الاقتصاد؛ لأن العالم قد لا يستطيع تحمل شلل الاقتصاد، لكن في الوقت نفسه لا بد من اتخاذ أقصى الاحتياطات الممكنة لأسوأ الاحتمالات.

■ كيف تقيم تعامل البنوك المركزية في العالم مع تلك «كوفيد-19»؟

- أرى أن البنوك المركزية والحكومات تعلمت من أزمة 2008، التي تم التعامل معها ببطء شديد، حيث كان هناك تضيق للوقت، ما اضطر الحكومات للتضحية ببعض البنوك وعلى رأسها ليمان برازرز الأمريكي، لكن حالياً مع كورونا الوضع مختلف، حيث تدخلت البنوك المركزية سريعاً جداً وتم التعامل بمهنية، لذلك لم تنهر البورصة الأمريكية وأعتقد أن الولايات المتحدة لن تسمح بانهيار بورصتها، خاصة أن الوضع ليس بسبب أخطاء مالية أو مصرفية من الإدارة، وأعتقد أنه لا توجد حلول في الوقت الراهن سوى تخفيف الإجراءات الاحترازية لعودة النشاط والحياة إلى طبيعتها.

■ وكيف ترى تعامل مصر مع تداعيات الفيروس المستجد؟

- يمكن القول بأن القيادة السياسية تعاملت مع أزمة كورونا بمنتهى الحرفية والحكمة والذكاء، خاصة أنه قبل انتشار فيروس كورونا كان الاقتصاد يسير بخطى ثابتة، حيث حققت السياحة والصادرات طفرات ممتازة، لذلك أعتقد أن قرار الرئيس الاستمرار في تنفيذ المشروعات القومية كان بمثابة تحد لهذه الأزمة، وأثق في عبور رئيس الجمهورية بنا من هذه الأزمة مثلما عبرنا من قبل في حرب أكتوبر 1973.

■ أخيراً.. كيف ترى توجه مصر مجدداً للاقتراض من صندوق النقد الدولي؟

- القرار كان صائباً للغاية؛ لأننا نواجه بسبب هذه الأزمة انخفاضاً في إيرادات العملة الصعبة التي تدرها السياحة وتحويلات العاملين بالخارج وقناة السويس والصادرات، خاصة أن الصندوق متفهم للأوضاع الجديدة التي فرضها هذا الوباء على اقتصاديات الدول، لذلك فلا أتوقع أن يفرض شروطاً قاسية على الحكومة المصرية. ■



حرب حال إحياء ذكرى المئوية؟

- طلعت حرب كرم في مناسبات عديدة، كان أولها من أم كلثوم عندما غنت له قصيدة من كلمات الشاعر صالح جودت وألحان الموسيقار رياض السنباطي بعنوان «أذكروه خلدوه»، كما كرم من الرئيس جمال عبدالناصر عندما أطلق اسمه على شارع سليمان باشا ووضع تمثاله بوسط الميدان الشهير، وفي 1980 في الذكرى الستين لتأسيس بنك مصر تم تكريم اسم جدي بقيام الرئيس الراحل أنور السادات بمنحه قلادة النيل العظمى؛ تكريماً لمجرباته العظيمة في الاقتصاد الوطني.

■ طالبت في الأونة الأخيرة بتحويل منزل طلعت باشا حرب لمتحف اقتصادي.. ما قصة المنزل وكيف تحول لمبنى تابع لجامعة عين شمس؟

- طرأت ظروف على العائلة، حيث إن جدي محمود سامي، زوج خديجة طلعت حرب توفي في 1938، فطلب طلعت باشا من خديجة العيش في منزله الواقع بشوارع رمسيس بالعباسية، فعاشت جدي ووالدتي معه في هذا المنزل وبعد 3 سنوات توفي هو الآخر وظلت جدي ووالدتي في المنزل، لكن للأسف نزع ملكية هذا المنزل أواخر 1957، فاضطروا لتترك المنزل الذي يعد مقراً، الآن، لكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس، وزرت المنزل من عدة أشهر وكان في حالة سيئة للغاية، حيث كان هناك مسرح في حديقة القصر تقام فيه عروض لأم كلثوم وعبد الوهاب وجدته حرق تماماً.

لكن القصر لا يزال يحتفظ بنفس تصميمه المعماري، لذلك أتمنى أن يتحول إلى متحف لنهضة مصر الاقتصادية منذ طلعت حرب إلى عصر الرئيس عبدالفتاح السيسي لتأريخ المشروعات الاقتصادية الكبرى كمشروع شرق التفريعة والعاصمة الإدارية ومدينة العلمين، لتعرض في هذا البيت وتكون أمام الشعب؛ ليتعرف على دور رجال الاقتصاد والقوات المسلحة في نهضة اقتصاد بلدهم.

■ ماذا عن منزل طلعت حرب الذي شهد مولده ومرحلة حياته؟

- طلعت باشا ولد في منزله حمل رقم 3 بشوارع قصر الشوق بحى الجمالية، وهذا المنزل كان قد باعه في ثلاثينيات القرن الماضي، وبالمناسبة زرت قبل فترة وجيزة هذا المنزل ولا يزال يحتفظ بالمشربية

وبمشروعه، وكان لا يعطى قروضاً فحسب، بل يتابع العملاء بطريقة فيها نبل لا يشعر العميل بالضيق، حيث كان يطلب من معاوني ياسين في المصنع بالزيارة، لتكون فرصة ليتابع نتائج العمل ويتأكد من قيام العميل بتجديد الآلات ووجود المخزون والأرصدة ليتأكد في النهاية من سير العمل بشكل صحيح.

■ كان مقرراً الاحتفال بمئوية تأسيس بنك مصر الشهر الماضي.. لكنها تم تأجيلها نتيجة انتشار وباء كورونا.. كيف تقيم أداء البنك خلال الفترة الأخيرة؟

- لا أتدخل في عمل البنك؛ لأنى لست عضواً عاملاً به، لكن يشرفنى في أى وقت الانضمام لفريق العمل، واستطاعت إدارة البنك الحالية برئاسة صديقي محمد الإترى أن تصل بالبنك من ناحية تأهيل الكوادر والأرقام التي حققتها إلى إنجازات ممتازة ومدهشة، فهذه الإدارة نجحت في نقل البنك لعصر البنوك الإلكترونية، لذلك أرى أن الإدارة الحالية للبنك من أفضل الإدارات التي تولت هذه المهمة.

■ هل تتوقع تكريماً جديداً لطلعت باشا



■ الاقتراض من صندوق النقد قرار «صائب».. وهذه أمنيته لقصر الباشا

فوبيا الـ«هاكرز» تربك حسابات النقل؛

جامعات الكبار

في اختبار «التعليم عن بعد»

منى عطا

كشفت أزمة فيروس كورونا مدى فشل وضعف بعض الجامعات المصرية وفى المقدمة منها الجامعات الخاصة؛ لتؤكد أن تلك الإمبراطوريات ما هى إلا عروش خاوية لم تنجح فى أول اختبار لإثبات أحقيتها فى هذا الكم من المصروفات واستنزاف أموال الأسر المصرية، حيث وصلت أرباح إحدى الجامعات منذ 3 سنوات إلى مليار و200 مليون جنيه، وعلى الرغم من ذلك كانت فى مقدمة الجامعات التى رفضت إجراء اختبارات الطلاب عبر شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت» طبقاً لقرار المجلس الأعلى الذى أقر منتصف الشهر الماضى إجراء اختبارات النقل عن طريق الأبحاث أو عبر الشبكة العنكبوتية.



أعدار الطلاب تحسم: «معدناش نت»

وقال الدكتور منصور حسن، رئيس جامعة بنى سويف، إنه تم الانتهاء من بث 90% من المحاضرات المقررة بالجامعة على أن تتم مواصلة عملية البث خلال الفترة المقبلة، موضحاً أن الجامعة ستكتفى بإجراء الاختبارات بطريقة الأبحاث وليس عبر شبكة الإنترنت رغم قدرة الجامعة على ذلك، لكن هناك العديد من الطلاب لا تمتلك الخدمة أو جهاز لاب توب لإجراء الاختبار عليه، لذلك تم الاتفاق بالإجماع مع مجلس الجامعة بأن يتقدم الطلاب بالأبحاث.

وأكد الدكتور عبدالرازق الدسوقي، رئيس جامعة كفر الشيخ، أن مجلس الجامعة أقر عدم الاكتفاء بتقديم الطلاب للأبحاث، وعدم إجراء الاختبارات تكنولوجياً؛ لأن هناك طلبة من القرى والكفور النائية ليس لديهم شبكات إنترنت، ولا بد من مراعاة ظروف طلابنا، نافية ما يتردد بأن تراجع بعض الجامعات من إجراء الاختبارات عبر الإنترنت خوفاً من دخول هكر للشبكة الخاصة بكل جامعة، حيث إن الاختبارات كان مقرراً أن تكون عبر المنصات الخاصة بكل جامعة، وهى مؤمنة بشكل كبير من قبل المجلس الأعلى للجامعات، والتي تحوى منصات الجامعات المصرية بالكامل.

وأوضح أن الجامعة قامت ببث المحاضرات عبر المنصة الرسمية لها، وتستعد الجامعة أيضاً، لإجراء اختبارات الليسانس

والتكنولوجيا رفضت أيضاً، لكن لعدم قدرتها على إجراء اختبارات لكل الطلاب بهذه الطريقة، وكان للجامعة اليابانية الأهلية صوت مختلف حيث أكدت أنها على استعداد لإجراء هذه العملية، نظراً لقلّة كثافة الطلاب الملحقين بها.

جامعة المنصورة: IP لتعطيل «الهكر»

المصدر أشار إلى أن جامعة المنصورة كانت فى صدارة الجامعات الحكومية التى أكدت استعدادها لإجراء الاختبارات التى قامت بالفعل بعمل «IP» لطلاب الجامعة لمنع اختراق حسابات الجامعة أو الداتا الخاصة بأعضاء هيئة التدريس أو الطلاب أنفسهم، لكنها ستجرى بعض الاختبارات عن طريق مشروعات بحثية أيضاً.

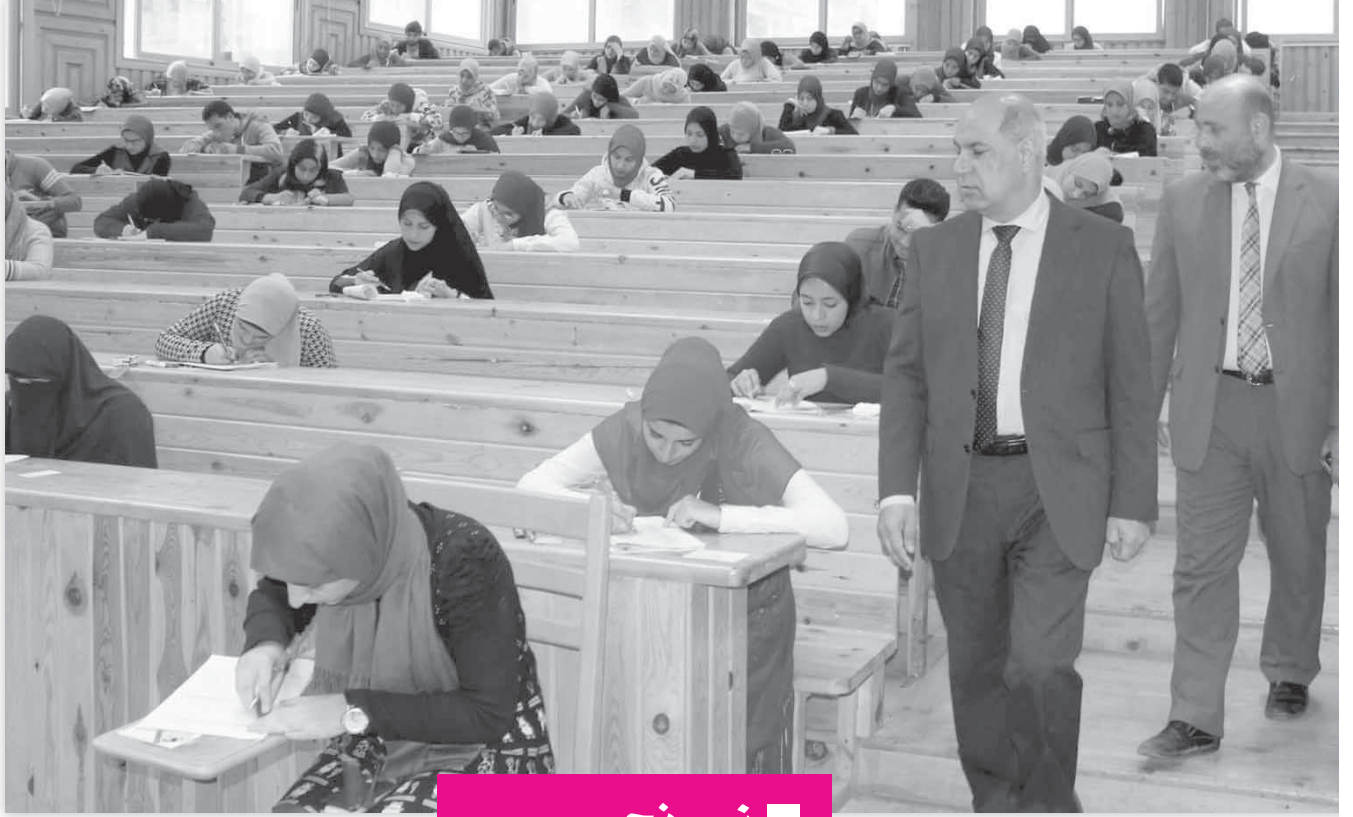
وقال الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، إن مجلس الجامعة أقر بإجراء اختبارات سنوات النقل عن طريق تقديم موضوع بحثى، لافتاً إلى أنه مسموح اشتراك أكثر من طالب فى البحث بحد أقصى 5 طلاب، أو أن يقوم الطالب بكتابة البحث بمفرده.

أضاف الخشت أن الجامعة أعدت نموذجاً استرشادياً لتعليم الطلاب إعداد البحوث، وأنه فى حالة عدم قبول البحث نتاح للطلاب فرصة تقديمه مرة أخرى، مع ذكر المصحح سبب الرفض، على أن يقوم الطالب بتسليم الأبحاث إلكترونياً أو بوسيلة تحددها الكليات.

تراجعت غالبية الجامعات الحكومية عن إجراء الاختبارات عبر الإنترنت، ولديها أسبابها حيث إنه لا يعقل أن يتم إجراء اختبار لقرابة 4 ملايين طالب عبر الشبكة العنكبوتية، أما بالنسبة للجامعات الخاصة التى تستعرض دائماً قدرتها التكنولوجية وحجم شبكتها لتتراجع هى الأخرى، عن إجراء الاختبارات، وتكتفى بأبحاث عن كل مادة.

اختبارات النقل إلكترونياً: «معارضة»

وكشف مصدر مسئول بوزارة التعليم العالى، لـ«روز اليوسف» أن مجلس الجامعات الخاصة شهد تأييداً ضعيفاً لإجراء الاختبارات لسنوات النقل عبر الإنترنت، خشية اختراق حسابات تلك الجامعات حيث إن غالبية الطلاب دفعوا مصروفاتهم عبر حسابات بنكية، إضافة إلى العديد من أسرار كل جامعة على حدة، كل ذلك جعل خيار إجراء الاختبارات تكنولوجياً ضعيفاً، والغريب فى الأمر أن أولى الجامعات التى رفضت كانت الجامعة الألمانية التى تحوى أكبر وأعلى كلية هندسة فى مصر (مصروفاتها 215 ألف جنيه سنوياً)، وأولى الجامعات التى لديها شبكة معلوماتية وتكنولوجية متميزة، لكن كانت أحد أهم أسباب الرفض هو استغلال إجراء الاختبارات ودخول «هكر» إلى حسابات الجامعة واختراق قاعدتها المعلوماتية. أضاف: إن جامعة مصر للعلوم



■ نموذج استرشادي جامعي لتعليم الطلاب إعداد الأبحاث

كما أنشئ أيضاً 1300 حساب إلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، موضحاً أنه تم تأمين منصة الجامعة بشكل كبير؛ لإجراء الاختبارات عليها كما تم ضخ أكثر من 100 سؤال لكل مادة لسن تخرج عنهم أسئلة الامتحان عبر الإنترنت.

جامعة المنيا؛ «الغش كده وكده»

وقال الدكتور مصطفى عبدالرحمن، رئيس جامعة المنيا، إن قرار إجراء الاختبارات بالنظام البحثي جاء من منطلق تكافؤ الفرص، حيث إن هناك العديد من الطلاب سيشتكون من عدم توافر إنترنت أو جهاز كمبيوتر لديهم، وهنا لا نستطيع إجبارهم على التحرك للمدينة للبحث عن شبكة إنترنت أو شراء جهاز لإجراء الاختبار، لذلك كان إتاحة الفرصة للطلاب بأن يكون الاختبار بالنظام البحثي هو الأفضل، مشيراً إلى أن اقتباس الطلاب من بعضهم البعض سيعرضهم للرسوب، لكن الاقتباس من بعض المراجع لا يجاسب عليه.

وقال الدكتور عادل مبارك، رئيس جامعة المنوفية، إنه تم رفع جميع محاضرات الطلاب عبر منصة الجامعة، بينما وصلت نسبة الطلاب المترددين على المنصة لـ 95%، مشيراً إلى أن أزمة فيروس كورونا جاءت للوقوف على أهم متطلبات الجامعات وهو الاهتمام بالبنية التحتية المعلوماتية والتكنولوجية للجامعات المصرية جميع.

جامعة بورسعيد، إنه تم بث 3 آلاف محاضرة عبر منصة الجامعة، ووصلت نسبة مشاركة الطلاب لـ 75%. مؤكداً أن مجلس الجامعة قرر بالإجماع أن تجري اختبارات سنوات النقل بطريقة البحث، لمنع اختراق النظام المعلوماتي للجامعة، ولوقف سيل شكاوى الطلاب من أنه ليس لديهم شبكات إنترنت في بعض القرى والنجوع، موضحاً أنه بالنسبة لطلبة الكليات العملية سيؤجل الاختبار لحين عودة الدراسة مرة أخرى.

فيما انفردت جامعة أسوان بإجراء الاختبارات إلكترونياً لطلبة القطاع الطبي، وأكد الدكتور أحمد غلاب رئيس الجامعة أن إجراء الاختبارات الإلكترونية ستتم لـ 3 كليات هي: الطب البيطري والبشري وقسم هندسة الطاقة، على أن تستكمل بقية الكليات بالنظام البحثي.

غلاب أكد أنه تم تدشين 24 ألفاً و500 حساب إلكتروني لطلبة الجامعة بالكامل،

والبكالوريوس في حالة رفع الحظر فوراً على أن تترك الجامعة مدة أسبوعين للطلاب لمراجعة جميع المواد بشكل جيد.

فيما قال الدكتور عبد الفتاح سعود، نائب رئيس جامعة عين شمس لشؤون التعليم والطلاب: إن الجامعة ستقوم بإجراء اختبار عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بأحد البرامج بكلية الطب، حيث إن عددهم لا يتعدى الـ 60 طالباً وطالبة، موضحاً أن عدم إجراء اختبارات عبر الإنترنت ليس تخوفاً من وجود (هكر) يفتح معلومات كل جامعة أو حساباتها الخاصة فقط، لكن التخوف من عدم ضمانته أن يؤدي الطالب الاختبار بمفرده وعدم لجوئه للغش الجماعي، أو أن يكون والده أستاذاً جامعياً يساعده، الأمر الذي يجعل إجراء الاختبارات إلكترونياً غير منصف نهائياً.

الاقتباس يقود للرسوب؛ «احذر»

وأكد أن الجامعة قامت ببث المقررات كاملة، ويصل حجم التردد على منصة الجامعة 85% وهي نسبة مرضية وتم عمل فيديوهات تعريفية من قبل العمداء لتعريف الطلاب كيفية عمل تلك الأبحاث بشكل مرض، كما استعانت الجامعة بجهاز للتعرف على حجم التشابه بين الأبحاث المقدمة لكشف الاقتباس من الأبحاث الخارجية، وفي حالة وجود اقتباس يتعدى الـ 25% لن يتم قبول البحث ويعتبر الطالب راسباً في تلك المادة. وقال الدكتور شمس الدين شاهين، رئيس



لم يكن «نور هشام سليم» -
أو نورا سابقًا - هي الحالة
الوحيدة «العابرة جنسيًا»،
التي تحتاج إلى وعي خاص
في التعامل.. كما لن تكون
الأخيرة أيضًا.. إذ تتلقى
«نقابة الأطباء» بشكل دوري
عددًا من طلبات تغيير
الجنس، التي تنتظر الموافقة
الطبية، في نهاية الأمر.

وفاء شعيرة

7 أشخاص يحددون مصير

العبور بين الذكورة والأنوثة:

المتحولون جنسيًا في مصر!



لكثرة الطعون القضائية التي أقيمت من
جانب جامعة الأزهر و«سالي» على حد
سواء.

القضية الثانية، التي كان لها النصيب
ذاته من الشهرة (ولكن بدرجة أقل من
الضجة)، كانت قضية الفنانة «حنان
الطويل» صاحبة الشخصية السينمائية
الشهيرة «كوريا» في فيلم «عسكر في
المعسكر» أمام الفنان محمد هنيدي.. التي
أدت - كذلك - شخصية «ميس انشراح» في
فيلم «الناظر» أمام النجمين علاء ولي الدين
وأحمد حلمي.

الفنانة حنان كان اسمها الأول «طارق»..
بأحد اللقاءات الإعلامية، قالت حنان
إنها كانت تشعر - دائمًا - بأنها غريبة عن
عالم الذكور.. وعندما كان يراها الآخرون،
كانوا يشعرون تجاهها بالشفقة؛ لأنها
حسب المظهر رجل.. لكن تسيطر على
تصرفاتها سلوكيات أنثوية سواء في أسلوب
الحديث أو حركاته أثناء المحادثة..
لدرجة أنها كانت تترك شعرها مثل
الفتيات، وتميل لاستعمال أدوات الماكياج.
مما جعل الناس في حيرة من أمرها..

إلا أن مواجهة الشجاعة التي أعلن بها
الفنان «هشام سليم» الأمر، كانت هي نقطة
الانطلاق، التي أعادت فتح الملف الشائك..
وهو ما بات بدوره محلاً لجدل مجتمعي
واسع.

ففي نهاية الثمانينيات وأوائل
التسعينيات، كان أن شهد المجتمع المصري
واقعة مماثلة، أثارت - في حينه - ضجة
استمرت لسنوات عديدة.. وذلك بعد قيام
«سيد» (الطالب بكلية طب بنين الأزهر)
بإجراء عملية تحويل جنسي إلى فتاة،
وأطلق على نفسه اسم: «سالي».

حينها.. قامت جامعة الأزهر بفضله..
الأمر الذي دفع سيد (أو سالي) إلى إقامة
عدد من الدعاوى القضائية أمام مجلس
الدولة ضد رئيس جامعة الأزهر آنذاك،
طالب خلالها بإصدار حكم قضائي يلزم
الجامعة باستكمال دراسته بكلية «الطب -
بنات».

وعندما أصدرت محكمة القضاء الإداري
حكمها لصالح «سالي»، كان أن طعنت
«جامعة الأزهر» على الحكم أمام المحكمة
الإدارية العليا.. وظلت القضية - بعد ذلك
- منظورة قضائياً لعدة سنوات، نظراً

وهو ما دفعها للسفر خارج البلاد، لإجراء
العملية، والتحول من «طارق» لـ«حنان».

منذ عدة سنوات حقق كل من المحامي
العام لنيابات أسيوط ووزارة الصحة مع
دكتور تجميل يدعى «محمود . أ» قام بإجراء
تحول جنسي للشباب «إسلام» الذي كان يبلغ
من العمر حينها 22 عامًا وحوله إلى فتاة.
واعترف الدكتور محمود بإجراء
العملية.. وقال إنه تقاضى 27 ألف جنيه

التحول تميل إلى الجنس الآخر، يتم الموافقة على إجراء العملية.. ويتوجه المتحول بعد ذلك لمصلحة الأحوال المدنية بوزارة الداخلية، لتقديم طلب بتحويل النوع والاسم في بطاقة الرقم القومي.

د. جمال فرويز - استشاري الطب النفسي - قسم التحول الجنسي إلى شقين:

الأول أن يحمل الشخص هورمونات ذكورية وأنثوية في آن واحد.. ويتم التأكد من هذا بإجراء أشعة سونار على البطن والحوض وتحاليل لهورمونات الاستروجين، والبروجيستيرون، وبالنسبة للرجل يتم عمل أشعة «سونار» على البروستاتا وإجراء تحاليل على هورمون التستوستيرون.

والشق الثاني هو امتلاك الشاب أو الفتاة كل الهورمونات الطبيعية لجنسهم ولكن يريدون التخلص من صفاتهم الأساسية والتحول إلى الجنس الآخر نتيجة لمشاكل تتعلق بالنشأة والتربية أو المشاكل النفسية.

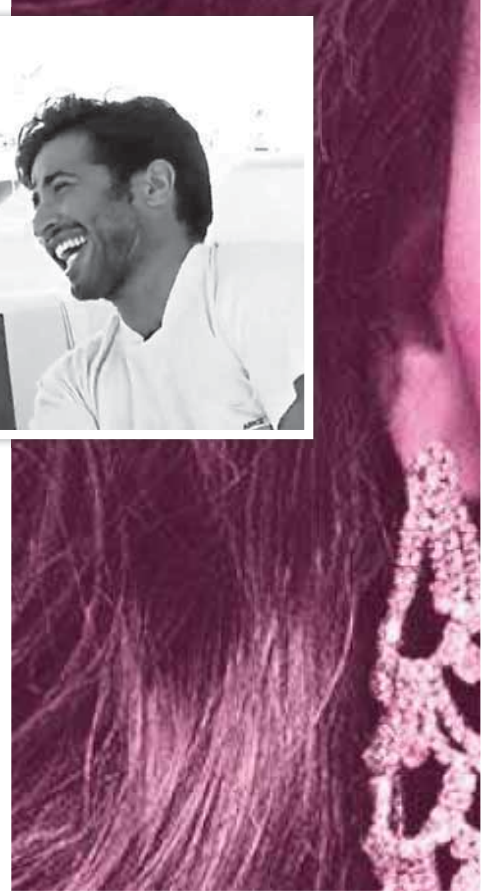
وأضاف: بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من تضارب الهورمونات الأنثوية والذكورية معا يتم إخبارهم بالاختيار بين الحياة الذكورية أو الحياة الأنثوية.. وبعد إجراء عملية التحول يتم استكمال الحياة بصورة طبيعية، سواء كان ذكراً أم أنثى.

لكن المشكلة في الأشخاص الذين لا يعانون من أي مشاكل في الهورمونات ويريدون التحول الجنسي.. وهؤلاء لا يمكنهم ممارسة حياتهم الجنسية بصورة طبيعية بعد إجراء العملية.. وهو الأمر الذي قد يدفعهم إلى التفكير في الانتحار.. وهؤلاء نسبتهم 98% من الذين يريدون التحول الجنسي!

د. أيمن فتحى - إخصائى العلاج النفسي - قال: إن 98% من الذين يريدون التحول الجنسي لا يعانون من تضارب الهورمونات: إن من يريد التحول الجنسي في هذه الحالة يعانى - يقينا - من مشكلة نفسية سببها التشنئة الأسرية والتربية النفسية داخل الأسرة التي تعامل الولد بدلع وتلبي كل طلباته وتشعره بأن شكله جميل، هذا بالإضافة إلى غياب دور الأب في حياة الولد.. فكل هذا يجعل الولد لديه الرغبة في التحول إلى فتاة!

والشيء نفسه بالنسبة للفتاة التي تريد التحول إلى ولد.. إذ تعاملها الأسرة كأنها ولد.. وكان لدى إحدى الحالات، وهى «بنت» تريد التحول لولد.. وبعد الجلوس معها ومع أسرتها اكتشفت أن والدها يعمل حدادا وهى أكبر أخواتها وعاملها والدها كأنها ولد تنزل معه الورشة ويعتمد عليها فى شراء ما تحتاجه الورشة أو المنزل ويأخذها معه فى كل مكان يذهب إليه.

وأضاف: لهذا كله فإن علاج مثل هذه الحالات يتوقف على الأسرة مع الطبيب ومن يفشل في العلاج هى الحالات التي تعانى من التفكك الأسرى الشديد. ■



■ المواجهة الشجاعة التي أعلن بها هشام سليم تحول ابنته إلى ذكر أعادت فتح الملف

عدد حالات التحول الجنسي في مصر قليلة للغاية، ففي كل عام تتلقى نقابة طبياً أو اثنين للحصول على موافقة بإجراء عملية تحول جنسى.

وتابع: تبدأ رحلة المتحول جنسياً من نقابة الأطباء بتقديم ملف خاص بحالته النفسية والبدنية والتحاليل والفحوصات الطبية اللازمة.. ومنها الخريطة الكروموسومية.. ثم يعرض هذا الملف على لجنة بالنقابة تتكون من 7 أعضاء هم: أستاذ جينات وراثية، وغدد، وطبيب أطفال، وأستاذ ذكورة، واثنان من الأطباء النفسيين، وأستاذ فقه وشريعة من الأزهر للموافقة الشرعية على إجراء عملية التحول.

وبعد التأكد من التحاليل والفحوصات وأن الخريطة الكروموسومية لمقدم طلب

أجرأ للعملية... وأن إسلام أوشك على الانتحار أكثر من مرة.. وكانت حالته النفسية صعبة للغاية.. وقدم له - أى للطبيب - عدة مستندات منها تقارير للطب النفسى عن حالته.. الأمر الذى دفعه لإجراء العملية.

■ ■ ■

د. شوقي حداد - الأستاذ بكلية الطب قصر العيسى ووكيل نقابة الأطباء الأسبق - قال لنا:



محمد جمال الدين

الإخوان .. لا دين لهم أو شرف

الأمن للشارع بعد أن انتشرت جرائم السرقة والقتل، حتى وصل الأمر إلى حافة الحرب الأهلية بعد اعتداء أعضاء الجماعة على المعتصمين أمام قصر الاتحادية، اعتراضاً على الإعلان الدستوري الذي أعلنه تابعهم الأمين (مرسى العياط) مما أدى إلى سقوط العديد من المصريين ما بين قتل وجريح، بعدها مباشرة تحول مشروع النهضة الإخواني وبقدرة قادر إلى (فكوش) ومسرحية هزلية يتندر عليها المصريون، وكذبة كبيرة من ضمن أكاذيب هذه الجماعة التي تأخذ من الدين ستارة لتحقيق مصالحها، وفي النهاية يقولون أنهم أصحاب عقيدة ودين.

أما عن الشرف فحدث ولا حرج، فهم جماعة تربت على عدم الشرف، وسلوكيات قادتها والمنضمين إليها تؤكد ذلك، فشعارات الأخلاق والشرف والفضيلة ليس لها محل من الإعراب على أرض الواقع، ولا تعدو سوى كونها مجرد ادعاءات فقط، فمن اتخذوا من السياسة مبرراً لقتل الأئمين في منازلهم وحرقت المنشآت والمقرات الحكومية، وبيع تراب مصر لدويلات ليس لها أصل من وجود على خريطة العالم، ومن ينتهك عرض فتاة في عمر بناته، أو يوجه كلاماً به إيحاءات جنسية لمذبة، أو من يوجه له تهماً متعلقة بالاغتصاب والإكراه الجنسي والاحتجاز، ومن يدعي أن الشريعة الإسلامية تبيح الشذوذ الجنسي، ومن يبيع نكاح الجهاد في اعتصامى رابعة العدوية وميدان النهضة، جرائم جميعها ارتكبتها أعضاء في جماعة الإخوان، ومؤكداً أنها لا تمت للشرف بصلة، ناهيك عن جرائمهم السياسية التي ارتكبوها حين وضعوا أيديهم في يد دول تسعى لخراب مصر وشعبها، والاعتداء على بيوت الله بحرق الكنائس وتدنيس المساجد، وقتل جنودنا وضباطنا في مصر وفي نهار رمضان وتحديداً وقت أذان المغرب، بالطبع هذا بخلاف جرائمهم السابقة منذ اغتيال الخازندار والنقراشي مروراً بمحاولة اغتيال الرئيس جمال عبدالناصر ثم قتلهم للرئيس السادات وصولاً إلى جرائمهم الحالية التي نالت من النائب العام هشام بركات، جرائم جلها غير شريفة وتثبت بالدليل القاطع أن جماعة الإخوان ليس لها دين أو شرف. وقانا الله وإياكم شر الإخوان والمتآخونين ومن يسير على دربهم.

كدأبهم دائماً ومنذ تأسيس جماعة الإخوان المسلمين على يد إمامها ومرشدها الأول حسن البنا، تميزت بأنها جماعة لا تملك من الشرف قدراً أو من الدين علماً، فهي لا تسير سوى وفق فهم إمامها الخاص، الذي رسم لها طريقاً ومنهجاً لا تنحرف عنه قط، فهم يوالى من يؤمن بها ويعادى من يقف ضدها.. حيث يعد فهم حسن البنا عندهم هو الحاكم على الكتاب والسنة، وهو المقياس وهو الوسطية. على اعتبار أنه القدوة والمثل الذي يجب أن يتبع، ولهذا أصبح الانتماء للجماعة فوق الانتماء للسنة بل وفوق الانتماء للوطن أيضاً، فهم (الجماعة) يعتبرون أنفسهم الصفوة المختارة التي فهمت حقيقة الدين، وملكت زمام الإصلاح في الدنيا، فمبدؤهم العام (لا خير إلا ما جاء عن طريق جماعتنا ولا حق إلا ما وافق منهج إمامنا حسن البنا). جماعة شعارها: (نحن الإسلام، والإسلام نحن) مبدؤها في الحياة: (لا دين إلا ما ندين به، وما كان موافقاً لعقيدة حسن البنا) لذلك لم يعد غربياً عليهم أن يكفروا أو يضلوا المخالف لهم لمجرد فقط أنه يخالفهم، فهم وحدهم من يفهمون حقيقة الإسلام وغيرهم لا يفهم، لا قيمة للوطن عندهم إلا إذا كان مسخراً لخدمتهم وخدمة قادتهم، لذلك لا مانع من اختراقه والعبث في مقدراته، وقتل أبنائه ونهب ثرواته ومنحها لمن يدفع أكثر قريباً كان أم بعيداً، حتى يصبح في النهاية جثة هامة، يقيمون على أنقاضه دولة الخلافة ليتحكموا في عباد الله، وقتها يفعلون ما يشاؤون بحيث ينفذون خططهم ويطرحون مشاريعهم، والتي كان من ضمنها مشروع النهضة أو فيما عرف بمشروع المائة يوم، الذي صدعونا به وقت وصولهم للحكم في السنة السوداء التي مرت على مصر والمصريين، والذي بالمناسبة ساهم في خراب وتدمير مصر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، بعد أن فشل أتباعهم في الوصول إلى مفاصل الدولة والتي كان من ضمنها (هيكل وزارة الداخلية) والسماح للضباط الملتحين بالظهور على السطح، وإعادة الأمن إلى الشارع، وتشغيل المصانع، واستصلاح 7 ملايين فدان ومنع انتشار القمامة، مشروعات نهضوية كما كانوا يدعون، جميعها فشلت فلم يتم استصلاح فدان واحد، والمصانع القائمة أغلقت أبوابها وسرح عمالها، وانتشرت القمامة في الشوارع، وفشلت محاولات إعادة

روزا 2

إشراف:

حسام سعداوى

محدد يأم هاشم!



ROSE AL YOUSSEF

أكاد من فرط الجمال...
أصور!



مشروع فنى لتوثيق احتفالات الصوفية بالأبيض والأسود:



أكاد من فرط الجمال.. أصور!

التصوير هو الذاكرة البصرية الحية للأحداث والأماكن والشخصيات، وكلما كان المصور ماهراً نجح نقل المتلقى لعالم الصورة وتفاصيلها، وهو ما ترجمه مشروع المصور الفوتوغرافى محمد الكاشف لتوثيق تفاصيل عالم مريدى احتفالات الموالد الصوفية فى مصر الذى يحمل اسم «لونا الرجال»، بعد أن جاب بكاميرته موالد القاهرة كالسيد الحسين والسيدة زينب، وسافر إلى قنا وجبل حميثة لمولد السيد أبوالحسن الشاذلى، لتوثيق لحظات التجلى والاحتفالية الروحانية التى يهيم فيها عشاق آل البيت.

بدأ مشروع التوثيق لمريدى الموالد الصوفية على مرحلتين منذ 2017؛ وحمل الجزء الأول من المشروع عنوان (وشم لم يزل) كان يضم وجوها من أبناء الصعيد تحمل داخل ملامحها تطمينات، عرفانا، محبة تمنح ولا تأخذ، تعطى ولا تقطع كما هى قلوبهم، كانت أشبه بوشم حفر فى الروح ولم يزل.

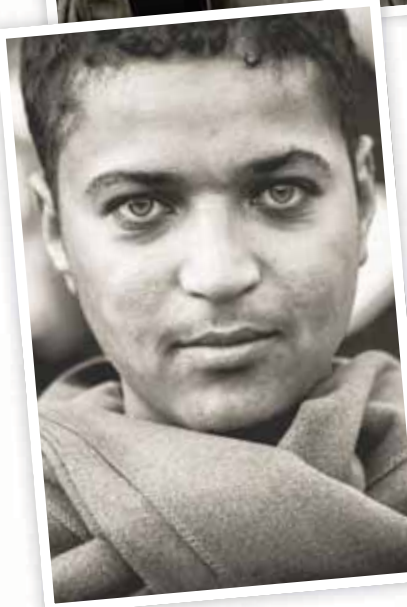
كانت مجموعة بورتريهات لمحبي سيدنا الحسين ملونة بالأبيض والأسود، أخذت من المشهد الحسينى وبعض بيوت الخدمة التابعة لبعض الطرق الصوفية أثناء

قائلاً: «بدأت التصوير الاحترافى عام 2013؛ كنت دائماً أبحث عن النجوم الحقيقية التى تبنت من طينة المجتمع، التى تعيش على الهامش وليس أولئك الذين تطاردهم الكاميرات والأضواء أينما حلوا فى مجالات الفن، الرياضة والسياسة». يضيف: «وكان هدفى تسليط الضوء على الموالد الصوفية والاحتفالات الفولكلورية التى كانت تشهدها قريتى الريفية بالفيوم وأصبحت تندثر مع الزمن، حيث ولدت لى رغبة عارمة ومسئولية فى توثيق ما تبقى منها خوفاً من اختفائها مستقبلاً».

هاجر عثمان

«لونا الرجال» مشروع ركز على الثنائية المدهشة للونين الأبيض والأسود، ورصد وجوه المريدين وهم فى حال تواصل ووجد روحانى أثناء احتفالاتهم بالموالد الصوفية سواء فى الساحات أو السرانقات وبيوت الخدمة.

ويحكى المصور محمد الكاشف عن أسباب اهتمامه بتوثيق عالم الموالد الصوفية



من الوجوه المختلفة الهائلة روحياً في هذا العالم، وجذبني أكثر وجوه كبار السن القادمين من الصعيد، الأكثر انتشاراً وزيارة للموالد الصوفية، وكذلك تواجداً في بيوت الخدمة والسراقات والشوادر».

ويضيف: «رغم الصعوبات التي واجهتها في الحصول على لقطة مميزة نظراً لأسباب تقنية في كاميرتي وعلى بعدسة MANUAL وليس أوتوفوكس، فكان الوقت محدداً للغاية لسرعة التقاط الصورة قبل أن يتحرك الهدف وتفسد اللقطة، ولكن أزعج حصولي على عشرات من الصور لوجوه تتميز بالحميمية، ومليئة بعالم ساحر من الخطوط والتفاصيل مكونة مع نظرة العين والملاحق قصصاً غنية جداً نستطيع قراءتها خلف كل وجه لكل رجل».



والأسود كمغنطيس، كلاهما كالنداهة التي تسحر صاحبها وتأسره بجمالها، عكس الألوان الطبيعية فهي انعكاس للواقع لا جديد فيه».

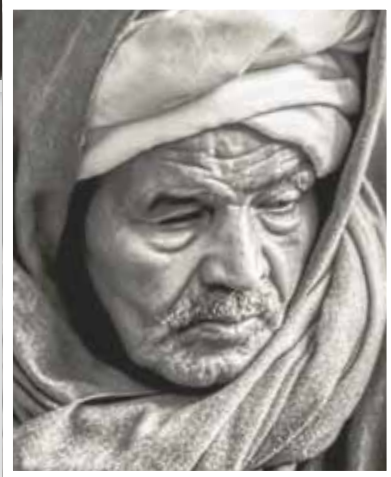
البورتريه

جاب الكاشف حاملاً كاميرته بين موالد مصر شمالاً وجنوباً؛ الحسين والسيدة زينب بالقاهرة إلى السيد البدوي بطنطا والسيد أبي الحسن الشاذلي بالبحر الأحمر، عبدالرحيم القنائي والسيد الدسوقي، وكان العامل المشترك في الصور التي التقطتها عدسته تلك الوجوه واعتماده على «البورتريه» في صوره: «البورتريه فن عظيم، يجعلك تقترب من تفاصيل إنسانية شديدة الدقة في الوجه البشري، الذي كان متصدراً بقوة في الموالد، حيث قابلت الآلاف

الاحتفالات بمولد الحسين في القاهرة عام 2018، والجزء الثاني والذي انتهت منه مؤخرًا هو (لونا الرجال) يكشف المصور محمد الكاشف لـ«روزاليوسف» عن بداية انطلاق مشروعه الفني في توثيق مريدي الموالد الصوفية.

لونا الرجال

يكشف الكاشف سبب تسمية المشروع بـ«لونا الرجال» نسبة إلى اللونين الأبيض والأسود المسيطرين على معظم مشروعه الفني: «الأبيض والأسود لونان متقاطعان في الحياة، فالأبيض لون معروف ببهائه ونقاؤه وصفائه والأسود - علمياً - هو انعدام اللون، كلاهما رمز للمتناقضات الخير والشر، الحياة والموت ولكنهما يكملان بعضهما البعض.. دائماً ما يجذبني الأبيض



الاحتفالية الدينية السنوية». ولكن ما الذي تبحث عنه في اللقطة التي تريد توثيقها بعدستك؟ يرد قائلاً: «ليست فلسفة، ولكن أبحث عن نفسي في الوجوه التي أقوم بتصويرها، أبحث عن انعكاس نفسي في عين الشخص الموجود أمامي، وإذا لم أجد في نظرة هذا الشخص هذا الانعكاس وأشعر بالثقة والتواصل، لن ألتقط الصورة.. فتوثقي للمريدين في الموالد جزء كبير منه يعود لحالة من النوستولجيا بداخلي، لهذه الموالد والوجوه التي كنت أراقبها في صغري، وهذا الحنين للعثور عليها في الكبير».

وجوه لا تنسى

وعن أقرب صورة في المشروع الأقرب إلى قلبه، يقول محمد الكاشف: «أربع بورتريهات بأربع حركات تعبيرية لسيدة في حالة وجد وعشق إلهي كانت تجلس حول مقام السيد الحسين، هذه الصورة أتذكر كل انفعالاتها وما تركته في نفسي الآن أثناء الحكى عنها وكأنه النقطها قبل قليل، جعلت دموعي تسقط أثناء تصويرها، السيدة كانت تسرح في عالم آخر، تجلس وتضع يدها على فمها وعينيها مفتوحة معلقة في السماء، كأن عيونها في مناجاة وتضرع شديد مع رب العالمين، وهناك صورة أخرى لسيدة كانت تحمل طفلها وتباركه بالقرب من من مقام السيد الحسين».

العدائية للكاميرا

لم يتعرض الكاشف لمواقف محرجة أثناء التصوير ورفض البعض العدسة، مؤكداً أنه



مُريدو الأقاليم

وعن الفرق بين مريدي الموالد في القاهرة والمحافظات، يقول الكاشف: «هناك فرق كبير جداً، لدى أبناء الصعيد والقادمين من المحافظات المختلفة حميمية واشتياق أكثر لزيارة الأضرحة ومقابر أولياء الله الصالحين، حكى لي البعض أنه قادم من أسوان لزيارة طيبة عاجلة ولم يسافر قبل زيارة مسجد الحسين، وكذلك تجد تجمعات غفيرة من أهالي الصعيد تسافر سنوياً لموالد الحسين والسيدة زينب، كما وجدت أن هناك حالة احتفالية لدى المصريين كافة لزيارة الموالد، فمثلاً عندما سافرت لمولد السيدة العذراء بجبل الطير الذي يُقام بمحافظة المنيا، وجدت أن هناك مسلمين يحضرون الاحتفالية وليس فقط أبناء الديانة المسيحية، وهو ما يعكس تأثر المصريين بزيارة آل البيت، الأديرة، القديسين والأضرحة كجزء من طقوسهم





كان يلقي ترحيباً ومحبة، بل رغبة وشغفاً بالتصوير من أهالي الصعيد والمحافظات أكثر من سكان القاهرة والجيزة الذين لديهم تحفظ على التصوير، مُعرباً عن حرصه الشديد في السؤال ومعرفة موقفهم من التصوير خاصة في بيوت الخدمة والسرادقات، فإذا لاقى قبولا يكمل مهمته بينما يتوقف لو شعر بالرفض.

أضاف إن هناك ترحيباً من بعض المنتمين للطرق الصوفية للتصوير مثل أبناء الطريقة الرفاعية، الشاذلية والبرهانية، مشيراً إلى أنه تعود على طباعة عدد من الصور في الاستوديو التي يلتقطها في أول أيام المولد ويذهب ثاني يوم ويقوم بتوزيعها على أصحابها، وهو ما يجعله يكتسب ثقة كبيرة بين مريدي الموالد وفرحة كبيرة من ردود فعلهم بالصور وتعاوننا من جانبهم خلال أيام المولد المقبلة ونسهل مهمته في التصوير بالأماكن المختلفة بالمولد سواء في الشوارع أو مناطق الألعاب وساحات الذكر والحضرات.

الحنين للعودة

منحت الموالد الكاشف خبرة كبيرة على مستوى التصوير، فالمصور المحترف يحتاج أن يطور مهاراته وينوع من الأماكن والمجالات التي يقوم بتصويرها، بينما على المستوى الإنساني، يتمنى لو يدعى مجدداً إلى جبل حميثة وحضور مولد أبو الحسن الشاذلي وغيره من الموالد الصوفية التي أكسبته تجربة إنسانية متميزة مع هؤلاء المريدين بنفوسهم الصافية المطمئنة، والاستمتاع بحالة الرضا والسماحة في الموالد التي تجعلك تتحرك في مظلتها بهدوء وطمأنينة». ■

قبلة المشتاقين أمام أرضحة الأولياء:



أبواب مغلقة وحواجز حديدية، تحيط مساجد آل البيت، يقف خلفها المحبون والمشتاقون، متضرعين إلى الله ويدعون، ويتوسلون الاستجابة لأمنياتهم، لم يمنعهم قرار إغلاق المساجد أو الصيام عن ممارسة طقوسهم التي اعتادوا القيام بها، فما أن تطأ قدمك محيط أى مسجد من مساجد آل البيت إلا وتجد عشرات المريدين جاءوا للتبارك والتمنى.

تحتل مقامات آل البيت مكانة كبيرة في قلوب المصريين، فهم وإن فاتتهم صحبة النبي فلم يفوتهم التقرب إلى أحبائه وصحابته، يلجأون إليهم بالدعاء، ويبحثون في كنفهم عن الراحة ورفع البلاء.. وجوه خاشعة وعقول متبتلة ومشاعر جياشة تقف على عتبات مساجد الأولياء، العيون والقلوب متعلقة بساكن المقام، والأكف مرفوعة للسماء ترجو من الله ما ترجاه.

هند خليفة

مدد يا أم هاشم!

أسواره، فالضريح أبوابه مغلقة وساحة المسجد خالية، إلا من عدد قليل من الأشخاص، يبدو أنهم يرتبطون بزيارة المسجد، الذين يجدون في رحابه الراحة والطمأنينة، لا يعترفون بوجود أى حواجز للحيلولة بينهم وبين ممارسة طقوسهم التي اعتادوا عليها لسنوات.. شباب وشيوخ ونساء يقفون خلف الحواجز الحديدية في نهار رمضان، لم تمنعهم ارتفاع درجة حرارة الجو أو المخاوف من انتقال عدوى كورونا، يؤدون الصلاة ويتضرعون إلى الله، موجّهين رسائل الشوق والمحبة لآل بيت رسول الله. شكرية حسن، إحدى مريدى مسجد الإمام

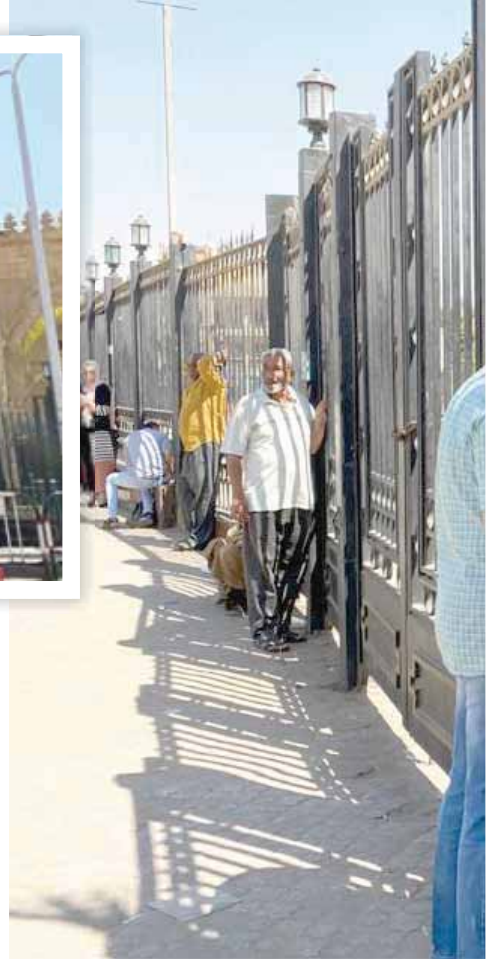
الحسين قادمين من جميع محافظات مصر، خاصة في شهر رمضان للاستمتاع بروحانيات المكان، خلال السنوات الماضية لم يكن من السهل التنقل في رحاب المكان من شدة الزحام، بعد أن تحول إلى قبلة لسكان القاهرة والقادمين من المحافظات الأخرى والزائرين العرب، وسط أصوات الابتهالات التي تبت من المسجد على مدار اليوم.

رمضان هذا العام اختلف المشهد تماماً بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذت بإغلاقه على غرار باقي المساجد منعاً للتجمعات، إلا أن مريدى المسجد لم يمنعهم قرار الإغلاق من التسابق للذهاب له وإقامة الصلاة خارج

توجهت «روز اليوسف» إلى أبرز مساجد آل بيت الرسول في القاهرة، بدأناها بمسجد الإمام الحسين ثم السيدة زينب والسيدة نفيسة، فبدا لنا أن هناك ظاهرة واضحة جمعت بين المساجد ولدت مع إغلاقها بسبب انتشار فيروس كورونا، وهي وقوف مريديها أمام أسوارها، متضرعين فلم يمنعهم قرار الإغلاق من طقوسهم الروحانية خاصة في شهر رمضان.

صلوات وتضرع المُحبين لم تنقطع
أمام بوابات «الإمام الحسين»

اعتاد آلاف المريدين التوافد إلى مسجد الإمام



اجبرينا بكراماتك» كلمات يتمم بها المشاقون من مريدي السيدة زينب، الذين يقفون خلف الأسوار الحديدية المحيطة بالمسجد، يمارسون عاداتهم التي كانوا يقومون بها وهم داخل المسجد، فمنهم من يجيء ليضيء الشموع ومنهم من يوزع المساعدات على السائلين بمحيط المسجد.

أشخاص يبكون بحرقه أحوالهم المعيشية يتكئون على السور الحديدى، وأخرون يسرحون بملكوذ العشق لآل البيت، ويناجون الله رفع الغمة ليستطيعوا رؤية المقام، سيدات ورجال لم يمنعه الإغلاق أو الصيام عن ممارسة عاداتهم بالمجيء إلى ضريح السيدة زينب، ليناجي كل منهم بسره ويروي السيدة أسرارها، حتى وصل أحدهم إلى حد البكاء، ليسألها الإجابة لشكواه.

«يا سيدة يا سيدة يا أم الشموع القائدة»، هكذا كانت تتمم سيدة وابنتها اللتان كانتا تقفان خلف السور الحديدى المحيط بالمسجد، لإشعال عدد من الشموع، ووضعها بجوار السور، حيث اعتادا على القيام بذلك خلال شهر رمضان بمساجد الأولياء، فتشعران أنهما تتقربان إلى الله.

«الحاج محمد»، كان يقف خلف الحاجز الحديدى يقرأ الفاتحة وبعضاً مما تيسر من آيات القرآن، ربط بين إغلاق المسجد بسبب فيروس كورونا والعقاب من الله، قائلاً: «أنا مقهور.. ربنا يرفع المرض.. والدولة كتر خيرها بتحمينا وتعبت معنا».

«أنا أشكر ربنا إنه حط اسمها فى بطاقتي» هكذا عبر عن امتنانه الشديد بأن يسكن فى المنطقة الموجود بها المسجد، فاعتاد منذ 32 عاماً على الخدمة بالمسجد ومساعدة الناس بشكل يومي، ففي شهر رمضان يأتى ويمارس طوقسه الروحانية بالمسجد ويذهب إلى منزله لتحضير الطعام والعودة مرة أخرى لتوزيعه على السائلين، مؤكداً أن



مريدى المسجد لم يمنعهم قرار الإغلاق من التسابق للذهاب له وإقامة الصلاة خارج أسواره

لم يمنعها تقدمها بالسن ومرضاها من القدوم وممارسة طوقسها التي اعتادت عليها كل رمضان، فأصبح عكاؤها سندها الذى تستند إليه فى رحلتها لزيارة أولياء الله، وكذلك لم تمنعها عدوى كورونا ومخاوف انتقالها لها: «الكورونا غضب من ربنا واللى فيه صلة بينه وبين ربنا مش هيتصاب». واستكملت: «زيارتى أثناء الصيام مش مرهقة، لما بزور حد بحبه مش بحس بمشقة، اللى بيحب آل البيت مش بيشعر بأى تعب»، واصفة زيارتها للمسجد كزيارة مريض للطبيب النفسى حينما يخرج من عيادته يشعر بارتياح نفسى شديد.

خلف الأسوار الحديدية.. بكاء وشموع المشاقين ل «السيدة زينب»

مشهد متميز اعتاده زائرؤ مسجد السيدة زينب خلال شهر رمضان، الذى تفوح منه النفحات الإيمانية التى تغلفها الأجواء الرمضانية بمحيط المسجد، الذى يعد قبلة محبى آل البيت من جميع أنحاء مصر، وحصناً لعابري السبيل والسائلين. «وحشتينا يا أم هاشم.. جفناكى مشتاقين..

الحسين داومت على زيارته منذ عشرات السنوات، وقفت أمام الحاجز الحديدى المقابل لإحدى بوابات المسجد، منضرفة رافعة يديها إلى السماء تدعو بما تتمناه، رافضة الإبتعاد عن أحبائها من آل البيت، فبين الوقت والآخر تاتى من محافظة كفر الشيخ وتستأجر شقة صغيرة بمنطقة الزاوية، وتزور يومياً أولياء الله، بالتزامن مع كل مناسبة دينية وهذه الفترة جاءت مع بدء أيام شهر رمضان المبارك. «باجى كل ما ربنا بيريد بأقعد 10 أيام أزور فيهم آل البيت»، هكذا بدأت السيدة الستينية حديثها لتكمل ب «ربنا يصلح الحال» دعوة تتضرع بها إلى الله تتمنى من خلالها أن تزول الغمة وتعود الأمور لطبيعتها كما كانت بالسابق وتستطيع الدخول بالقرب من ضريح الإمام الحسين.

الرصيف المقابل لساحة مسجد الحسين ملاذ «شكرية» مؤخرًا لتجلس عليه وتقرأ الفاتحة، فلدورها ثقة كاملة أن زيارتها مقبولة رغمًا من الحواجز التى تحرمها من دخول المسجد: «بأجى أقعد بره وأقرأ الفاتحة وكان ربنا قبل الزيارة دى حاجة بينى وبين ربنا وسيدنا الإمام، ولما باصلى الصلاة كمان وصلالهم».



في رمضان هذا العام اختفت كل المظاهر الإيمانية والروحانية داخل المسجد، فغلقت أبوابه والمقام، وخارجه أحاطته الحواجز الحديدية، لكن المحبين لم يخنقوا فالعشرات منهم ما زالوا يأتون من كل مكان للتبارك والتمنى، فكل من له دعوة وأمنية كان يعتاد أن يذهب إلى هناك ويدعى بها واثقا من أنها ستحقق.

«يارب ارفع عنا الهم والغم والكرب» دعوات ناجي بها الله «الحاج نور» ذو العقد السادس من عمره، أثناء وقوفه أمام مسجد السيدة نفيسة، حيث اعتاد أن يجيء من منطقة الفسطاط القريبة من المسجد ويقضى أيام رمضان سواء قبل الإفطار أو بعده. يقف الحاج نور أمام بوابة المسجد على وجهه علامات الاشتهاق والحرمان، معبراً عن افتقاده الشديد لطقوسه التي اعتاد ممارستها في مثل تلك الأيام من شهر رمضان، والتي يأتي على رأسها استمتاعه بليلة الحضرة التي يحييها أتباع الطريقة الرفاعية، وحلقات الذكر والقرآن.

وعن طقوسه الدينية خلال شهر رمضان الجاري قال إن طقوسه لم تتغير لكنه أصبح يمارسها من خارج باب المسجد، سواء كانت الصلاة وقراءة القرآن والدعاء، أما عن التراويح وقيام الليل فيؤديهما في المنزل بسبب الحظر، مؤكداً أن الروحانيات بالمسجد تكون أكثر، مستطرداً: «في هذا المسجد بالأخص أشعر بالتقرب إلى الله عن أي مكان آخر».



تقرب إلى الله بالسيدة نفيسة»

في مسجد السيدة نفيسة، بمصر القديمة، اعتاد المريرون التردد على المسجد وزيارته لأداء الصلوات طوال أيام شهر رمضان، إضافة إلى إقامة الحضرة وحلقات الذكر، ليحيط المكان حالة روحانية وإيمانية، وخاصة أن المتيمنين بالبيت يملأون أرجاء المسجد.

طقوسه لم تختلف كثيراً هذا العام بخلاف أنه يقوم بذلك من خارج المسجد ليس بداخله. وتمنى الحاج محمد ألا يطول غياب السيدة زينب عن محبيها ومنعهم من الدخول لمقامها، ونيل بركة لمسه، خاصة في مثل تلك الأيام المباركة، واصفاً بملامح وجهه التي تعبر عن محبته الشديدة: «لما بزورها بحس إن أمي عايشة».



تأريخ للأحداث وتصحيح للمفاهيم:

انتصار القوم الناعمة

فرضت علينا الظروف التي تمر بها المنطقة منذ سنوات أن نعمل بكل طاقتنا.. لتصبح كل خطوط الدفاع جاهزة وقادرة على التصدي للمشروع (التركي - القطري) الذي استهدف مصر بالأساس كنقطة انطلاق لتأسيس الخلافة المزعومة. فمئذ آلاف السنوات استخدمت العديد من الدول القوى الناعمة من فن وثقافة لبث أفكار وصور نمطية مغلوطة في الكثير من الأحيان، لتجعل العالم كله يتحد حول فكرها وقضيتها بالكذب تقوم ببث تلك الأفكار من خلال قصص درامية محبوكة تجعلك تتعاطف معهم وهم على ضلال.

كان يجب علينا بناء قصة بطل شعبي، ورغم أن الضابط سليم الأنصاري من وحي خيال المؤلف يوسف حسن يوسف، فإنه قد عبر عن نسبة كبيرة من ضباط المباحث ومكافحة الإرهاب، ممن يعرضون حياتهم للخطر خلال عمليات التصدي لكل من يهدد أمن الوطن.



واقعية وبطولات لرجال الجيش والشرطة.. لتبقى تضحياتهم خالدة في ذاكرة كل مصري في مواجهة كل محاولات التشويه وزعزعة ثقتنا بأنفسنا.

كلبش.. باشا مصر

لكي نستطيع أن نواجه الإعلام المضلل

أية رفعت

وفي حرب «غسيل الأدمغة» لا يقل الوعي أهمية عن البندقية.. ويمكننا القول إن الفن المصري استعاد دوره في التصدي للأفكار والتأريخ المزور الذي يعتمد البعض بته لتسميم عقول الشباب من خلال تقديم قصص



إلى اعتماد هذه الأعمال على ترسيخ فكرة الحرية الأمريكية وفرض رأيهم في احتلال الدول الأخرى لنشر السلام والمحبة وإنقاذ مواطنيها.

وعلى الرغم من تقديم عشرات الأعمال عن حرب أكتوبر في السنوات العشرين الماضية، فكلها لم تكن تقدم بشكل جيد ولا تحمل أسماء لنجوم كبار ولا يتم استخدام كل هذه المؤثرات والأدوات الحربية بها، مما جعل صيتها ضعيفا.

قوبل هذا العمل برد فعل قوى من الإسرائيليين، حيث أفادت تقارير صحفية أن جريدة «يديعوت أchronوت» الإسرائيلية، نشرت تقريراً عن مخاوف المجتمع العبري من زيادة الكراهية تجاه إسرائيل بعد مشاهدة الفيلم، مؤكداً أن الفيلم يصور اليهود على أنهم مصاصو دماء، بينما عبر بعض المفكرين هناك عن مخاوفهم من من ثورات جديدة ضدهم في الوطن العربي.

ممالك النار.. ضربة في وجه العثمانيين

على مدار سنوات عرف الإنتاج الدرامي التركي بالضخامة واستخدام الملابس والديكورات المبهرة التي تتناسب مع عصر الخلافة العثمانية، إضافة لتصدير أعمالهم الدرامية ودبلجتها لأكثر من لغة حول العالم، بهدف رسم صورة مغايرة تزييف

الجديدة عن الأفلام التي تم تقديمها عن حربي الاستنزاف وأكتوبر، والتي تم إنتاج أغلبها مع أواخر الستينيات وصولاً لأوائل الثمانينيات، قرر صناع فيلم «الممر» أن يعيدوا تقديم الملاحم الحربية المبنية على قصص واقعية للجنود المصريين وقتها.. ولكن تلك المرة تم تقديمها بشكل محترف واعتمدوا على المؤثرات الحديثة والإنتاج الضخم، ليعيش المشاهد في مصداقية الأحداث بفيلم يفخر به كل مصري لتقدمه إحدى قصص الجنود البواسل أثناء حرب الاستنزاف.

وحقق الفيلم نجاحاً كبيراً جماهيرياً حتى إن الجمهور كان يذهب لدور العرض لشعوره بانتمائه لتاريخ بلده، وكانت المغامرة التي خاضها المنتج هشام عبدالخالق قد نجحت بالفعل وذاع صيتها حتى إن الكثير من النقاد حثوا صناع السينما والمنتجين لتقديم أعمال مماثلة له مع ضمان تحقيقهم الربح المادي ووضع اسمهم بالتاريخ، خاصة أننا نملك العديد من القصص الحربية الموثقة والتي لا تحمل أي تزييف.

وجاء هذا العمل ليكون رداً قوياً على أننا يمكننا تقديم أعمال عن خير جنود الأرض ويتم توزيعها لكل العالم، مثلما يفعل صناع الأفلام الحربية الأمريكية والتي تثبت فكرة أن الجنود الأمريكيين من أقوى جيوش العالم وهو أمر غير صحيح.. بالإضافة

تعاطف المشاهدين مع القصة لتعرض الأنصارى للظلم في عمله بعد أن نجح في عملية إرهابية خطيرة، فقرر باقي أفراد الجماعة الإرهابية أن يقوموا بتشويه سمعته، فقاموا بتلفيق تهمة قتله لشخص يتم التحقيق معه، ليبدأ الأنصارى رحلة إثبات براءته وكشف المستور عن اللعبة التي وقع ضحيتها.

والنجاح الذي حققه الجزء الأول الذي عرض عام 2017 حمس صناعه للاستمرار بتقديم سيرة سليم الأنصارى أو «باشا مصر» كما لقبوه، ليتبع ذلك تقديم جزئين آخرين من العمل.. كل جزء منهما ركز على دور الأنصارى الوطني والمشاكل والتهديدات التي تواجه أهل بيته ومقتل أفراد عائلته وغيرها من الأمور التي يتعرض إليها أصحاب الواجب الوطني حتى وإن قاموا بإنهاء خدمتهم، ولكن الحس الوطني لديهم لا ينتهي.

واستطاعت شخصية «باشا مصر» أن تجعل الجمهور يلتف ويهتف باسم الشرطة المصرية، بل تجعله قدوة للكثير من الشباب بعدما ظل «البلطجي» يتصدر العديد من الأعمال وكأنه بطل شعبي يجب تقليده.

«الممر».. انطلاقاً للأفلام الحربية الحديثة

منذ أكثر من 20 عاماً لم يتم تقديم فيلم حربي بإنتاج سخى ونجوم كبار مثلما فعل فيلم «الممر»، فبعد أن ابتعدت الأجيال



بالإضافة إلى انبهار الناس بأسرة الشهيد وكيفية تعامله مع أبنائه وزوجته، وقد أصبحت أغلب التعليقات الساحرة تستخدم ضد شخصية «العشماوي» الإرهابي والذي يقدمه الفنان أحمد العوضي.

وعلى المستوى المحلي أكدت أسرة الشهيد أن الجيران والأصدقاء انجذبوا للمسلسل وأحداثه مؤكدين أنهم قدروا معاناته ومعاناة أسرته في غيابه.

بينما قال ابنه حمزة أنه يشعر بالفخر بأن والده شهيد وسعيد برود الفعل حول المسلسل الذي يتناول سيرة بطل قومي مثله. ووفقاً لتصريحات صحفية قال حمزة بأن زملاءه في المدرسة يتواصلون معه حول التفاصيل الخاصة بالمسلسل، ولكنه رفض سرد الكثير من الأحداث لعدم حرق العمل في بدايته.

وتسبب المسلسل في حالة هلع داخل الأوساط الإسرائيلية والتركية، حيث قامت الصحف التركية بشن هجوم عليه مؤكدين أن معلوماته مغلوطة ويث روح الكراهية وأنهم غير متورطين في أي عمل إرهابي، ونشرت إسرائيل تقارير تدافع عن موقفها، أما بالنسبة لموقع قناة الجزيرة القطري فبدأ بنشر مقالات للدفاع عن حلفاء المشروع (التركي - القطري) ممن تورطوا في أحداث إرهابية عرضت في المسلسل. ■

وبالفعل تسبب المسلسل في حالة من الجدل داخل وخارج المنطقة العربية، حتى إن بعض الأفراد من الجماهير قاموا بالدعاء للشهيد طومان باي أمام الكعبة المشرفة، بعد تعاطفهم الشديد معه. . بينما قام آخرون بنشر دعاء له بعد مرور آلاف السنوات على وفاته مؤكدين أن التاريخ ظلمه ولم يمنحه حقه.

«الاختيار».. قصة كل شهيد

لا يعتبر مسلسل «الاختيار» قصة عن الشهيد أحمد منسي فقط، بل هو بمثابة تأريخ للفترة العصيبة التي تمر بها مصر منذ سنوات في حربها ضد الإرهاب، والتي راح ضحيتها آلاف الشهداء من المصريين سواء من الجيش والشرطة أو من المدنيين.

ومنذ بداية الإعلان عن فكرة المسلسل وأنه سيكون تخليداً للشهيد المنسي، ضمن العمل نسبة مشاهدة عالية، فالجمهور متعاطف ومتعطف لمشاهدة تفاصيل العمليات الإرهابية واللحظات الأخيرة لكل شهيد منهم في العمل.

مع بداية عرض حلقاته الأولى حقق المسلسل نسبة نجاح كبيرة، واحتل التريند على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، لما فيه من إبهار وحقائق وقصص واقعية لحربنا ضد الإرهاب.

التاريخ لصالحهم، في محاولة لإظهار الخلافة العثمانية في أهي صورها وكأنها نظام الحكم الأفضل، وذلك في تجاهل تام لكيفية صعودها على أثر الخلافات الأخرى وكيفية احتلالها للبلاد الإسلامية.

ورغم النجاح التي حققتها الدراما التركية التاريخية فإن الدراما التاريخية.. تمكنت مصر من الرد عليهم بعمل جعلهم يصدرون البيانات الصحفية لنفي كل ما فيه واتهام ضناعه بالكذب والافتراء.. من خلال إنتاج ضخ وعمل مميز مثل مسلسل «ممالك النار».

ففي أواخر عام 2019 قدم صناع الدراما العربية عملاً تاريخياً من حيث الحبكة الدرامية والمؤثرات والإنتاج السخي، والذي أعاد أمجاد الدراما التاريخية والتي ابتعد عنها الكثير من منتجي الدراما نظراً لعدم إقبال الجمهور عليها، حسب زعمهم.

واعتمد «ممالك النار» في أحداثه على تصحيح المفاهيم بتوضيح الفترة الأخيرة لحكم المماليك من خلال شخصية طومان باي التي جسدها الفنان خالد النبوي، وقد تناول العمل قصة سقوط المماليك وكيفية احتلال العثمانيين وحكمهم لمصر والشام بجانب اسطنبول، وقد أثبت المسلسل أن المشاهد يتعطف للحقيقة التاريخية وللأعمال التي تؤرخ الفترات السابقة لتاريخ مصر القديم.



السفر والسينما ورؤية البحر:

«يلا بينا تعالوا نسيب اليوم في حاله.. وكل واحد مننا يركب حصان خياله» كلمات سيد حجاب التي طالما رددناها وراء محمود عبدالعزيز في فيلم الكيت كات.. لكن هذه المرة قررنا ألا يقتصر الأمر على ترديد الكلمات فقط.. ويمتطي كل منا «حصان خياله» لنذهب في رحلة قصيرة إلى المستقبل.. نتخيل فيها انتهاء أزمة فيروس كورونا.. وأن كل شيء عاد إلى طبيعته.. وياتت الشوارع تنبض بالحياة.. وأصبح الوباء مجرد ذكرى.. لم يعد هناك حظر ولا إجراءات وقائية.. «نهرب من النهاردة»، ونجيب عن سؤال واحد: ماذا سنفعل بعد انتهاء الوباء؟

تلخصت أمنيات البعض بعد انتهاء الأزمة في مقابلة الأهل والأصدقاء، ورؤية البحر، والعودة للصلاة في المساجد، وزيارة الكعبة، وعبر آخرون عن اشتياقهم للسينما والمسرح وتناول الوجبات السريعة في المطاعم، وهناك من يرغب في العودة للعمل مرة أخرى، ومن يريدون استكمال رحلتهم في طلب العلم.

أحلام «ما بعد الحظر»!

فاطمة مرزوق

متلازمة داون في مصر، تقول: «وحشتني مشاويري مع مصطفى وتصوير السيشنات، أكثر حاجة بتوجع قلبي لما يسألني مش بنروح القاهرة ليه ياماما، أقوله علشان الكورونا وأقوله أدعي ربنا يخلصنا منها يا مصطفى يقول يارب يا ماما».

ظل «حمدي سعيد» يخطط منذ عامين لقضاء عطلة الصيف برفقة زوجته وأولاده لكن خطته كانت تفسد دائماً، وحينما عزم على تنفيذها بدأت أزمة كورونا في التفشي، يقول: «نفسى أهتم بببتي زى ما أنا مهتم دلوقت ومتأخرش برا تانى لأن ليهم حق عليا، ونفسى أفضل شوية».

«الكورسات» و«اللغات»... أمنيات طلبة العلم بعد انتهاء كورونا تتمنى «سارة ياسر» الطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التمريض أن تعود للدورات التدريبية من جديد، وأن تزاوّل عملها في

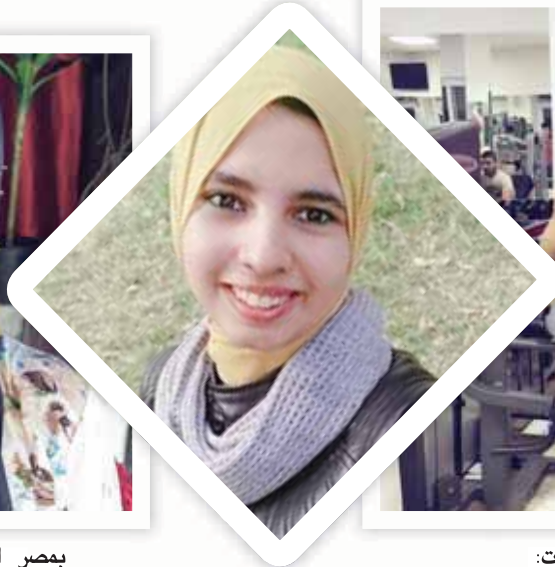
وترجع الحياة الرياضية تانى». أما «سلوى عماد» فتتمنى أن تشتري هدية بمناسبة عيد مولد طفلها الأول: «هشترى هدية لعيد ميلاد ابني مالك، وهطلب وجبة من ماك ووجبة من كنتاكي ووجبة من نايف وأيس كريم من ماك وسينابون وهنشوي وناكل على البحر.. وهزور ناس قرايبنا واحتمال أنزل مصر أسلم على أهلي لأنى عايشة في الكويت».

لم تقتصر أمنيات الآباء على الخروج والتنزه فقط، وإنما تمنى البعض أن يصطحب أولاده إلى المسجد من جديد، تقول: «هيام عزت»: «نفسى أدخل الجامع أوى أنا وابني، أنا مكنتش ملتزمة أوى بس حقيقي نفسى أروح»، فيما تمنّت «دعاء لاشين» أن تزور قبر والدها: «قبره في محافظة غير اللي أنا ساكنة فيها ومتعودة أزوره كل شهرين دلوقت مش عارفة ووحشني أوى».

أما والدة «مصطفى نوفل» أول موديل

«سلوى»: «هشترى لابني هدية عيد ميلاده لحظات استثنائية كان يقضيها الأبوان مع أبنائهما، تمضي بين الذهاب للنادي وإجراء التمارين الرياضية، والاحتفال بأعياد ميلادهم، وزيارة الأقارب، والذهاب للمولات والحدائق، إلى أن تحولت تلك اللحظات إلى أمنيات شبيهة مستحيلة بالتزامن مع بدء أزمة فيروس كورونا المستجد، وياتت الحياة روتينية تضى بين أربعة جدران داخل المنزل دون جديد.

قضت «سارة أشرف» لحظات فريدة مع بناتها، حيث اعتادت على الذهاب بهن إلى الكورسات وقضاء عطلة نهاية الأسبوع في التنزه وزيارة الأماكن الجديدة، تقول: «نفسى أخذ بناتي ونروح النادي ونواصل التمارين



بمصر ليقوم بتنظيم أول كامب لهم بأحد المحميات: «يكون كامب دامج ليهم واعلمهم أنشطه كثير بإذن الله، الفكرة كانت قائمة قبل كورونا وطبعاً وقفت بسبب الوباء، لو ربنا ادانا العمر هنفذها وهبهر العالم بيها». اشتاقت «روجينا سيد» كثيراً إلى طلابها وفصولها، حيث تعمل معلمة لغة فرنسية، تقول: «نفسى أشوف طلابي وأعرف منهم عاشوا الفترة دي إزاي، واتناقش معاهم وجها لوجه ويسألونى عن حاجات محتاجين يفهموها، مهما وفروا وسائل تواصل إحنا بشر محتاجين للوشوش تتقابل وجها لوجه، محتاجة أحس بدور المدرسة فى حياة الطالب، صحيح التعلم عن بعد موجود بس الأهل العلم عن قرب».

«لميس»: وحشتنى لمة العيلة كل جمعة

انتظرت «أسماء محمود» عاماً بأكمله لعقد قرانها على الرجل الذى أحبته، وبالتزامن مع اقتراب موعد زفافها بدأت أزمة فيروس كورونا المستجد فى التقشى، تقول: «نفسى أتجوز بفرح، هو مسافر السعودية وبابا مسافر، مخطوبين من سنة، الدنيا قفلت فى وشى وفى قمة الإحباط، مهو مش منطلقى الطيران يفتح والقاعات لأ، نفسى أفرح وربنا يكرمنى أنا وهو».

لم يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لـ «منار إبراهيم» حيث تمنى أن تشتري الأشياء المتبقية من جهاز عرسها: «نفسى اشتري كل حاجة وأنا فرحانة عشان فرحى اللى مصيره بقى مجهول بسبب كورونا وكمان هفسح ماما عشان نفسيتها تعبانة».

العزل المنزلى جعل «مصطفى حجازى» يشعر بالتقصير تجاه المقربين إليه، حيث عزم على زيارتهم جميعاً فور انتهاء الأزمة، أما «أمانى كمال»، فقد قررت القيام بحفل للأيتام بسبب إلغاء الاحتفال بيومهم فى ظل أزمة كورونا، وتضيف «لميس الخطيب»: «نفسى أتجمع مع عيلتى كل جمعة زى ما كنا متعودين قبل كورونا وأروح البحر».



«سارة»: نفسى أخذ بناتى للنادى.. وممرض بالحجر الصحي: نفسى أرجع بيتي



تذهب فيها للتسوق وشراء الملابس، تقول: «هنزل أشتري كمية هدم رهيبه ويكون ربنا كرمنى وقتها وقبضت: وهخرج كتير وهاكل من كل المطاعم اللى هقابلها فى وشى».

بدت أمنيات «فادى هانى» فكاهية بعض الشيء حيث قرر أن يذهب إلى الجيم بعد انتهاء أزمة كورونا رغم أنه لا يميل إلى الرياضة: «بعد اللى حصل ده لازم أنزل الجيم، وهنزل كل يوم وأرجع البيت الفجر، هروح عند أصحابى واحد واحد ومش بعيد أى حد فى الشارع كمان أسلم عليه وأحضنه وأبوسه رغم إنى مكنتش بعمل ده قبل كورونا بس الحرمان وحش، ومش هغسل إيدى لـ 7 سنين قدام».

«مازن»: هعمل أول كامب لذوى الهمم

قضى «مصطفى عبده»، ممرض بالحجر الصحى بمستشفى العجمى، 42 يوماً متواصلة بعيداً عن أسرته، ثم عاد ليقتضى 14 يوماً معهم، وذهب مجدداً إلى الحجر ليستكمل مهمته، يقول: «دى المدة الرابعة ليا فى الحجر الصحى، وبتمنى كل ده ينتهى وأرجع البيت تانى».

بدت أحلام المغامر «مازن حمزة» مختلفة، إذ ينوى لصطحاب عدد كبير من ذوى الهمم

المستشفى وتذهب إلى العديد من الرحلات: «حالياً بأخذ كورسات أونلاين بس الأوفلاين أحلى بكتير زى كورسات الإدارة والجودة والعدوى، وكمان التفاعل مع الناس مختلف، ونفسى أسافر شرم والأقصر وأسوان ودهب كمان».

ترى «صفا صلاح» أن التعليم من أكثر الأشياء الهامة فى الحياة، لذا فقد اختارت أن تتجه لتعلم التكنولوجيا وإتقان اللغة الإنجليزية: «هسافر مدينة النور فى فرنسا، واتمنى أن العاهات والتقاليد تنتهى مع كورونا عشان نرجع كلنا لدرجة إنسان»، بينما اختارت «ريم اللحام» أن تشتري أدوات جديدة للرسم، لتقوم بتنفيذ لوحات جديدة. زيارة الكعبة هى حلم «شيماء عبدالعزيز» الأول بعد انتهاء أزمة كورونا وأيضاً مساعدة المحتاجين والعودة للصلاة بالمسجد: «نفسى أخذ كورس ترميض أو أدرس حاجة فى ترميض وأكون موجودة فى أى وقت يحتاجونى فيه».

بحر وشوبينج

لم يعد هناك شىء فى مخيلة «إسراء سعد» سوى رؤية البحر والجلوس أمامه والإنصات إلى هدير الأمواج والاستمتاع بالهواء النقي: «نفسى أسافر وأشوف بحر وهوا». مضى شهران على مكوث «رعدة علاء الدين» فى المنزل دون أن تغادره حيث فضلت الالتزام التام بالحظر وتطبيق طرق الوقاية الاحترازية: «نفسى أشوف بحر وهوا، عاوزه أروح أى مكان أغير جو لأنى تعبت من قاعدة البيت».

تتخيل «مريم صبحى» اليوم الذى تنتهى فيه أزمة كورونا لتبدأ رحلتها بالسفر داخل مصر، ثم فى الخارج: «عاوزه أعمل أفلام عن السفر زى ما كنت مخططة وأقضى فترة طويلة فى الجنوب، عاوزه أروح سيوة أسافر تونس»، أما «سارة الشيخ» فتمنى أن تزور قبر جدتها، وتحلم «جيان الغندور» بأن تقوم بعمل عمرة.

افتقدت «حبيبة أشرف» الأيام التى كانت

لأول مرة.. فعاليات رقمية لمهرجانات سينمائية وعروض أزياء عالمية:



الخسائر تعد الكلمة الأكثر تداولاً بشكل عالمي منذ انتشار فيروس كورونا.. حيث تسببت الإجراءات الوقائية من الوباء لتعطل كبير في أغلب الأنشطة.. وإلغاء عدد من أبرز الفعاليات والمهرجانات السينمائية، والعروض المختلفة الخاصة بالمووضة والجمال حول العالم.. ما دفع المسؤولين عن تنظيم تلك الفعاليات للاتجاه إلى خيارات رقمية وتجربة حلول تكنولوجية لمشاركة أعمالهم وترفيه الجمهور.

آلاء البدرى

سينما «أون لاين»

في يوم 29 مايو الجارى تنطلق فعاليات أول مهرجان سينمائي رقمي حول العالم تحت عنوان «نحن واحد»، حيث يتم بث الفعاليات ولمدة 10 أيام على اليوتيوب، ويأتي ذلك نتيجة توحيد جهود أفضل 20 مهرجانا سينمائيا في العالم، بما في ذلك: مهرجان «كان»، ومهرجان «مومباي»، وتولى مؤسسة Tribeca Enterprises في نيويورك تنظيم وإنتاج المهرجان على الإنترنت.

لا تختلف النسخة الرقمية عن المهرجانات السينمائية النمطية، فمن المقرر أن يتم عرض أفلام وثائقية وأفلام مميزة وحلقات نقاش، وأحداث أخرى ضرورية تتعلق بأفلام المهرجان، إضافة لأن بث الفعاليات سيكون خاليا من الإعلانات، كما ستتاح للمشاهدين فرصة التبرع لمنظمة الصحة العالمية، وكذلك شركاء الإغاثة المحليين لمواجهة COVID-19.

وأعلنت الشركة المنظمة للمهرجان عن مشاركة عدد من المهرجانات العالمية التي تم إلغاؤها بعرض بعض الأفلام المشاركة بها على الإنترنت، كما تشمل الخطة عرض أفلام طويلة ووثائقية وكوميديا، ما أدى لتوقع الكثيرين أن الانطلاقة الرقمية الأولى ستكون مميزة للغاية. وتتضمن فعاليات المهرجان مشاركة أفلام

الخيال العلمي من مهرجان فاننازيا، الذي يقام سنويا في كندا، وهو أحد المهرجانات البارزة التي تحولت للعرض الرقمي نتيجة لظروف الوباء في الأونة الأخيرة. حيث تم الإعلان عن إطلاق نسخته الـ24 رقميا في أغسطس 2020.

ويعتمد منظمو المهرجان من خلال منصة Festival Scope ونظام Shift72 للفرز الافتراضي للوصول لمعايير الأمان الأمريكية، وهو النظام الذي تم استخدامه مؤخرا في مهرجانات Visions du Reel و CPH: DOX عبر الإنترنت، ومن المفترض أن يعرض «فاننازيا» مجموعة من الأفلام من النوع الكلاسيكي والحديث التي توقعها المعجبون منذ فترة طويلة إلى جانب عروض أفلام عالمية حصرية.

وتعتمد الخطة الرقمية لمهرجان فاننازيا على أن يكون للعروض الافتراضية أوقات بدء ثابتة وعدد محدود من التذاكر من خلال المنصة الخاصة، والتي ستكون أقل سعرا من تكاليف المهرجان المادى التقليدي، ومن المتوقع أن تنخفض عدد التذاكر بين 600 و1200 تذكرة، وستشتمل العروض على أسئلة وأجوبة

فمه بيتنا
Red carpet



نيويورك، والذي كان من المقرر إقامته خلال أبريل الماضي، وتم تأجيله بسبب جائحة كورونا، قرر مجلس مصممي الأزياء الأمريكيين CFDA إتاحة الفرصة للمصممين بتقديم مجموعاتهم أون لاين حتى يتمكن التجار والمتابعون من رؤية المجموعات من دون الحاجة إلى السفر إلى نيويورك، من خلال موقع CFD أو Fashion Week Online، حيث يتم عرض العديد من الكتلوجات لكل مجموعة.

كما قرر المصممون التواصل مع الزبائن ومواصلة الطلبات من خلال مكالمات الفيديو على مختلف تطبيقات الهاتف، وأيضاً تحولت معظم أسابيع الموضة والعلامات التجارية العملاقة إلى العرض الرقمي مثل أسبوع الموضة في طوكيو وأسبوع الموضة في شنغهاي وأسبوع الموضة في موسكو، إضافة لعدد من عروض الأزياء لماركات الأزياء العالمية.

معارض فنية

كان للمعارض الفنية نصيب كبير أيضاً من العروض الرقمية في معظم دول العالم، حيث أقام عدد من الفنانين معارض فن تشكيلي ومعارض فنون مختلفة أون لاين، سواء في قاعات عامة فارغة أو في منازلهم، ومن أشهر هذه المعارض «آرت بازل هونج كونج» الذي أقيم عبر الإنترنت، وتم بيع سبعة من أصل 10 أعمال في غرفة العرض الخاصة بتاجر أمريكي يدعى جاجوسيان، وشارك في المعرض 235 عارضاً وضم المعرض 2000 عمل تبلغ قيمتها إجمالاً 270 مليون دولار.

كما تنظم BrainVessel Gallery معرضاً بعنوان رحلة افتراضية من Fan-Tastic، حيث تم بث فعاليات أسبوع عبر الإنترنت في استوديو معرض Mechanicsburg، من خلال موقع BrainVessel الذي يمكن المتابعين من التفاعل بشكل مباشر وتقديم عروض الشراء على الأعمال الفنية المعروضة، وتضمن المعرض أعمالاً لفنانين من جميع أنحاء ولاية بنسلفانيا والعديد من الولايات الأخرى وكندا، بمصاحبة موسيقى حية يؤديها العديد من الفنانين بما في ذلك Kevin Koa و Shine Delphi و Matt و Kurtyka و David Harris.



الذين يقومون بدورهم من خلال البقاء في المنزل.

وتضمنت فعاليات العرض الرقمي استضافة ديريك بلاسبيرج، رئيس قسم الموضة والجمال في YouTube، إضافة لفقرة تم فيها عرض مقاطع فيديو لخزانات ملابس مشاهير الموضة في العالم، وتم تصوير عارضات الأزياء أثناء تنقلهن في عروض المشي في مطابخهن وغرف المعيشة والشرفات، مما منح المشاهدين لمحة أكثر حيوية وواقعية عن الأزياء الراقية من داخل منازلهم.

وبعد نجاح أول عرض أزياء رقمي، أعلن مجلس الأزياء البريطاني عن إقامة أسبوع الموضة في لندن يونيو القادم بشكل رقمي، وسيتم دمج عروض ملابس النساء والرجال معا بسبب قيود الإغلاق المؤقت والحجر الصحي وسط انتشار فيروس كورونا. وبالنسبة لأسبوع الموضة للعرائس في

مباشرة مع صانعي الأفلام التي يمكن أن يشارك فيها جمهور فانزانيا من المنزل، كما ستستمر المسابقات التي يشاهدها أعضاء لجنة التحكيم عن بعد ويتداولون عبر الإنترنت لاختيار الفائزين.

أفلام منزلية

رغم إلغاء عدة مهرجانات سينمائية في الأيام الأخيرة مثل مهرجان «ساوث باي ساوث ويست» في تكساس و«ترايبكا» في نيويورك؛ قرر منتجو الأفلام إقامة عروض أولية افتراضية من منازلهم، مثل فيلم «ني كارنيفورز» الذي كان من المفترض عرضه في مهرجان تكساس قد عرض لأول مرة بمنزل المصور السينمائي آدم مينيك في أوسطن، بحضور صحفيين ومصورين لتغطية الحدث وبوجود سجادة حمراء امتدت من الشرفة الأمامية مروراً بداخل المنزل، وجاءت الفكرة بعد محادثة استمرت ثلاث ساعات بين فريق الفيلم في اليوم الذي تم فيه إلغاء المهرجان.

واستخدم الطريقة نفسها الممثل الأمريكي ديفيد أركيت الذي نقل العرض الأول لفيلمه الوثائقي من مهرجان «ساوث باي ساوث ويست» إلى منزله قرب هوليوود بعد الإعلان عن إلغاء فعاليات المهرجان بيوم واحد.

أفلام منزلية

لم يقتصر الاتجاه الجديد نحو العالم الرقمي على المهرجانات السينمائية فقط، إذ تم تنظيم أول عرض أزياء رقمي في العالم لمدة 30 دقيقة من قبل CR Runway، المنظمة التي تديرها الفرنسية السابقة والمصممة المعروفة، Carine Roitfeld رئيسة تحرير مجلة Vogue بالتعاون مع الجمعية الخيرية Amfar، وهي إحدى الشركات الرائدة في أبحاث الأمراض المعدية، وتم بث فعاليات المهرجان على قناة Fashion and Beauty بموقع يوتيوب.

ويهدف المنظمون للفعاليات جمع تبرعات لتطوير علاجات فعالة لـ COVID-19، إذ جمع عرض الأزياء الرقمي بعضاً من أكثر الوجوه شهرة في هذه الصناعة؛ لتقديم لحظة من الإلهام الإبداعي والترفيه الممتع للأفراد



ضرب فيروس كورونا المستجد غالبية دول العالم، مسبباً العديد من الأزمات في عدد من الأنشطة والقطاعات الاقتصادية، مثل السياحة والنقل والطيران وغيرها من القطاعات الأخرى التي تأثرت بصورة سلبية من جراء الوباء، وتسببت في تعطيل الكثير من الوظائف، ووصل الأمر إلى فقد البعض وظائفهم، وفي المقابل هناك بعض القطاعات زاد رواجها واستفادت من الأزمة، وانتعشت معها العديد من الوظائف.

الوظائف المنتعشة في زمن الوباء:

الرابحون من الـفيروس!

فاطمة مرزوق

أزمة «كوفيد 19» رغم ما حملته من كوارث وأزمات لقطاعات عدة إلا أنها أتاحت العديد من فرص العمل في مجالات محددة، منها التسويق الإلكتروني والبيع أونلاين وخدمة الدليفري، والعمل بالصيدليات وشركات الأدوية بسبب زيادة الإقبال عليها، نتيجة لتطبيق الحظر والحجر المنزلي الذي أجبر كثيرين على البقاء في منازلهم.

الصيدليات وشركات الأدوية

احتلت الصيدليات وشركات الأدوية المرتبة الأولى في الإقبال من قبل المواطنين والمستشفيات، وأصبحت الملاذ الأول للجميع بعد تفشي فيروس كورونا المستجد في جميع أنحاء العالم، وهذا انعكس عليهم بشكل إيجابي وزادت الحاجة إلى مزيد من الموظفين في أقسام الإنتاج والمبيعات والتوزيع والدليفري لتغطية حاجة العملاء في المنازل أو المستشفيات في ظل الأوضاع الراهنة.

«على يحيى»، مساعد صيدلي، يقول: «الإقبال الأكبر على أدوات التعقيم والكمادات والجوانتي،

ومستحضرات التجميل العميل يفضل يأخذها من الصيدلية».

الملابس ومستحضرات التجميل

انتعشت حركة بيع الملابس ومستحضرات التجميل أونلاين، حيث يتجنب العديد من الأشخاص الخروج من المنزل خوفاً من التكدس والازدحام، وبالتالي يعتمدون على شراء احتياجاتهم أونلاين، «إيمان محمد، بائعة ملابس أونلاين، تقول: «الأونلاين انتعش

وبالنسبة للأدوية فالطلب زاد على الفيتامينات وخاصة فيتامين سي والناس بقت تستخدم الباراسيتامول كمسكن دلوقتي وابتعدوا عن البروفين وغيره لأن الباراسيتامول أمن في الوضع الحالي بأشكاله فوار وأقراص وفيتامينات الأطفال، ومقويات المناعة»، مؤكداً أن الصيدلية التي يعمل بها قامت بتحديد مكان للعملاء منعاً للتجول بداخلها تجنباً لانتقال العدوى من خلال لمس البضائع لاسيما مستحضرات التجميل، ويضيف: «خدمة الدليفري الاعتماد عليها بقي أكبر بعد أزمة كورونا، لكن



مطلوب طياخ بمرتب 3000 ج لمطعم وجبات سريعة راقي بالعبور

مطعم وجبات سريعة راقي بالعبور

غير على نطاق العرب

Over 1 month ago

مطلوب طياخ بمرتب 3000 ج لمطعم وجبات سريعة راقي بالعبور



معقمة وعمالة مجهزة بالكمامات والسناتيرز». تأتي مرحلة تجهيز الأوردر وفقاً لطلب العميل ثم توصيله للمنزل له: «القائمين على المبادرة حسين كارم مهندس تكيف وتبريد، وجواد فارس تسويق عقارى، وأحمد كارم مهندس جودة»، مشيراً إلى أنهم قاموا بالتسويق للفكرة عن طريق إنشاء صفحة خاصة بها على الفيسبوك: «عندنا مقر للتجهيز فقط، لكن البيع كله أونلاين، حالياً خضار وفاكهة وبقوليات وهنعمل قسم للحوم الفريش، التوصيل يكون داخل النطاق 5 جنيهات وفيه حد معين بيكون فرى.. التوصيل بيكون داخل النطاق خلال ساعات الخدمة من 12 ظهراً لـ 12 مساءً».

أما «إسلام شحنة» فقد تخصص في بيع القهوة أونلاين منذ عام ونصف، مؤكداً أنه استطاع تكوين قاعدة عريضة من العملاء منذ بدء أزمة فيروس كورونا المستجد، يقول: «الناس بتفضل الأونلاين عشان مش هيعملوا مجهود والحاجة هتوصلهم لحد البيت، وحاولت أكسب ثقتهم إني أوريهم طريقة الشغل وإني كنت منعقم، ولبس الكمامة والجوانتى عشان أحافظ على نفسى وشغلى، بوصل لمحافظات مصر كلها وكمان الجزائر والكويت».

التسويق الإلكتروني

تسبب بقاء الجميع في منازلهم لفترة طويلة وعدم قدرتهم على الخروج نتيجة للحجر الصحي المفروض، إلى إقبال أعداد كبيرة من الأشخاص إلى مواقع وصفحات الشراء الأونلاين، مما أدى إلى حاجة شركات التسويق الإلكتروني إلى مزيد من الموظفين، وانتشرت العديد من الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي لتعلن عن حاجتها إلى مسوقين إلكترونيين. ■

مطلوب مسوق / مسوقة إلكتروني للعمل
يفضل من دمياط
(من المنزل / المكتب) (عموله / راتب)
بشترط الخبرة في

إدارة الحملات الاعلانية الممولة

اعداد الخطط التسويقية للحملات والاشراف عليها
- (Facebook ads - Google ads - Instagram ads)
- إجادة نامة لبرنامج photoshop
- لإرسال السيرة الذاتية وأنس اب فقط الى الرقم

عشان الناس خايفة تنزل، مش كل الناس لكن شريحة كبيرة، اللي خايفة وعندها وعى، وشايفين كمان إن بياعين الأونلاين معظمهم أسعارهم زى السوق وأقل ومتاح عندهم خدمات توصيل وشحن لجميع المحافظات»، موضحة أن الإقبال زاد كثيراً عقب أزمة كورونا لاسيما على مستلزمات الأطفال وشراء ملابس العيد والأحذية: «كل حاجة بتنتسح من خلال شركات الشحن أو مكاتب البريد، مفيش حد بيوصل حاجة مواصلات بنفسه، والوضع أمن ومريح جداً للكل».

أما «أم جنات» فقد تخصصت في بيع مستحضرات التجميل أونلاين، تقول: «الحال اختلف بعد كورونا بس بنقدر نشغل أوقات الحظر وبعد الحظر بعمل توصيل لحد المنزل، كله بيطلب أونلاين دلوقتي، مكياجات برفانات اكسسوارات موسم رمضان بنبيع الزينة والفوانيس»، مؤكدة أنها تقوم بتعقيم كافة الأشياء قبل تسليمها للعملاء: «لبس جلابون وماسك وبقالهم أقرب مكان ليهم تحت البيت ويسلموا مننا، البيع أونلاين منتعب جداً بس الحمد لله مرضية، لأن كل حاجة تصوير ولازم نبقى مع الزبون لحد ما يوصل للى عايزه بتراضى لأن التصوير بيبقى ظالم الشغل قوى ومبتقدرش نسلم كل الناس في يوم واحد بنسلم على فترات»، مشيرة إلى أن الإقبال على الأونلاين زاد بشكل ملحوظ بالتزامن مع كورونا.

مطاعم الوجبات السريعة

أعلنت العديد من مطاعم الوجبات السريعة والطعام الجاهز عن حاجتها إلى عدد كبير من العمالة، بعد إصدار الحكومة لقرار إيقاف المطاعم عن تقديم خدماتها في المحلات، مع السماح لها بتقديم خدماتها عن طريق التوصيل للمنازل، مما دفع الجميع إلى الطلب عن طريق الهاتف، حيث انتشرت على العديد من المواقع ووسائل التواصل الاجتماعي إعلانات عن وظائف وشاغرة في المطاعم لطباخين وعمال دليفري، من جانبها أعلنت بيتزا هت، عن توافر 30 ألف فرصة عمل لديها، موزعة بين الطهاة وموظفي خدمة العملاء عن طريق الهاتف، وعمال توصيل الطلبات الدليفري.

الخضار والفاكهة أونلاين

الخضار والفاكهة من الاحتياجات اليومية الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، ومع فرض الحظر والعزل المنزلي زاد الإقبال على شرائها، من هنا نبتت فكرة «بيت الخير» لبيع الخضروات والفاكهة أونلاين لتجنب التكدس والتلامس، «طه فارس» صاحب مكتب دعاية وتسويق إلكتروني،



وفقاً لبعض التقديرات العلمية، يمكن للأسلحة البيولوجية أن تدمر ما يصل إلى ثلثي سكان العالم في عام واحد فقط، وإن «فيروس» واحدا مُصمما في مختبر سيكون قادراً على تحقيق هذا الهدف في فترة زمنية قصيرة، وبأقل تكلفة، ودون ترك آثار للجاني!

منذ اليوم الأول الذي انتشر فيه وباء فيروس كورونا، الذي أصاب قرابة 4 ملايين شخص حول العالم، وأودى بحياة أكثر من 260 ألف شخص حتى الآن، كانت أصابع الاتهام تشير إلى تصنيع وتطوير الفيروس في مختبر بيولوجي، في الوقت الذي تؤكد فيه عدة منظمات، بأن ظهور (COVID-19) هو نتيجة طبيعية للتطورات البيئية، والتكنولوجية، وغير ذلك.

رغم استمرار الاستغلال السياسي للفيروس؛

بالوثائق

معمل بيولوجي أمريكي بـ«جورجيا» توقع وقوع الجائحة منذ 2014

آلاء شوقي

التهديدات الدفاعية» (DTRA)، ووزارة الدفاع الأمريكية (بنتاجون). وتقع تلك المعامل في دول مثل: «جورجيا»، و«أوكرانيا»، ومنطقة «الشرق الأوسط»، و«جنوب شرق آسيا»، و«أفريقيا». وتتضمن مشروعاتهم العوامل البيولوجية، ومسببات الأمراض، ذات الإمكانية الوبائية. كما ذكر في صفحات المجلة تفصيلاً أهم المعامل، والأبئة المصنعة أمريكياً داخل تلك المعامل، وأيضاً المعامل الأجنبية الأخرى. وبالعودة إلى عملية تبادل الاتهامات بين المعسكرين الأمريكي، والصيني. فقد صار كل من الباحثين، والخبراء، وحتى الرأي العام العالمي منقسمين الآن بين هذين المعسكرين، أكثر من غيرهما. ولكن، ماذا إن كسرت هذه الصورة، وتم الكشف أن المعسكرين متورطان سوياً في تطوير هذا الفيروس داخل أحد المعامل البيولوجية الأمريكية؟!

معلومات جديدة قد تغير النظريات السابقة التي حاولت تفسير سر ظهور وانتشار (COVID-19) الغامض، كشفتها الصحفية البلغارية المستقلة «ديليانا جايتاندزيفا» في تحقيق عن المعامل البيولوجية الأمريكية، التي بدأت منذ أكثر من عامين، ولا تزال مستمرة فيه حتى الآن. فقبل عامين، حققت الصحفية في حادث

الرسمية لوزارة الخارجية الروسية «ماريا زاخاروفا»... لقد قامت «الولايات المتحدة» بإنشاء العديد من المختبرات البيولوجية داخل أراضي «الإتحاد السوفيتي» سابقاً، مما يسبب قلقاً خطيراً بين شعوب الدول المعنية، والدول المجاورة... يصير المجتمع المحلي على إغلاق هذه المرافق. نأمل أن يتخذ الجانب الأمريكي موقفاً مسؤولاً... ويتخذ خطوات حقيقية لإزالة هذه المخاوف».

كانت «ماريا زاخاروفا» علفت يوم 17 أبريل على وباء (COVID-19)، بأن عملية تطوير العوامل المسببة للأمراض الخطيرة أجريت في المختبرات البيولوجية الأمريكية الموجودة في الخارج، مشددة على أن «موسكو» لا يمكنها تجاهل حقيقة أن الأمريكيين يؤسسون بنية تحتية، ذات إمكانات بيولوجية خطيرة على مقربة من الحدود الروسية!

وبالفعل، تمتلك «الولايات المتحدة الأمريكية» العديد من المعامل البيولوجية حول العالم، وهو أمر كشفته صفحات «سري للغاية» بمجلة «روزاليوسف» منذ شهر أكتوبر 2018، حيث أزيح الستار عن وجود معامل أمريكية في 25 دولة في مختلف أنحاء العالم وذلك من خلال صور ووثائق، ناهيك عن معامل أخرى لا تزال سرية حتى الآن تمولها «وكالة الحد من

وبالنسبة لنظرية (الفيروس المصنع بيولوجياً)، فإن الدولتين الأكثر عرضة لهذا الاتهام، كانتا «الصين» و«الولايات المتحدة»، اللتين وصلت إلى ذروة الخلاف خلال الأسبوع الماضي. بسبب تبادل الاتهامات، بأن معامل كل منهما البيولوجية، هي التي طورت هذا الفيروس.

فقد أعرب وزير الخارجية الأمريكي «مايك بومبيو» - منذ أيام - عن قلقه حيال الإجراءات التي تتخذها «الصين» بشأن أمن مختبراتها الحساسة وسط جائحة كورونا، رافضاً استبعاد الادعاءات التي أشارت إلى تسرب الفيروس من مختبر في مدينة «ووهان» الصينية. وقال: «عليكم أن تتذكروا أن هذه المختبرات لا تزال مفتوحة داخل الصين. هذه المختبرات التي تحتوي على مسببات أمراض معقدة كانت تجرى دراستها. ليس فقط في معهد ووهان لعلم الفيروسات».

وعليه، خرجت السلطات الصينية للرد، ودعمت في الوقت نفسه الموقف الرسمي لدولة «روسيا»، وهو اعتبار أنه من الخطر استمرار وجود المختبرات البيولوجية الأمريكية في أراضي الدول الأجنبية. إذ صرح بذلك الممثل الرسمي لوزارة الخارجية الصينية «جينج شوانج»، قائلاً: «لقد انتبهنا إلى بيان المتحدثة



كورونا في «الصين». وكانت مدة المشروع 5 سنوات (منذ 2014، حتى 2019)، وتم تنفيذه في «معهد وهان للفيروسات»، وهو مختبر بيولوجي من (المستوى الرابع) من السلامة البيولوجية، بمقاطعة «هوبي». وهي نفس المقاطعة، التي يعتقد أن جائحة كورونا بدأت فيها منذ ديسمبر 2019، قبل الانتشار في جميع أنحاء العالم.

يذكر أن مستوى السلامة البيولوجية (BSL)، أو مستوى الحماية، هو مجموعة من الاحتياطات المتعلقة بالاحتواء البيولوجي اللازمة لعزل العوامل البيولوجية الخطيرة في منشأة مختبرية مغلقة. ففي أدنى مستوى من السلامة البيولوجية، تكون الاحتياطات من غسل اليدين بانتظام، واتباع الحد الأدنى من معدات الحماية. أما المستويات الأعلى للسلامة البيولوجية، فتشمل احتياطات أشد حرصاً، تصل للاهتمام بأنظمة تدفق الهواء، وغرف الاحتواء، والتدريب المكثف للموظفين، والمستويات العالية من الأمن للتحكم في الوصول إلى المنشأة، وغير ذلك من احتياطات مشددة.

وبالعودة للوثائق، فقد كشفت أن أهداف المشروع هي:

- التقاط، وأخذ عينة غير قاتلة لـ 5 آلاف خفاش في فترة 5 سنوات (منذ 2017، حتى 2022).

- جمع 20 ألف عينة مثل: (المسحات الفموية، والبراز، والدم)، وفحص فيروس كورونا، باستخدام (PCR) في المختبرات الإقليمية في «جورجيا».

وفقاً للمشروع، أخذت «Eco Health Alliance» -بالفعل- عينات من 270 خفاشاً من 9 أنواع في ثلاث دول بغرب «آسيا»، و90 خفاشاً من «تركيا» في أغسطس 2018، و«جورجيا» في سبتمبر 2018، و«الأردن» في أكتوبر 2018.

وتضمن مشروع فيروس كورونا الأمريكي (R01AI110964) في «الصين» الأنشطة التالية: فحص الخفافيش التي تم اصطيادها من الأنواع البرية من 30 نوعاً أو أكثر، بحثاً عن فيروسات كورونا، باستخدام اختبارات جزيئية تم معرفة التوصيف الجيني، وعزل فيروسات كورونا الجديدة. هذا الذي جانب إجراء تجارب عدوى الفيروس عبر مجموعة من مزارع الخلايا من

■ «واشنطن» تشكك في مستوى الأمان بمختبرات «الصين».. و«بكين» ترد بدعم الموقف الروسي ضد استمرار المعامل البيولوجية الأمريكية في دول «الاتحاد السوفيتي» السابق

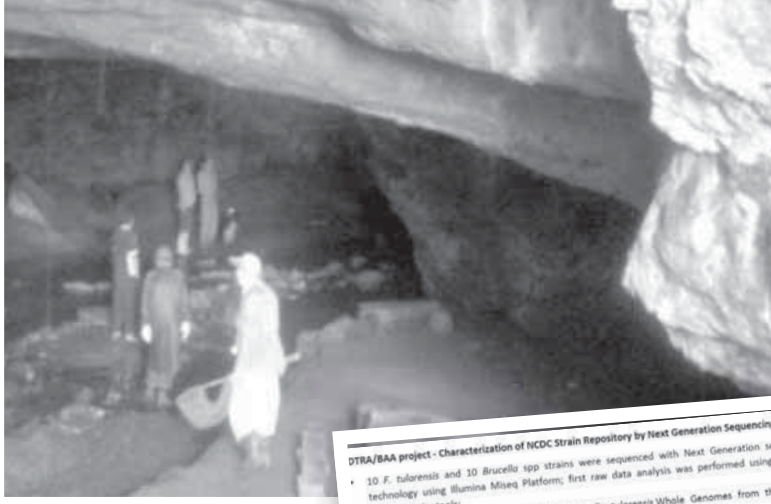
Health Alliance» المكلفة ببرنامج أبحاث الخفافيش، التابع لوزارة الدفاع الأمريكية بجمع الخفافيش، والفيروسات التاجية المعزولة مع (العلماء الصينيين في معهد وهان للفيروسات). كما تم منح منظمة «Eco Health Alliance» منحة بقيمة 3.7 مليون دولار من «المعهد الوطني الأمريكي للصحة» (NIH) لجمع الخفافيش، وعزل فيروسات

مختبري مزعوم في مركز «لوجار»، التابع للبينتاجون في العاصمة الجورجية «تيليسي»، والذي أدى إلى وفاة فلبينيين يعملان في المختبر. وتم إخفاء حالات الوفاة من قبل السلطات المحلية هناك، لكنها سجلت أقوال الشهود، الذين رأوا هذا الحادث المأساوي ووثقت شهاداتهم. فوفقاً للتحقيق قام هذا المركز بالعديد من الإختبارات، والدراسات المثيرة للريب، وهو ما سنطرق إليه في هذا التقرير لاحقاً.

أما فيما يخص فيروس كورونا، فقد نشرت الصحفية منذ أيام، أنه أثناء استكمالها للتحقيق، نجحت في الوصول الى وثائق تؤكد أن مركز «لوجار» اكتشف فيروسات كورونا من الخفافيش. وتتوقع الوثائق التي يعود تاريخها الى عام 2014 بأن تحدث (جائحة محتملة).

كما أكدت الصحفية البلغارية أن وزارة الدفاع الأمريكية أطلقت في عام 2017 برنامجاً بقيمة 6.5 مليون دولار بالتعاون مع مركز «لوجار» ينضم دراسات جينية على فيروسات كورونا على 5 آلاف خفاش تم جمعها من دول: «جورجيا»، و«أرمينيا»، و«أذربيجان»، و«تركيا»، و«الأردن».

ومن المصادفات المريبة، قامت منظمة «Eco



DTRA/BAA project - Characterization of NCDC strain Repository by Next Generation Sequencing

- 10 *F. tularensis* and 10 *Brucella* spp strains were sequenced with Next Generation sequencing technology using Illumina MiSeq Platform; first raw data analysis was performed using different bioinformatics tools;
- Poster presentation "Comparison of 12 Francisella tularensis Whole Genomes from the Country of Georgia" was prepared for an international conference.

STC Project G-2101:

- Under the project G-2101 activities 250 bats were tested for presence of Lyssavirus, Coronavirus, Leptospira and Brucella pathogens; None of the samples were positive for Lyssa virus Yersinia;
- 30% fecal samples and anal swabs were positive for coronaviruses by PCR, with prelin research, we identified 5 different phylogenetic groups;
- 13% of bats were positive for Leptospira by PCR and 54 % bat bloods culture positive for Bartonella.

المتحدة»، الذين لديهم تصريح أمني، إذ يصنف على أنه مختبر من المستوى (3) للسلامة البيولوجية (BSL).

لم تكتف وزارة الدفاع الأمريكية بالحصانة الدبلوماسية بل وفرت المزيد من السرية من خلال التعاقد مع شركات خاصة لتوفير المواد المستخدمة داخل المعمل وبالتالي لن يستطيع الكوندرس محاسبة هذه الشركات يوماً لأنها خارج نطاق اختصاصه وفي الوقت نفسه يمكن للبتناجون الادعاء بأنه لا يعرف التفاصيل لأن الشركات الخاصة هي المسؤولة عن المعمل. العاملون بالشركات الخاصة أيضاً حصلوا على حصانة دبلوماسية وبالتالي فهم يقومون بعملهم السري تحت الغطاء الدبلوماسي دون مسألتهم من سلطات الدولة التي يوجد المعمل على أرضها.

وبعيداً عما يحدث خلف أبواب المعامل البيولوجية الأمريكية، وتحركات علمائها وموظفيها السرية، يذكر أن «الولايات المتحدة» ليست اللاعب الوحيد - بالطبع - فيما يخص تطوير الفيروسات والبكتيريا كأسلحة بيولوجية ولكن، بعد هذه الاكتشافات، التي لا تزال في بداياتها، هل يمكن أن نطلق على بروبجاندنا الاتهامات الأمريكية - الصينية جملة (الصراع العنفي السياسي، والتعاون السري البيولوجي)؟ وهل الجانبان الأمريكي، والصيني هما اللاعبان المتورطان فقط في هذه الجائحة التي يعاني منها العالم، أم لا تزال هناك أياد خفية لم تظهر بعد، خاصة بعد تورط «جورجيا»، وفي ظل وجود معامل بيولوجية أمريكية في عدة دول؟ هل (COVID-19) انتشر كعملية مقصودة، أم تسرب عن دون قصد بسبب قلة الحرص في مستوى السلامة بالمعامل البيولوجية؟ وهل يمكن أن نكتشف أن الاتهامات المتبادلة بين «الصين» و«الولايات المتحدة الأمريكية» منذ انتشار الفيروس هي وسيلة للتغطية على خطأ وقع خلال برنامج بيولوجي مشترك؟ ■

الأنواع المختلفة، والفئران المتوافقة مع البشر.

من جانبه، أخبر رئيس منظمة «Eco Health Alliance» «بيتر داسزك»، جريدة «الديمقراطية الآن»، أنه جمع عينات من الخفافيش مع (زملائه الصينيين). لكن، «مختبر ووهان»، لم يضم ثقافة فيروسات الخفافيش، بل تسلسلها الجيني فقط. وهنا يظهر تساؤل، إذا لم يتم تخزين الفيروسات في «معمل ووهان» الصيني، فأين تم نقلها، وتخزينها؟

على كل، هذا ليس المشروع الوحيد الذي تموله «الولايات المتحدة». فقد درس العلماء الأمريكيون الخفافيش في شرق «آسيا» بشكل عام، و«الصين»، و«أفريقيا» بشكل خاص من 2009 إلى 2019 في إطار برنامج تابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، الذي بلغت تكلفته 200 مليون دولار، والذي كان هدفه الأساسي، هو التنبؤ بالأوبئة بدقة. فقد منحت الحكومة الأمريكية منظمة «Eco Health Alliance» عقوداً مدنية، وعسكرية على حد سواء لنفس النشاط، للبحث عن فيروسات كورونا الجديدة في الخفافيش حول العالم. في عام 2016، أطلقت منظمة «Eco Health Alliance»، و«الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» مشروع فيروس عالمياً. وقدرت تكلفة المشروع الطموح بما لا يقل عن 1.6 مليار دولار لمدة 10 سنوات. وهدفه الرئيسي، هو تحديد الأمراض الناشئة الكامنة في البرية، التي يمكن أن تنتشر إلى البشر وتسبب في جائحة.

خبايا مركز «لوجار» البيولوجي

أما مركز «لوجار» البيولوجي الأمريكي، ففي عام 2012، قام المركز بالتعاون مع «المركز الأمريكي لمكافحة الأوبئة» (CDC)، بجمع وأخذ عينات من 236 خفاشا لبحثها في «جورجيا». وقد تم تمويل المشروع من قبل «وكالة الحد من التهديدات الدفاعية» (DTRA)، التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية. وتم شحن جزء من العينات إلى «مركز السيطرة على الأمراض» (أتلانتا)، لفحص مسببات الأمراض المتعددة، وتم تخزين جزء آخر في «مركز لوجار»، من أجل إجراء المزيد من الأبحاث، والدراسات.

وفي عام 2014، أطلق «المركز الأمريكي للسيطرة على الأمراض» مشروعاً ثانياً، بعنوان: «مسببات الأمراض الحيوانية المنشأ»، الناشئة من الخفافيش الجورجية». وقد تم تمويل هذا المشروع من قبل «المركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا» (ISTC)، الذي تأسس في عام 1992، كبرنامج دولي (منع الانتشار)، مما يوفر لعلماء الأسلحة البيولوجية، والكيميائية السابقين فرصاً جديدة للعمل المستدام. ووفقاً لوثائق مشروع (ISTC)، تبين أن سبعة من العلماء الجورجيين المشاركين في مشروع أبحاث الخفافيش، هم علماء أسلحة بيولوجية سابقين، عملوا سابقاً على تطوير الأسلحة البيولوجية. ومن بينهم «باتا إماندزي»، نائب مدير المركز الجورجي

الوطني لمكافحة الأمراض (NCDC). كما الوثيقة ذكرت أنه تم اختبار 250 خفاشا لوجود مسببات الأمراض «ليسا»، كورونا، يريسينيا، ليبتوسايرا (البكتيريا البريمية)، وبروسيليا». وأشارت إلى أن 30% من عينات البراز، ومسحات الشرج، كانت إيجابية لفيروسات كورونا بواسطة (PCR) من خمس مجموعات مختلفة من السلالات!

حصانات دبلوماسية

وكان مركز «لوجار»، قد أثار الجدل حوله، عندما كشفت الصحفية عن وثائق تورط دبلوماسيين أمريكيين في نقل مسببات الأمراض وتجربتها، تحت غطاء دبلوماسي وذلك بعد أن تم تسريب تلك الوثائق إليها من قبل مصادر جورجية. إذ تقوم السفارة الأمريكية في «تيليسي» بنقل الدم البشري المجمد، ومسببات الأمراض في أمتعة الدبلوماسيين لبرنامج عسكري أمريكي سري. وفقاً لهذه الوثائق، يوجد عدد من علماء (البتناجون) في «جورجيا»، تم منحهم حصانة دبلوماسية، رغم أنهم ليسوا دبلوماسيين. وذلك، بموجب اتفاق «الولايات المتحدة»، و«جورجيا» الذي أبرم في عام 2002، بشأن التعاون الدفاعي، والبحث عن الأمراض الفتاكة، والحشرات، والقوارض في مركز «لوجار». وبالتالي، يمكن للعلماء، والشركات الخاصة المتعاقدة مع (البتناجون) أداء مهامها السرية، تحت غطاء دبلوماسي، لحكومة الولايات المتحدة، ودون أن تكون تحت السيطرة المباشرة للدولة المضيفة. يقع مقر مركز «لوجار» على بعد 17 كيلو متراً فقط من القاعدة الجوية العسكرية الأمريكية «فازيانسي». ولكن لا يمكن الوصول إلى هذا المختبر إلا لموظفي «الولايات



من قتل مكتشف علاج كوفيد 19؟

الصين المتهمة بتخليق الفيروس ورشه في أربعة أرجاء الدنيا؟ هل قتلته الموساد كعادتها في قتل علماء أفريقيا وآسيا؟ خاصة أن الأراضي الفلسطينية المحتلة من العدو الصهيوني تعاني ارتفاعاً ملحوظاً في عدد القتلى والمصابين؟

هل قتلته شركات دواء أمريكية وسرقت البحث لتصنعه وترويجه وبيعه كي تعوض به خسارات كونية عظيمة؟

هل سرقت المخابرات والإدارة الأمريكية لتكمل حربها- على رواقه- مع الصين التي برأت من المرض واستعادت عافيتها واقتصادها ولم تخبر أحداً كيف عالجت شعبها في زمن قصير ولم تعلن بعد عن عقار شاف ناجح؟

وماذا عن مجمل دول أوروبا؟ سنسقط عليها كل هذه الأسئلة ولن تغفل جميعها من شبهة الحوم حول الجريمة.

ستظل أمريكا هي البلد الأكثر غرابة في نوعية وعدد وعنف واستحداث الجرائم التي تمت في العهد الكوروني: ستظل حادثة الشاب الذي قتل أمه لأنها استخدمت ورق التواليت ولم تترك له شيئاً فلما دخل الحمام ولم يجد سوى البكرة فارغة خرج وقتلها.. وسيظل ارتفاع نسبة حوادث قتل الأزواج لزوجاتهم إلى ثلاثة أضعاف عما كانت عليه النسبة قبل العهد الكوروني حدثاً يستوجب دراسات كثيرة.

ستظل أول جريمة قتل لباحث صيني في أمريكا كان قد أعلن عن قرب انتهائه للتوصل لصناعة عقار لعلاج كورونا هي الجريمة الأكثر ريبية على الإطلاق، لأن أحداً لم يقتل الرئيس الأمريكي ترامب الذي أعلن عن اكتشافه المذهل لعلاج مرضى كورونا وهو أن شرب المنظفات والمطهرات يشفي من الفيروس!

دم Bing بن Lio متفرق بين شعوب العالم ولا أستنى بلداً.

ربما ستكون هي المرة الأولى التي لن يكون فيها الموساد الإسرائيلي هو الجاني في مقتل الباحث الصيني البروفيسور بإحدى الجامعات الأمريكية والذي كان قد أعلن أنه على شفا الانتهاء من علاج نهائي لفيروس كورونا.. قتله صديقه بثلاث رصاصات في منزله ثم اتجه الصديق وقتل نفسه في سيارته!

لأ الحادثة دي فيها كلام كثير كده!

كانت صحيفة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية هي أول من نشرت الخبر موسعا ونقلته عن صحيفة أمريكية محلية- تابعة لإحدى الولايات الأمريكية- واستنكرت الجيروزاليم بوست موقف البوليس الأمريكي الذي «لفق وستف» القضية على نحو يثير الشبهات أكثر.. بالطبع ماذا سيفعل البوليس الأمريكي تجاه حادثة القاتل والقتيل فيها قد ماتا؟ يقينا هناك من قتل القاتل إثر وصوله لسيارته نصف النقل أمام منزل صديقه الباحث الصيني القتل.. لم يخبرنا البوليس عما توصل إليه البحث؟ أين هو؟ اختفى؟ من سرقه؟ هنا سيتضح أصل الحكاية.

دم الصيني سيتفرق بين شعوب العالم أجمع بالتساوي، فالجميع في حاجة لعقار ناجح ينقذ ما سوف يتبقى من أرواح ومن رؤوس أموال وشركات إنترناشونال وكراسي حكام تهتز أسفلهم وسمعة عالم أول اتمسح بها تراب الكرة الأرضية. الباحث الصيني Bing Lio ذو الـ 37 عاماً ويعمل أستاذاً مساعداً في جامعة (بيتر سبرج) الأمريكية بولاية بنسلفانيا ويعيش في حي Ross Township قتله زميله في العمل Hao Gu ذو الـ 46 عاماً وقتل نفسه.. وكان الأول قد أعلن قرب انتهائه من دراسة عظيمة لتطوير لقاح لفيروس كورونا.

هل قتلته الصين وسرقت البحث لتظل أمريكا في ورطتها وخيبتها وحوستها وليختها.. ليظل النزاع بين الدولتين لصالح الصين حتى الآن..

انضرت آخر حبة من مسبحة التلاوة برحيل أحد سُفراء القرآن الكريم الشيخ محمد محمود الطيبلاوى (14 نوفمبر 1934 - 5 مايو 2020)، الذى غيَّبه الموت، الاثنى عشر الماضى، عن عمر ناهز 86 عاماً بعد صراع طويل مع المرض قبل انتصاف شهر رمضان وقبل ساعات من انطلاق مدفع الإفطار: «صوماً مقبولاً يا مولانا».

رفض النقاب.. نصح مبارك فتجاهله.. ورسب 5 مرات فى الإذاعة؛

الطيبلاوى..

حكايات «صوت السماء» مع أهل السُّلطة

مصطفى الجنيدى

«أرهقه طول الطريق، ولاقى عذابات كثيرة فى دروبه ورحلته التى تحمل فيها معاكسات الكثيرين، لكنه تسلح بالصبر والإيمان؛ لمواصله طريق التلاوة التى بدأت بوادرها تظهر عندما دفع به الوالد داخل كتاب بالقرية؛ تلبية لرغبته فى أن يحفظ ابنه كتاب الله ويكون من أهل القرآن ورجال الدين؛ لأنه كان يؤمن أن القرآن هو التاج الذى يفخر كل مخلوق أن يتوج به؛ لأنه تاج العزة والكرامة فى الدين والأخرة وهو فى سن العاشرة، فنحن، الآن، فى سنة 1944.

■ ■
من أين كانت ضربة البداية مع عالم الشهرة؟ فمن شركة ماتوسيان للدخان بالجيزة بدأ نقيب القراء ومحفظى القرآن الكريم عمله موظفاً وكانت وظيفته قراءة القرآن ورفع الأذان بمسجد الشركة، وسرعان ما اشتهر أمره فى ربوع محافظة الجيزة، لكنه لم يحقق الشهرة التى يستحقها؛ لأنه عجز عن الوصول إلى أجهزة الإعلام؛ لأن الطريق إليها غير سالكة وغير مأمونة، وتحتاج إلى بهلوانات تجيد القفز واللف والدوران وهى أشياء لا يجيدها الشيخ الطيبلاوى.

كان السبب فى شهرته تلك التسجيلات التى سجلت له شركة منتصر، والتى كان يتولى الإشراف الفنى عليها المرحوم الفنان مأمون الشناوى، والذى صرخ عند سماعه صوت الشيخ؛ هذا الشيخ سيكون هو قارئ الزمن الآتى!! وأدت هذه الأسطوانات إلى انفجار شهرة

الشيخ كالبركان، وكانت السبب فى وصوله إلى أجهزة الإعلام فى مصر وخارجها، كما يقول الولد الشقى محمود السعدنى فى كتابه ألحان السماء.

يقول محمود السعدنى إن قارئاً واحداً تستطيع أن تضعه فى مصاف عباقرة دولة التلاوة على طول القرن العشرين، فإلى جانب محمد رفعت يوجد بعض الموهوبين، ثم لا شيء بعد ذلك سوى أصوات نحاسية وطرق أداء من نوع الهرديكش ثم مقلدين، والتقليد هو نوع من التزييف، ليؤمّن الطيبلاوى على كلامه فى حوار له مع المصور 1998: «لست خليفة لأحد؛ لأننى لست مقلداً، وعندما كنت أستمع إلى قارئٍ جيد أكثر منسى التلاوة كنت أستمع بتكرار الاستماع إليه، أنا الآن، صاحب مدرسة ولى آلاف الخلفاء من المقرئين، فمنهم من يستخدم اسمى كتلميذ لي حتى يتم تصعيده من ناحية وللحصول على أجر مرتفع من ناحية أخرى، بل بعضهم يدعون قرابتهم لى».

■ ■
5 مرات هى عدد مرات رسوب الشيخ محمد محمود الطيبلاوى فى اختبارات الإذاعة على يد الدكتور عبدالصبور شاهين الذى لم يجزه فى امتحانات القبول، نظراً لعدم إتقانه لما يسمى بـ«الانتقال النغمى»، وفى نهاية الأمر اعتمد كقارئ للإذاعة من فوق مسجد الأزهر الذى جُلجِل فيه فى 1978 بسورة المائدة ليصل صيته وصوته إلى كل ربوع العالم الإسلامى؛ ليحارب دون أن يعرف السبب، وهو الأمر الذى أثار

تعجب الولد الشقى فى كتابه ألحان السماء: «هل تعلمون أن التلفزيون لا ينقل صلاة الجمعة من جامع الأزهر بسبب وجود الشيخ الطيبلاوى قارئ السورة.. تصوروا! إنها مأساة صدقونى أن يترك مثل هذا الأمر لبعض الجهلة أو بعض الأديعاء، فيحجبون عنا أصحاب الأصوات الندية ويسلطون علينا أصحاب الأصوات الخشبية، لا لسبب إلا لسبب واحد، لى ما معهوش ما يلزموش؛ لكن «معرفش أسماء الدول التى لم أزرها مثل غانا وغينيا وموزمبيق حيث درجة الحرارة المرتفعة فجواز سفرى الحالى يحمل الرقم 11 أو 12 الشيخ الطيبلاوى الآن يحيى لىالى شهر رمضان بدعوة شخصية من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات».

■ ■
هل لعب الطيبلاوى الكرة؟ يرد مولانا فى حوار مع المصور: «أنا زملكاوى بحكم الجيرة فى ميت عقبة حيث يقع نادى الزمالك منذ أن كان اسمه المختلط وكنت أمشى من ميت عقبة إلى النادى أيام اللواء يحيى إمام والفريق حيدر باشا والملاعب حنفى بستان الذى كان ابن نكتة»، فلو أن والدى، رحمهما الله، شاهدانى ألعب الكرة لكنت جريمة كبيرة، وبرغم أننى وحيد والدى لم أشعر بأننى طفل مدلل، لقد تحول خوفهما علىّ إلى نوع من القسوة والشدة ولولاهما لما حفظت القرآن الكريم فى سن 11 سنة».

يقول الشيخ، المولود فى صفت جدام إحدى قرى المنوفية، إن مهنته لا تسمح بوجود وقت

من أهل المهنة لكى ينجحوا على حسابه ومن يقولون هذا أسألهم: هذا الأجر حصاد كم سنة؟ بلوغى هذه المرتبة كان من خلال تاريخ وكفاح فليست لى تسعيرة معينة، ولا أجامل الأثرياء لأنهم قادرون على دفع أجرتى وغير صحيح أننى أحصل على الأجر بالدولار إلا إذا كنت موجوداً فى أمريكا، لكن الوضع يختلف بالنسبة للطبقة المتوسطة الفقيرة حيث أجاملهم كثيراً فى الأجر.

يقول الشيخ: «فى جبلنا كانت هناك منافسة شريفة وكان القراء على خلق وتربطهم علاقات طيبة خارج إطار العمل، لكن اليوم تغير الحال، ولو استطاعوا قتل المنافسين لفعلوا». وترتبط طبيعة عمل الشيخ الراحل بحالته المزاجية: «ليس لى يوم معين أخصه كاجازة أسبوعية ولو طلب منى إحياء ليلة مقابل «جوال من الفلوس» وحالتي المزاجية لا تسمح فلن أقبل إحياء هذه الليلة: لأن الفلوس ليست كل شيء».

لم يعرف بيت الطبلاوى تنظيم النسل، بسبب جهل الزوجة: كما يرى هو فى حوار مع المصور سنة 1998: لأن الجهل مثل العمى فالزوجة الجاهلة تعتقد أن كثرة إنجاب الأطفال سيقيد الزوج، رافضا القول بحرمانية غناء المرأة، معللاً ذلك بأنه إذا كان بعيداً عن الميوعة وإتارة الشهوة فأهلاً وسهلاً به: «شخصياً كنت بسمع أم كلثوم وأسمهان وسعاد محمد وياسمين الخيام فهن يقمن بالغناء بعيداً عن هذه الأشياء».

ويرفض محفظ القرآن الكريم إلزام بناته بارتداء الحجاب قائلاً: «أترك لهن هذا الأمر يفعلنه بحريتهن الشخصية، فأننا أذليت مسئوليتى عنهن بعد زواجهن وأزواجهن هم الذين يلزمونهن بارتداء الحجاب إذا أرادوا ذلك، فأننا أيضاً، ضد النقاب لأن الله لم يفرض على المرأة ارتداءه».

وعن أهم ذكريات الشيخ يقول إنها تنصب على 3 مواقف وهي: محاولة اغتياله عن طريق فنجان قهوة مسموم فى مرحلة الشباب، عندما كان يقرأ فى أحد المآتم، وقدم له هذا المشروب، غير أن عناية المولى أنقذته، إذ أخذته الحديث مع شخص بجواره، حتى قام آخر وشرب القهوة، وعلى الفور ذهب للمستشفى، وتركت المآتم بسرعة.

الانثنين الماضى، طوى الشيخ الراحل مصحفه وبلت دموعه كفن نعشه، وبكى طويلاً مودعاً أحبابه، فكان يضيق كثيراً بأن العالم بأسره كرمه ولم ينل من وطنه تكريماً أو تتويجاً أو حتى مكاناً يحمل اسمه: ليتذكره جيل القراء الشباب، ويكون سراجاً له فى مشوار التلاوة التى تحتل بها أم الدنيا صدارة العالم الإسلامى ليرقد الطبلاوى مستريحاً فى قبره بسلام غير عابئ بصراعات الدنيا، مسارعاً الخطى نحو السابقين من عباقرة القرآن الكريم، ناصحاً شباب القراء بحديث الرسول (ص) الذى يقال فيه لصاحب القرآن: «اقرأ وأرق ورتل، كما كنت ترتل فى دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها».

■ الزمالك فريقه المفضل.. حكايته مع «مظروف» الداخلية.. وسر غضبه من زكريا عزمى



مباشرة إلى سرادقات العزاء مرتدياً عباءة ورأسه عارية من العمامة».

وفى جلساته الخاصة كان الشيخ الطبلاوى سعيداً للغاية وهو يحكى عن علاقته بالزعماء والرؤساء العرب، فى فترة حكم مبارك طلبه الرئيس المعزول لإحياء ذكرى حفيده، لينتم تكليفه بعدها بعضوية لجنة تحكيم مبارك لحفلة القرآن الكريم، وفى لقاءاته به كان دائماً ما ينقل إليه رسائل الشارع بأنه «تعبان»، لكنه كان لا ينزعج من كلامه ولا يلتفت له وينظر بعدم اكتراث.

بامتعاض كان الطبلاوى يحكى عن رجال مبارك وفى مقدمتهم زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية آنذاك: الذى كان يجامل به بعض معارفه فى سرادقات العزاء والمناسبات الاجتماعية دون أى مقابل، فى الوقت الذى كان فيه حبيب العادلى، وزير داخلية مبارك يرسل له مندوباً برتبة لواء ويعطيه مظروفاً فيه مبلغ مالى كبير نظير قراءته فى مناسبات الشرطة أو مناسبات اجتماعية خاصة بالوزير الأسبق.

ويحتفظ الطبلاوى بذكرياته مع الرئيس عبدالفتاح السيسى قائلاً: «التقيته فى احتفالية ليلة القدر 2016، ودعانى للإفطار معه هو ووزير الأوقاف، فالرئيس رجل محترم وأهل دين، وسبق لى أن قابلته قبل توليه الرئاسة حينما كان يصل بالآزهر كائى مواطن».

يرفض نقيب القراء لقب قارئ المليونيرات والملوك، مؤكداً أنه كذب وافتراف من الحاقدين

للفرشة والنكته، فالقارئون بحكم مهنتهم مش واخدين حريتهم كائى إنسان.. وخطواتهم محسوبة عليهم.. وأنا بالكثير من البيت للجامع وعمري ما دخلت سينما أو مسرحاً، وكل ما أتذكره أننى ذهبت منذ 25 عاماً مرتين إلى حديقة الحيوان مع أبنائى من زوجتى الأولى التى تقطن مع أبنائى العشرة منها بعمارة المهندسين.

■ وعن إمكانية تنكره لممارسة حياته بحرية يقول الطبلاوى: «لا أستطيع الآن، حتى لو لبست برنيطة الناس بتتعرّف على، كنت ذات يوم فى سويسرا وأردت السير بجلابية بلدى على البحر بجوار فندق «ساسس» الذى كنت أسكنه وفجأة وجدت بعض الإخوة العرب والمصريين ينادوننى باسمى، فقلت لهم: إنت ورايا ورايا.. هذه هى ضريبة الشهرة.. فأننا أمتلك مصيفاً فى بلطيم لا أذهب إليه خشية أن يتهموننى بمعاكسة السيدات!!

«كل نى نعمة محسود» مقولة كان يؤمن بها القارئ الراحل: «ربنا سبحانه وتعالى لا يمنح كل إنسان هذه الشهرة، فأننا محسود كثيراً، على سبيل المثال عندما تحسب عدد القارئى فى الإذاعة ستجدهم كثيرين، لكن من منهم مشهور؟ فالقارئون الجسد أشبه بالزرع الشيطانى الذى ليس له جذور، وهم لا أساس لهم فى المهنة، فبعضهم يقوم بشراء أربعة أو خمسة شرائط لى يظل بسمعتها ويكررها كالخبغان وكأنه يستمع إلى أغان، ليذهب

اغتيال

عبدالله رامي الأفكار!

باختلاف السنوات والظروف؛ اعتاد المتشددون دينياً أن يجعلوا من أفكارهم الجامدة عصاً تعطل دوران عجلة التنوير.. كما حاولوا طوال الوقت ترسيخ العدا في وعى الناس لكل محاولة فتح نقاش حول الاجتهادات الدينية.. من خلال ترويج اتهامات وتكفير كل من يقترب من تلك المساحة.. فالمناظرات التي من شأنها تطوير الأفكار أصبحت أشبه بحلقات الملاكمة يكسب فيها صاحب الصوت الأعلى لا الحجة القوية.



محمد الغزالي



بجامعة الأزهر، محمود مزروعة، ونفذهما شابان من الجماعة الإسلامية. الغريب أن أستاذ العقيدة برر فتواه بأن: «فودة أعلن رفضه لتطبيق الشريعة الإسلامية، ووضع نفسه وجندها داعياً ومدافعاً ضد الحكم بما أنزل الله، ومثل هذا مرتد باجماع المسلمين، ولا يحتاج الأمر إلى هيئة تحكم بارتداده».

وفي شهادته أمام المحكمة قال الشيخ الأزهرى: «اتصل بي شابان من إحدى الجماعات الإسلامية.. وسألاني عن حكم المرتد.. فأجبت دون تردد «قتله».. فسألاني: وإذا لم يقتله الحاكم؟.. فقلت لهما يكون حكم قتله في رقاب عامة المسلمين».

وبسؤال أحد الشباب عن سبب قتل «فودة» قال لأنه ينشر كتباً تدعو إلى الكفر والإلحاد.. لكن لم تختلف عقلية الشاب عن شبوخته، فبعدما سأله المحقق: هل قرأت كتبه؟، أوضح أنه لا يقرأ ولا يكتب! الفرق بين القتل والشيخ محمد الغزالي

كانت كالرصاص في وجه من حاولوا تكفيره، إذ قال بوضوح تام: «لا اختلاف على الإسلام كدين، ولكن المناظرة اليوم حول الدولة الدينية، وبين الإسلام الدين والإسلام الدولة.. رؤية واجتهاداً وفقها.. الإسلام الدين في أعلى عليين.. أما الدولة فهي كيان سياسي وكيان اقتصادي واجتماعي يلزمه برنامج تفصيلي يحدد أسلوب الحكم».

أنهى فودة كلمته خلال المناظرة قائلاً: «أدعو الله أن يهتدى الجميع بهدى الإسلام، وأن يضعوه في مكانه العزيز، بعيداً عن الاختلاف والمطامع».. وبعدها سارعت التيارات الدينية بإعلان تكفيره قبل أن يلقي كلامه صدى في عقول الناس، دفاعاً عما حاولوا بناءه خلال سنوات من ترسيخ لمفهوم الكهانة في الإسلام، والخلافة، وهنا تكشفت خيوط اللعبة، والدفاع عن مكانتهم في المجتمع لا عن الدين كان أوضح من ظهور الشمس. أوراق التحقيق في قتل فودة، أكدت أن من زعموا الدفاع عن الدين مجرد عصابة دموية رغم تخفيهم في ثوب الاعتدال، ففتوى القتل أصدرها أستاذ العقيدة

في الحلقتين السابقتين رجعنا إلى وقائع المعارك الفكرية التي خاضها طه حسين ونصر حامد أبو زيد، والتي تضمنت تحريضاً مباشراً على اغتيالهما من التيارات الدينية ونجحت في اغتيالهما فكرياً ومعنوياً، لكن هذه المرة قرر أصحاب التيار المتشدد ألا تقتصر مواجهة أفكار فرج فودة على النقاش فقط، وكشفوا عن وجههم القبيح بقتله.

قضية قتل «فودة» في يونيو 1992 كشفت جانباً مهماً من سيكولوجية التطرف في مصر، خاصة أن حادث الاغتيال وقع بعد شهور من مناظراته الشهيرة خلال فعاليات معرض الكتاب، أمام الشيخ محمد الغزالي والدكتور محمد عمارة تحت عنوان «مصر بين الدولة الإسلامية والدولة المدنية».

وعلى صيحات شباب جماعة الإخوان: «الله غايبتنا والقرآن دستورنا» مارس كل من (الغزالي وعمارة) هوايتهما المفضلة في تكفير «فودة»، وإعلان رده عن الدين ما شجع الحضور في استمرار الهجوم عليه ظناً منهم أنهم يدافعون عن الإسلام بتلك الطريقة. ويبدو أن كلمات «فودة» خلال المناظرة

لكن ما الجريمة التي فعلها «فودة»، ليتم الهجوم عليه بكل هذا «الغل»، يمكننا أن نجد إجابة عن ذلك في سطور كتابه «الحقيقة الغائبة»، والتي واجه فيها بكل وضوح مشروع صعود الجماعات الدينية إلى السلطة منذ البداية.

ويوجه رسالته لمن أصدروا الفتاوى بقتله قائلاً: «عليهم أن يجاهدوا في نفوسهم هوى السلطة وزينة مقاعد الحكم، وأن يجتهدوا قبل أن يجهدوا الآخرين بحلم لا غناء فيه، وأن يفكروا قبل أن يكفروا، وأن يواجهوا مشاكل المجتمع بالحل لا بالهجرة، وأن يقتصدوا في دعوى الجاهلية حتى لا تقترن بالجهل، وأن يعلموا أن الإسلام أعز من أن يهينوه بتصور المصادمة مع العصر، وأن الوطن أعز من أن يهدموا وحدته بدعاوى التعصب، وأن المستقبل يصنعه القلم لا السواك، والعمل لا الاعتزال، والعقل لا الدروشة، والمنطق لا الرصاص، والأهم من ذلك كله أن يدركوا حقيقة غائبة عنهم، وهي أنهم ليسوا وحدهم.. جماعة المسلمين».

أثبتت الأيام ما قاله فودة قبل عدة سنوات في وجه جماعة الإخوان: «إن أعجزهم حكم مصر.. هدموا مصر».

وفي موضع آخر من الكتاب نجد كلمات «فودة»، تصف ما يحدث الآن بكل تفاصيله: «قوم كرهوا المجتمع فحق للمجتمع أن يبادلهم كرها بكره، ولفظوه فحق له أن يلفظهم، وأدانوه بالجاهلية فحق له أن يدينهم بالتعصب وانغلاق الذهن، وخرجوا عليه فحق له أن يعاملهم بما اختاروه لأنفسهم، معاملة الخارجين على الشريعة والقانون، ووضعوا أنفسهم في موضع الأوصياء على الجميع، وهم أولى الناس بأن يعاملوا معاملة المحجور عليهم، وهم من قبل ومن بعد».

ويؤكد مرة أخرى أن مواجهته كانت ضد المتأسلمين لا الإسلام قائلاً: «أساءوا للإسلام ذاته حين ادعوا عليه ما ليس فيه وأظهروا منه ما ينفّر القلوب، وأعلنوا باسمه ما يسيء إليه، وأدانوه بالتعصب وهو دين السماحة، واتهموه بالجمود وهو دين التطور، ووصموه بالانغلاق وهو دين التفتح على العلم والعالم، وعكسوا من أمراضهم النفسية عليه.. وهو ما يرفضه الدين، ونرفضه كمسلمين».

قتل «فودة»، لكن المواجهة مستمرة.. فلا الجهل ينتهي ولا أوهام السلطة لدى التكفيريين تموت! ■



فرج فودة

د. فرج فودة الحقيقة الغائبة



محمد عمارة

«إن بقاء المرتد في المجتمع يكون بمثابة جرثومة تنفث سمومها بحض الناس على ترك الإسلام، فيجب على الحاكم أن يقتله، وإن لم يفعل يكون ذلك من واجب أحاد الناس».

ويبدو أن الشيخ الغزالي قد فهم حديث «انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا» بمعناه الحرفي، فأصدر بيانًا يدعم فيه الشيخ محمود المزروعة (صاحب فتوى القتل) ويؤكد صحة فتواه، وحمل البيان توقيع الشيخ محمد متولى الشعراوي، ومحمد عمارة وعدد من علماء الأزهر وأعضاء جماعة الإخوان.

أنه يستطيع القراءة والكتابة لكن العقول واحدة، إذ دافع الغزالي عن الشابين قائلاً: «إنهما قتلا شخصًا مباح الدم ومرتداً، وهو مستحق للقتل، ففرج فودة بما قاله وفعله كان في حكم المرتد، والمرتد مهدور الدم، وولى الأمر هو المسئول عن تطبيق الحد، وأن التهمة التي ينبغي أن يحاسب عليها الشباب الواقفون في القفص ليست هي القتل، وإنما التعدي على السلطة في تطبيق الحد!».

ويرى الغزالي أن قتل فودة كان ضرورة فيناقض ما قاله دفاعًا عن الشابين قائلاً:

أسر تستقبل الشهر الكريم بأبسط الأدوات:

فانوس رمضان

«صنع فى المنزل»!

فاطمة مرزوق

بدأ شهر رمضان هذا العام هادئاً.. الجميع يلزمون منازلهم.. والشوارع خالية من ضجيج الأطفال وضحكاتهم؛ خوفاً من تفضى فيروس كورونا المستجد.. لكن رغم أن كل شيء يبدو ساكناً فى الشوارع على غير العادة.. قررت كل أسرة أن تستقبل رمضان بطريقتها الخاصة.. إذ قام البعض بصنع الزينة والفوانيس فى المنزل بأدوات بسيطة من دون الحاجة إلى تكاليف مادية.. إضافة لتزيين الجدران والغرف بالأضواء والفوانيس الورقية فرحاً بقدوم الشهر الكريم.

فانوس رمضان بـ1000 زجاجة مياه

تعاون «إبراهيم صلاح» مع صديقه «أحمد حسين» فى ابتكار شيء جديد يدخل البهجة على جيرانه احتفالاً بقدوم شهر رمضان؛ خاصة فى ظل حالة القلق من فيروس كورونا المستجد، الإبداع كان طريقهم لاستغلال وقت الفراغ فى صنع أكبر فانوس.. يقول إبراهيم: «حبينا نسيب بصمة كويسة ومختلفة فى الفترة الحرجة اللى كلنا بنمر بيها دي، ونعمل أى حاجة بسيطة حتى لو فايدتها قليلة، وفعلنا فكرنا نعمل أكبر فانوس فى مصر فى 2020 للدعم النفسى والاجتماعى لينا».

بدأ الشابان فى تنفيذ الفكرة بالتزامن مع بدء العزل المنزلى، حيث وصل ارتفاع الفانوس إلى 5 أمتار، وتم صنعه باستخدام 1000 زجاجة مياه: «زجاجات المياه كانت موجودة عندنا بقالها فترة فحبينا نستغلها فى حاجة تدعم نفسيتنا ونفسية الناس اللى حوالينا، وفى نفس الوقت نوعى بفكرة إعادة التدوير ونحويل الخامات المهملة لأشكال فنية صديقة للبيئة، ودى مهمة المكان بتاعنا، بنعيد تدوير الخامات زى كاوتش العربيات، ومواسير السباكة وخامات الخردة الحديد لرفع الوعي البيئى لمجتمعنا وبتمنى محافظة الجيزة يتبنون الفكرة ويدعمون مشروعنا من الجهات المختصة».

يعمل «إبراهيم» فى نحت المجسمات الفنية والجدارية، أما صديقه فهو محترف

فى تحويل إطارات السيارات لأشكال فنية وأغراض منزلية.. ويضيف: «اخترنا يكون أكبر فانوس السنة دى وجمعنا ألف زجاجة مياه ودى كمية كبيرة جداً، وخذ منا وقت ومجهود بالنسبة لحجمه، والحمد لله رد فعل الجيران كان كويس جداً ومبسطين وبيسألوا على الطريقة اللى عملناها بيه، وفرحانين إننا سبب فرحتهم».

ورشة فنية فى البيت لإعداد الزينة

بعد أسابيع من الجلوس فى المنزل عرف الملل طريقه إلى الأطفال، لذلك قرر «شريف سامى» أن يتعاون مع أولاده فى صنع زينة رمضان فى المنزل للتغلب على الملل وخلق أجواء البهجة الرمضانية، وساعده عمله فى مجال رياض الأطفال، حيث يمتلك حضانة خاصة، على معرفة الخامات المستخدمة وطرق تنفيذ الأشكال الفنية المختلفة.. فاصطحب أولاده لشراء «ألواح كانسون، ألوان، ورق تصوير، ورق جوخ ملون، ألواح فوم، برون»، لتبدأ مهمة تصنيع زينة وفوانيس رمضان.

يقول شريف: «الفكرة ليست حديثة، وتوارثناها جيلاً عن جيل، لكن الفرق فى تطوير أشكال الزينة بما يناسب تطلعات أطفالنا وبحكم شغلى فى مجال رياض الأطفال، ومن منطلق حبنى لهم واهتمامى بكل ما يسعدهم أبحث لهم عن كل جديد».

ويوضح أنه استغرق 10 أيام فى إنتاج زينة رمضان بالمنزل: «علقتها فى الحضانة والبيت، وأولادى ساعدونى فيها أعمارهم 8

على أن يعرف أولادها بالشخصيات الكرتونية الشهيرة التي تربت عليها الأجيال مثل بوجي وطمطم: «بشغلهم على الشاشة بوجي وطمطم ويعرفهم بالشخصيات دي، لدرجة أن جنات بتقولى بوجي بطنه وجعته عشان يياكل من الشارع وكمان مش بيغسل أسنانه، بصراحة فرحت جداً لأنها استنتجت لوحدها هدف حلقات بوجي وطمطم وقد إيه أولادنا اتظلموا من عدم وجود برامج أطفال ليها هدف تربوى زى زمان».

أما «أم فارس» فقد اتجهت إلى اليوتيوب وقامت بتطبيق الطرق المتاحة لعمل زينة رمضان بالمنزل باستخدام «ورق فوم، بكر ستان، مسدس شمع»، تقول: «طورت من الأشكال وطبعاً حطيت التاتش بتاعي، وعملت كل حاجة أنا وأولادى الثلاثة، وشغلنا أغاني رمضان القديمة وركبنا الزينة مع بعض».

زينة رمضان بأبسط الأدوات

«كراتين البيض» كانت متراصة كالعادة فى محلات البقالة، لا يلتفت إليها أى شخص، لكن يبدو أن «هيام سعيد» كانت لها نظرة أخرى، إذ قامت بجمع عدد من الكراتين الملونة فى منزلها من دون أن تحدد فيما ستستخدمها بعد «أنا بحب ألعب بالكراتين أو الورق الكرتون عشان أعمل بيه حاجات لابنى ونفكر سوا ونلعب ونفرح واعمل أشكال مختلفة».

وبعد تفكير طويل أحضرت «هيام» المقص وبدأت فى عملها: «قعدت أقص كل الكراتين لأنى كنت حابة أفرح ابنى ونلعب سوا، جبت مسدس الشمع وابتديت ادخل اللونين فى بعض عكس كاس لحد ما كونت فانوس، قوتل زينة رمضان غالية أوى والفوانيس، فقررت أعمل زينة رمضان للبيت، واعمل لأبنى فانوس واكتب عليه اسمه، وفعلاً عملت كده أنا وهو.. وخليته يساعدنى لحد ماخلصنا وعلقناها سوا، وطلعت جميلة أوى وكل اللى شافها طلب منى اعملوا منها».

توضح «هيام» أن الأمر لم يكلفها أكثر من بضعة جنيهات فقط ثمن الشمع الذى لصقت به الكرتون: «عندى مسدس الشمع والشريط اللى علقت عليه الفوانيس، وكراتين البيض أخذتها ببلاش من البقال.. ومخدتش منى وقت خالص، ربع ساعة وكنت مخلصه فرع الزينة، ودايمًا ببتكر حاجات بالكرتون وقيل كده عملت لابنى جيتار ورقى لأن كان نفسه فيه والجيتار الأصلى غالى جداً».



6 و سنوات، ونزلت منشور على الفيس بوك بالصور والطريقة، عشان ننشر البهجة ونستقبل رمضان ونشغل أطفالنا فى حاجات مهمة، وكلها أفكار سهلة وبسيطة بخامات متاحة فى المكتبات، وشجعت الناس هما كمان يعملوا كده ونزلوا صور الزينة فى بيوتهم وبقينا فرحانين بـرمضان».

بهجة أغاني رمضان

على أنغام «رمضان جانا» و«والله بعودة يا رمضان» اجتمعت «أم جنات» برفقة صغارها الثلاث لصنع الزينة والشخصيات الكرتونية احتفالاً بقدوم شهر رمضان.. كانت الأم حريصة على إدخال البهجة والسرور على قلوب أطفالها بعيداً عن حالة الملل والاكتئاب التى سيطرت على الجميع بسبب تفشى فيروس كورونا المستجد «قوتل نفرح بقدوم شهر رمضان، اشتركت أنا وأولادى فيها جينا بنتى عندها 9 سنوات، وكانت فرحانة جداً وجنات 4 سنوات وحمزة سنتان ونصف».

استغرق إعداد زينة رمضان 3 أيام فقط؛ حيث أنجزت الأم وأطفالها هذه المهمة فى أوقات فراغهم: «جنات كانت منتظرة تشوف رمضان اللى عملنا ليه زينة استقبال، وكانت فاكرة إنه شخص، وحمزة رغم أنه صغير ومش فاهم بس كان فرحان وبساعدنا فى تعليق الزينة».

تحاول الأم أن توفر لصغارها أجواء رمضان القديمة التى نشأت عليها حتى تترك لهم ذكرى جميلة حينما يتجاوزون مرحلة الطفولة، وتؤكد أنها تحرص



أسامة سلامة مع تحيات إبليس



له، ولكنه يأوى إلى إحدى الشقق التي صار يمتلكها كلما أراد أن يحتسي كأس خمر أو يكون مع إحدى زوجاته التي اقترن بهن عرفياً، يتذكر دائماً «بشرى» وهو مسيحي أرسل رسالة له قبل أن ينخرط مع تياره الجديد حكى له فيها قصة حياته، وكان وقتها يريد أن يصنع صحافة مختلفة مثل التي رآها في إنجلترا خلال المنحة التي حصل عليها من مركز الثقافة البريطاني لدراسة الماجستير، وأعجبه ما تفعله صحيفة ديلي ميل التي تنشر حكايات الناس بلغة بسيطة غير معقدة، وأراد أن يحاكي التجربة في مصر بعد عودته، وأن ينشئ صفحة يلتقى فيها مع القراء في رواياتهم الاجتماعية عن أنفسهم، حكايات تسلط الضوء على التغيير الاجتماعي والتقلبات التي تحدث في المجتمع، ولكن كلامه لم يصادف هوى عند رئيس التحرير التقليدي، وحاول أن يفاجئ رئيس التحرير بنموذج من الصفحة لعله يقبل فأعلن على صفحته في الفيس بوك عن الفكرة وطالب من يتفاعل معه بإرسال خطابات له، وهو ما فعله «بشرى» الذي كان يماثله في الانغماس في الشهوات وحكى كيف ترك الكنيسة وتجاهل زوجته المتدينة، حتى تغير بسبب انفعاله بالبابا كيرلس الذي ذهب إلى مغارته صدفة فتغيرت حياته وعاد إلى أحضان الكنيسة، وقتها رد عليه إيهاب المنصوري بأنه لا يؤمن بالغيبيات، ودار بينهما نقاش على الماسنجر حول الإيمان بالعقل والقلب.. «بشرى» واحد من الشخصيات المتغيرة التي ينفع بها كاتب الرواية ويغوص في أعماقها محلاً نفسياتها ودوافع التغيير، لم يستطع إيهاب المنصوري تنفيذ رغبته الصحفية ووجد ضالته في الإسلاميين الذين رغبوا في استخدام مهارته في الرد على رسائل القراء في موقع تابع لهم، يعطونه الرد الذي يتفق مع أفكارهم ويصيغه بطريقة عصرية.. سنوات مرت عليه وهو ممزق بين ذاتين، وفي إحدى زيارته إلى بلدته المنصورة التقى بالحاج أمين كساب بائع الكتب القديمة الذي اعتاد أن يذهب إليه في صباه، تحدث معه بصراحة عن ما يعيشه من تناقضات، وقال له: أشعر أن نفسي ممزقة بين ماضٍ لم يهجرني وحاضر لم يشملني، ورد الرجل: أنت اخترت أن تعيش في سجن من صنع نفسك، تحيا في زنزانه يغمرك فيها ماضٍ مبتذل وتدعى خارجها أنك ملتزم، فلا أنت هذا ولا ذلك. قال له «المنصوري»: أنا نصف ملحد ونصف مؤمن. ورد الرجل الطيب: أنت لا هذا ولا ذلك أنت انتهازى، عد إلى نفسك وعش ظاهر الحياة مثل باطنها، كن شخصاً واحداً وليس شخصين.. انتهى اللقاء ولم يعد إلى لقائه مرة أخرى رغم وعده له، وعاد يمارس حياته بازواجيتها راضياً بأن يكون مديكور ليس ملحدًا ولا متديناً، هو فقط فاسد وكفى.

من المؤكد أنك قابلت مثل هذه الشخصية من قبل، وأياً كان مجال عملك فلا بد أنك تعاملت معه، الأشخاص المتحولون من جانب إلى آخر ومن شاطئ إلى البر الثاني ومن أقصى اليمين إلى اليسار أو العكس تجدهم في كل مكان يحركهم غالباً الطموح والرغبة في الشهرة والمال والسلطة، وقليل من يُغير أفكاره عن اقتناع حقيقي.. هذه التحولات التي رصدها الدكتور سامح فوزي، الباحث والكاتب والروائي، في روايته الثانية (مع تحيات إبليس) الصادرة مؤخراً عن دار المعارف، «سامح» مُعزم بدراسة التحولات إلى تحدث للإنسان، يرصدها ويحللها نفسياً وإنسانياً واجتماعياً وسياسياً، في روايته الأولى (حدث في برايتون) كان التحول إيجابياً، واستطاعت بطله الرواية أن تتغير من شخصية سلبية وانطوائية ومذمومة إلى إنسانة إيجابية تتجاوز كل العقدة التي تربت عليها في قريتها الريفية، وبسبب تجربتها في برايتون، التي سافرت إليها للدراسة، وجدت نفسها التي كانت تبحث عنها، ولكن في رواية (حوار مع إبليس) كان التحول ليس من أجل البحث عن الذات ولكن سعياً إلى الشهرة والمال، وهو طريق لا بد أن يمر من خلال إبليس، بطل الرواية إيهاب المنصوري صحفي طموح عاد من إنجلترا محملاً بأمال وتطلعات كبيرة، وعندما لم يجد ضالته في جريته اتجه إلى الجانب الآخر، وكان المرفأ له هو العمل مع التيارات الإسلامية المتناقضة في خطابها المعلن مع أفكاره وممارساته، فهو ملحد ويشرب الخمر وله علاقات نسائية متعددة. عرف أن أحلامه لن تتحقق إلا إذا كان عضواً في شلة تساعده وتوجد له فرصة عمل وتدافع عنه عند الضرورة.. قارن بين الشلل المختلفة، هو محسوب على الشيوعيين لكنه ليس منهم، ملحد ولكن لا يوجد تنظيم لهم، ليس مع الحكومة ولا أجهزتها لأنه ليس ابناً لها وهي لا تميل للتبني إلا في أضيق الحدود وتفضل أن يكون العاملون معها من صلبها، هو أيضاً ليس عضواً في حزب سياسي ولا تابعاً لرجل أعمال، أدرك «إيهاب» أن أزمته الحقيقية في عدم انتمائه لأي تنظيم، ووجد في التيار الإسلامي الفرصة، فهو يبحث عن من يستقوى بهم وهم أيضاً في حاجة إليه، ويمكنه أن يلعب دور رأس الحربة في معاركهم المستمرة ضد العلمانيين لأنه يعرف أفكارهم ويجيد استخدام تعبيراتهم، استخدم الإسلاميين واستخدموه، وكلما خطا خطوة تبعثرت مكونات شخصيته، لم يعد هو، عندما كان شاباً حديث التخرج عاش الحياة بشروطه والآن يعيش بشروط تنظيم يسير في ركابه، التناقض يعصره، ما تهواه نفسه يفعله في السر، وما لا يرغبه يفعله في العلن، لا يصلح ولا يصوم إلا مضطراً أمام الناس، أما إذا كان منفرداً فيرتد إلى ذاته القديمة، تزوج من واحدة منتمية للتيار نفسه رشحوها

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



شيكو:

بخاف من
«الإفبيحات»!



وجه
مؤثر

أحمد صفوت:

أدوارى هى
التي تختارنى



وجه
مبشر

إسلام إبراهيم:

أتمنى أن أخرج
من عباءة الكوميديا

خواطر



مفيد فوزى

- من «إشمعني»؟! محمد صلاح يداعب ابنته على الشاشات وهو مشهد فيه «أبوة وحنان» وخال من التباعد البدني . الأطفال يتساءلون «نطالسب بحضن بابا وماما مثل محمد صلاح وابنته»؟! الأمر يتعلق بالكف عن حميمية العلاقات هذه الأيام . أيام زمن كورونا
- مائة ألف جنيهه فى مسابقة «أغلب السقا» لو احد يكسبها كل ليلة . فلوس . فلوس . فلوس!
- آخر معلوماتى هؤلاء النجوم أعرفهن من الصور ومن تعامل شخصى: غادة عادل ، نيلسى كريم ، إنجى المقدم ، دينا الشربيني ، درة ولا أعراف أسماء الباقيات !
- أنا مش فاهم حاجة ولا أنا ؟!
- هل فى برنامج «فيفى عبده» ، أرواح هائمة دون أن ندرى

- عندما تكلمت - كصديق - لوزيرة الهجرة المحترمة «الجدعة» نبيلة مكرم بشأن أربع فنانات عالقات فى بيروت . كن يصورن مسلسل «سكر زيادة» وهن الكبيرة سميحة أيوب والنجمة نبيلة عبيد والفنانة اللامعة نادية الجندي والناجحة هالة فاخر أنهن راغبات فى العودة لأرض الوطن بعد غياب 3 أشهر . وبالفعل اتصلت الوزيرة الدينامكية نبيلة مكرم بسفير مصر فى لبنان واستوضحت ظروف الفنانات وسمح لهن - بعد إجراءات احترازية - بالسفر والعودة لمصر .
- المثير للدهشة ما تلقيت من رسائل على الموبايل وكلها تبدأ بكلمة سقيمة هي من أسرار تخلفنا وهي «اشمعني»!!!
- مع أن الدولة مهتمة بأبوة بالغة بكل شرائح المجتمع وقد قلت لمن طلب وساطتي الاتصال بالسفارة المصرية وتقييد اسمه وظروفه وأهمية أن تكون له إقامة لعل وعسى نتخلص

أنت أصغر عمرا عندما تحب
أنت أكثر بهجة عندما تحب
أنت تصادق الأنانية والغيرة عندما تحب !



ريشة:
سامى أمين

هشام سليم

أنا لا أكتب عن هشام سليم الفنان المرموق صاحب الأدوار المتقنة. الدارس للشخصيات التي يجسدها وكل دور له جمالياته لأنه محترف بطعم الهواة. ولكنى أكتب عن شجاعة أدبية قلما يتصف بها الرجال والأبناء على وجه الدقة. فقد ظهر هشام سليم فى برنامج شيخ الحارة والجريئة مع إيناس الدغيدى وأتقنت إيناس دور المحاور بالإصغاء واعترف لها هشام سليم بأن له «ابنة» هى نور حدثت لها فى عمر الثامنة عشر تحولات فسيولوجية فى جسمها وظهرت علامات الرجولة وصارت البنت «ولدا»! كان إصغاء إيناس الدغيدى محرضا على أن يعبر هشام سليم عن حيرته وعوالمه المرتبكة والتحولات النفسية فى ذهن الأب. كان يتكلم من عمق العمق كان هشام سليم صريحا وأميناً.. ومحترما

فغير

رسائل
على
الموبايل

ما هو مراد برنامج يعرض على ملايين يحمل اسم مجنون رسمى؟ وهل هذا يدخل فى قاموس «FUN»، وهل الفن كى بالكهرباء ومطوحة وابتدال للنجوم: هل النجوم محتاجين فلوس وهم يتقاضون بالآلاف؟ وهل المحطة التى تذيع هذا على المصريين من خلال شاشة مصرية ولماذا لا يكون المذيع المتحمس للمجنون واحداً من ضيوف البرنامج شريف عامر أو السيد عمرو أديب لنتفرج على الإذلال باسم الفلوس؟ «بشرى سيدهم ماجستير إعلام من جامعة لندن»



الكوميديان ليس بالضرورة ألا يكون فنانا جادا. بل من المفترض أن يكون هو الأكثر جدية بين الفنانين الآخرين. السبب أنه يصنع إبداعه في المنطقة الأخطر والأصعب بين كل النوعيات الدرامية.. فصناعة الضحك أمر ليس بالهين. واستمرار نجومية الكوميديان دائما ما تكون على المحك، كما لو أنه يسير على حبل مشدود، فأى خطوة غير محسوبة من الممكن أن تسقط به إلى الهاوية.. «شيكو» أحد نجوم الثلاثي الكوميدي «هشام وفهمى وشيكو» والذين ظهوروا منذ أكثر من عشرة أعوام..

شيماء سليم

«شيكو» تحديدا يمتلك المواصفات الشكلية للممثل الكوميدي. ومع ذلك فإنه لم يستخدم هذا الشكل في أعماله ليكون وسيلة للضحك.. كما أنه يتمتع بأهم مميزات الكوميديان الناجح. خاصة في عدم محاولته لخطف الأضواء لحسابه أو الاستحواذ على المساحة الأكبر في الأعمال التي يقدمها. أيضا يعتبر من فناني الكوميديا القلائل الذين لا يعتمدون على إلقاء الإفيهات.. عن سر هذا وأسرار أخرى يتحدث الكوميديان الجاد «شيكو» في السطور القادمة..

■ تعود بمسلسل (اللعبة) منذ آخر ظهور لك عام 2017 في مسلسل (خلصانة بشياكة).. لماذا غابت هذه الفترة رغم أن الأعمال الكوميديية أصبحت هي الأكثر انتظارا من الجمهور؟

- تغيبنا عام 2018 لانشغالنا بفيلم (قلب أمه). أما في 2019 فقد كان من المفترض عرض مسلسل (اللعبة) في رمضان. لكن لأسباب أو مشاكل لا أعرفها بالتحديد تم استبعاد المسلسل من العرض في رمضان.. طبعاً تسبب هذا في إزعاج وحزن شديدين. وكان شيئا سخيفا، لأننا كنا نعمل على أساس أنه سيتم العرض في توقيت معين وكان هناك ضغط في العمل وفجأة قبل رمضان بخمسة عشر يوما علمنا أن المسلسل لن يعرض لدرجة أنه كان متبقى 10 أيام تصوير من شدة استيائنا لم نستكملها، وفي شهر أغسطس الماضي استكملنا التصوير وأصبح المسلسل جاهزا للعرض. الغياب أيضا يعود لسبب آخر هو أن كتابة أعمالنا سواء للسينما أو للتلفزيون تأخذ وقتنا

أكد أن كوميديا الموقف اتجاها ومدريته:

شيكو:

بخاف من «الإفيهات»!



طويلا جدا، سواء كنت و «هشام ماجد» نكتب بأنفسنا أو يقوم بالكتابة آخرون. لكننا بحكم أننا كتاب نحاول أن يخرج النص في أفضل صورة ممكنة للناس.. بمعنى أن معظم الفنانين يقدمون أعمالهم من المسودة الأولى أو الثانية لكننا ندخل التصوير بالمسودة السادسة مثلا أو السابعة لأن النص يأخذ وقتا طويلا حتى يكون منضبطا تماما لذلك نكون متأخرين في خطواتنا لكننا نحسبها دائما بشكل صحيح.

■ هل أزعجك عرض المسلسل على منصة قبل عرضه في رمضان، وما رأيك في أن المسلسل رغم عرضه من قبل تمكن من المنافسة في رمضان هذا العام؟
- من حسن حظنا أن ربنا عوضنا لأننا شعرنا بالظلم العام الماضي. فعندما عرض المسلسل على منصة (شاهد)، «كسر الدنيا» لدرجة أنهم أعادوا افتتاح التطبيق الجديد به. كما أن ظروف العرض كانت غريبة وجاءت في صالحنا حيث نال المسلسل نسبة مشاهدة عالية

جدا بسبب ظروف الكورونا والحظر فالناس كانت في البيوت طوال الوقت فحتى المنصة التي كانت باشتراك تم إتاحتها مجانا. فتمت مشاهدة المسلسل بشكل غير طبيعي. وعند عرض المسلسل في رمضان حقق نسب مشاهدة عالية جدا وأصبح من الخمسة الأوائل. ورقم واحد في الكوميدي وهذا شيء جميل أسعدنا جدا.

■ على غير عادة المسلسلات الكوميدية يبتعد مضمون (اللعبة) عن استخدام الإيفيهات ويعتمد أكثر على كوميديا الموقف. هل كان هذا متعمدا؟

- كل أعمالنا تكون بهذا الشكل، أنا كممثل كوميدي أخاف من إلقاء الإفيهات حتى الآن. لأن الإفيهات لا تعيش كما يعيش الموقف الكوميدي الذي يجعل الناس تشاهد العمل مرة واثنين وعشرة وتضحك في كل مرة. فالموقف لا يبني على كلمة من الممكن أن تصير قديمة بعد فترة قصيرة، ولهذا يسير مسلسل (اللعبة) بشكل جيد لأنه لو كان يعتمد على الإفيه، وتم تصويره العام الماضي أو مكتوب بطريقة الإسكتشات «كان بقى فضيحة» لأنها كانت ستكون قديمة والضحك بها مرتبط بلحظة معينة. مثل هذه الأشياء ليست مدرستنا منذ بداية ظهورنا، فنحن نرسم الشخصيات والمواقف ولو الجمهور صدق الشخصية سيضحك عندما يتم وضعها في موقف غريب أو خاطئ. مثلا شخصية «وسيم» في (اللعبة) هو شخص سمج، يفصل بين علاقته بزوجته في العمل والبيت وهذا وحده يدفع للضحك. مثل هذه المواقف تجعل الكوميديا أعلى وأفضل وتستمر أطول.. والجمهور يرتبط بالأشياء التي لها خط درامي حتى وإن لم يضحك الجمهور طوال الوقت فهو في النهاية يشاهد شيئا مشوقا، له بداية ونهاية ودراما

■ الجمهور يرتبط بالأعمال التي لها خط درامي حتى وإن لم يضحك طوال الوقت

الجمهور المصري لديه وجهة نظر عن الممثلين بأنهم لا يصلح أن يعطوا رسائل. بسبب فكرة الناس عن حياة الممثلين أنها رغبة ويعيشون في ثراء وربما حدث هذا بسبب بعض نماذج من الممثلين الذين يصدروا صورة عن حياتهم بهذا الشكل للناس. لكن هناك ممثلون حياتهم عادية وأخلاقهم جيدة وعائلاتهم محافظة. لذلك الأعمال الكوميدية - تحديدا - هي التي تصلح أكثر من غيرها لأن يكون بها توعية. فقد قدمت مع «أحمد فهمي وهشام ماجد» برنامج كوميدي اسمه (الفرجة) وكان يحمل رسائل توعية كبيرة للجمهور، من خلال مناقشتنا لسلوكيات خاطئة ومقارنتها بالدول الأوروبية بهدف دعم الوعي والحفاظ على بلدنا لتكون في أفضل صورة.

■ قبل دخولك عالم الفن كنت تعتمد مع «هشام ماجد وأحمد فهمي» على نوعية كوميديا «البارودي» أو إعادة تقديم المشاهد الجادة في الأفلام والمسلسلات بشكل كوميدي. رغم ذلك لم نر في أعمالكم اللاحقة للسينما أو التلفزيون هذا الشكل رغم انتشاره الكبير في الأعمال الكوميدية مؤخرا. لماذا؟
- «البارودي» فعلا هو النوع الذي قمنا بالتمثيل من خلاله في أعمالنا المبكرة التي سبقت احترافنا للتمثيل. فهو الأسلوب الذي كان يعبر عن «دماغنا وطريقة هزأنا». لكنه كان في الماضي. وبعدها أصبح الموضوع احترافيا أكثر أصبح من الصعب تقديم هذا في السينما أو التلفزيون. فمثلا لو قدمت «بارودي» لمشهد في فيلم شاهده من بين مائة متفرج، ثمانين، هنا سوف نجد أن العشرين متفرج الآخرين مستاءون. ليس فقط لا يضحكون بل مستاءون

منضبطة وشخصيات تتعرض لمختلف المواقف وعلاقات تتطور وهذا ما سوف يجعل الناس تشاهد المسلسل أكثر من مرة. وهذا نفس ما حدث مثلا في أفلام (سمير وشهير وبهير والحرب العالمية الثالثة) فقد استمرت لأنها لم تعتمد على حدث ما في وقتها. وإنما اعتمدت على المواقف والشخصيات وهذه هي الكوميديا الصحيحة والمدرسة التي أحب أن أنتهي إليها.

■ كانت الألعاب سببا في إزعاج الناس في فترة ما. هل فكرة (اللعبة) جاءت بهدف توجيه تحذيرا لجمهوركم وأغلبه شباب وأطفال؟ وهل الأعمال الكوميدية من الممكن أن تبعث رسائل توعية للجمهور؟

- المسلسل لا يهدف لتوجيه تحذير للجمهور، (اللعبة) هنا بدأت بين اثنين واستخدام فكرة الجهاز الإلكتروني جاءت لأسباب درامية وفيما بعد سنجد أن (اللعبة) أثرت في وأفست حياتهم إلى حد ما. وطبعا الأعمال الكوميدية التي تحصل رسائل يكون لها تأثير أقوى من الدراما العادية. وإن كان



فيلم «الحرب العالمية الثالثة»



لقطة من سمير وشهير وبهير

■ إعادة تمثيل مشاهد الأفلام الجادة في الأعمال الكوميدية ليست دراما وإنما مجرد اسكتشات

جدا ويستخدم هذه الأدوات في التمثيل. فأنا أفضل ذلك عن ابتكار طريقة معينة في الكلام أو الحركة. لذلك أحرص على أن تكون للشخصية التي أمثلها ملابس وقصة شعر مميزة. حتى أصل للمرحلة التي يتمكن فيها المشاهد من التعرف عليه في الظلام أو إذا كانت ملابسه وإكسسواراته موجودة في مكان ما يعرف أنه كان هنا. وهذه الأشياء تجعل الناس ترتبط أكثر بالشخصية.

■ في العام الماضي شاهدنا «هشام ماجد» في إحدى قصص مسلسل (بدل الحدوتة 3). هل من الممكن أن تقدم أنت أيضا عملا بدونه؟

– «هشام» فعلا سيقدم فيلما بدوني مع «دنيا سمير غانم» وأنا سأقدم فيلما بدونه. ونحن الاثنان سنقدم فيلما معا بعد انتهائنا من تصوير هذين الفيلمين.

■ هل أصبح الجمهور متقبلا لفكرة انفصال الثلاثي «فهيم وهشام وشيكو» أم أنكما مازلتما تواجهون السؤال حول أسباب الانفصال وإمكانية العودة؟

– نعم، مازلتما نواجه هذا السؤال رغم أن الانفصال حدث منذ عام 2014. لكن الناس مازالت مصممة تسألنا.

■ هل من الممكن أن نجد عملا يجمعكم من جديد؟

– ممكن طبعاً لو هناك عمل جيد يجمعنا نحن الثلاثة.

■ ما هي الشروط؟

– بدون شروط، فقط أن يكون العمل ملائماً لثلاثتنا.

■ في رأيك لماذا أصبحت فكرة الدويتوهات أو الثلاثيات التمثيلية قليلة ولماذا دائماً تنتهي بالانفصال؟

– لأن الفنانين في الدويتوهات أو الثلاثيات لا يكون لديهم نفس الطموح أو الأهداف أو الرؤية. أحياناً ينجح فنان أكثر من الباقيين وأحياناً فنان يشعر بعدم راحة نفسية.. أو أن يكون لكل فنان حلم مختلف عن الآخر. ■

ونقدم من خلالها اقتراحات. وهذا ليس تدخل بقدر ما هو جلسة تفكير في السيناريو والحوار والبناء وتلك الجلسات توفر وقتاً وجهداً والذين يعملون معنا دائماً محترفون جداً ولديهم قابلية للمناقشة معي أنا و«هشام» لأننا أساساً مؤلفون. وهذا يكون إضافة للعمل ومن يستوعب أن هذا لصالح العمل لا يستاء.

■ بعد هذا الانتشار للأعمال الكوميدية هل أصبح الإضحك أصعب؟

– الصعوبة ليست في انتشار الأعمال الكوميدية وإنما في هذا الكم من «الكوميكس» والنكات المنتشرة على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي كشفت عن خفة ظل عدد هائل من الجمهور العادي الذين أصبحوا يصنعون الضحك وهذا ما نحاول أن نتجاوزه ونبتعد عنه. لأن إضحكك هؤلاء صعب. والإضحك أساساً من أصعب الأشياء، كتابة وتمثيلاً وإخراجاً.

■ دائماً نجدك مهتماً بالتفاصيل الشكلية للشخصيات التي تقدمها من ملابس وإكسسوارات وحتى تصفيف الشعر. كيف تتمكن من عمل مظهر مختلف لكل شخصية جديدة؟

– أنا أحب دائماً في الشخصيات التي أقدمها أن تكون قريبة من الشكل الكارتوني أو تكون شخصية صالحة للرسم. وهذا يفيد الممثل

من ضحك من حولهم. عامة، قدمنا «البارودي» في فترات مبكرة ولم يكن من الضرورة الاستمرار في نفس المدرسة. لأنها ليست دراما، هي مجرد «اسكتشات». لذلك تجاوزنا هذه المرحلة في التفكير وتطورنا لنستطيع أن نقدم أشياء تعيش أكثر.

■ نلاحظ أنك لا تعتمد كذلك على الارتجال في الكوميديا التي تقدمها وهو ما انتشر أيضاً في الأعمال الكوميدية مؤخراً. هل تعتبر أن الارتجال لا يصلح على الشاشة وأن مكانه الأفضل هو المسرح؟

– مبدئياً، أنا جديد على المسرح. ولكن الارتجال بالنسبة للممثل الكوميدي مطلوب وهو شيء جيد لكنني لا أحب أن تفسد الدراما. فنحن نبدأ التصوير والنص منتهي تماماً ولا يحتمل إضافة. ولا أفضل أبداً أن يتغير شيء في التصوير. لأنه لو أخذت الممثل «الجلالة» وألقى إفيقه فمن الممكن أن يفسد الشخصية أو الدراما. لذلك نكون حريصين جداً والارتجال يكون في أضيق الحدود. مثلاً لو ظهرت «لازمة» معينة لم تكن مكتوبة وهذا حدث مؤخراً في مسلسل (اللعبة) من خلال الفنان «محمد ثروت» لأنه كوميديان هائل. لكن لو كان الارتجال هنا مفسداً للدراما أو الشخصيات أو سيجعل الناس تخرج من الحالة التي يقدمها العمل وتذكر أننا «بنهزر» كنا سنرفضها فوراً. أما في المسرح، فالأمر مختلف لأن الناس تأتي خصيصاً لتشاهد الممثل شخصياً بشكل حسي ومجسم وبالتالي شيء ظريف أن يمزج الممثل في شيء خارج النص ويعود مرة أخرى. لكن عامة كسر الإيهام شيء صعب.

■ بما أنك مؤلف لأي مدى تتدخل في نصوص الأعمال التي تقدمها؟

– بالنسبة التي لا تسبب الضيق للمؤلفين الذين نتعاون معهم. والأمر سهل لأن معظم من يكتبون لنا إما أصدقاء لنا أو كتاب تعاونوا معهم من قبل. فالفكرة هنا أننا نكون فريق عمل، نعقد جلسة عمل كبيرة جداً يتواجد بها المؤلفون والمخرج والممثلون ونحن كمثلين،



طارق مرسى

tarekmorsy9991@yahoo.com

ثلاثية «الفتوة».. ليالينا 80.. الاختيار»

المتأمل لدراما رمضان هذا العام من السهل أن يكتشف حالة فريدة من نوعها يقدمها صناع الدراما وتستحق التحليل والدراسة، وهى أنها تستعرض حقبة تاريخية مهمة فى مصر مع اختلاف الأزمان والعهود من عصر «التوت والنبوت» واستعراض القوة إلى عصر فرض النفوذ بالإرهاب الأسود، هذا العدو الخفى الذى ليس له وطن أو دين، وهى أعمال لا يغيب عنها الصراع الأزلوى «الخير والشر»، الذى يحلو للمشاهد أن يتابعه من أجل إحداث التطهير الذى هو هدف «الدراما» الأساسية.



ثلاثة أعمال تمسك بهذا الخط ويستعرض كل عمل قوته ونفوذه من أبطاله المؤثرين.. العمل الأول هو «الفتوة» ويستعرض تاريخ مصر منذ عام 1850، والثانى هو مسلسل «الاختيار» الذى تدور أحداثه منذ العام الأسود الذى تولت فيه الجماعة الإرهابية حكم مصر.. وتنتهى أحداثه عام 2017 بعد استشهاد أحمد صابر منسى فى عملية إرهابية خسية.

ما بين «الفتوة» و«الاختيار» يأتي مسلسل «ليالينا 80» الذى يستعرض تاريخ مصر الحديث فى بوابة الثمانينيات.

الملاحظ فى الأعمال الثلاثة أن الجهة الإنتاجية لها لم تبخل من توفير كل الإمكانيات اللازمة لخروجها بشكل رائع وجذاب من حيث الديكور والملابس وحتى الأجواء المحيطة، وهذا يعكس الاهتمام بإضفاء المصداقية على الأحداث وتوفير كل عناصر الجذب والنجاح لها وهو منهج مباشر لصناعة الدراما فى مصر ونقطة تحول مهمة فى تاريخ الدراما نفسها وتبدى هذا بكل وضوح فى المسلسلات الثلاثة التى تشعرنا بالاهتمام بالتفاصيل، وهذا يحسب لشركة «سينرجى» بالتأكيد - ورئيسها المنتج تامر مرسى - التى لم تبخل على هذه الأعمال من أجل الخروج المشرف على الشاشة ولا يخلو هذا الاهتمام باختيار عناصر قوية لها سواء من ناحية أبطالها وحتى الوجوه الجديدة فيها التى تبدو مباشرة ومؤثرة.

فى مسلسل «الفتوة» للمؤلف هانى سرحان والمخرج حسين المنباوى رحلة فى تاريخ مصر من عام 1850 وعصر فرض الإناوات وصراع القوى والضعيف ويعيدان فيها للأذهان «حرافيش» الأديب الكبير نجيب محفوظ فى عمل تاريخى كبير، وفيه يثبت ياسر جلال نجوميته وإمكانياته الكبيرة.. المخرج «المنباوى» بذل جهدا كبيرا فى ظهور المسلسل بهذه القوة من حيث الملابس والديكورات والاختيار الذى

وبالذخيرة الحية، وكلها عوامل سكتت له ولأبطاله التاريخ والخلود والإبداع. نفس السخاء والفهم الإنتاجى توافر فى مسلسل «ليالينا 80» للمؤلف أحمد عبدالفتاح ويستعرض الحياة الاجتماعية لمصر منذ هذا التاريخ وبعد حادث المنصة الإرهابى واغتيال شهيد الوطن وبطل الحرب والسلام محمد أنور السادات واستعراض أحوال مصر فى هذه الفترة بكل تفاصيلها، وهى مرحلة «لو تعلمون عظيمة»، واهتم فيها المخرج أحمد صالح بأدق تفاصيلها من ملابس وسيارات وزعماء.

الأعمال الثلاثة التى تعزف سيمفونية فى حب مصر وأحوال الوطن عبر حوالى 170 عامًا وتستعرض تاريخ وجغرافيا أم الدنيا برع المخرجون الثلاثة بيتر ميمى وحسين المنباوى وأحمد صالح ومن أمامهم أبطال هذه الأعمال أمير كرارة وأحمد العوضى وكل ضيوف الشرف فى «الاختيار» وغادة عادل وإياد نصار وصابرين وخالد الصاوى فى «ليالينا 80» وياسر جلال وأحمد صلاح حسنى ومى عمر فى «الفتوة» وكل الوجوه الجديدة فيها التى سيكون لها شأن كبير فى الدراما المصرية فى الفترة المقبلة. ■

لأماكن تصويره ربما لم تشهدا الدراما المصرية من قبل لإضفاء المصداقية على الأحداث.

من التاريخ القديم والحديث وصراع قوى الخير والشر إلى المعاصر فى مسلسل «الاختيار» لأمير كرارة الذى يستعرض الدور البطولى لبطل الصاعقة «أحمد صابر منسى» وشهداء مصر الأبرار والدور المصرى الكبير فى مواجهة الإرهاب.. والنجاح الكبير الذى حققه المسلسل من أول حلقة فالى جانب مصداقية الأحداث الواقعية، فإن المسلسل توافر له كل عوامل الإجابة من إمكانيات إنتاجية وعناصر منتقاة بمهارة وتصوير حى فى أماكن الأحداث



وجه
مؤثر

قال إنه ينتظر أحيانا عاما كاملا دون أن يعرض عليه دور يعجبه:

أحمد صفوت:

أدوارى هى التى تختارنى

رقية قنديل

حالة من النشاط الفنى يعيشها الفنان «أحمد صفوت»، فبعد أن تألق مؤخرا فى عدد من المسلسلات منها «أنا»، و«طاقة حب»، و«أفراح إبليس 2»، قدم من خلالها عددا من الشخصيات المتنوعة، أثبت فيها من جديد أنه ممثل من العيار الثقيل، حتى وإن كان ظهوره قليلا أو محدودا إلا أنه مهم ومؤثر.. هذا العام نراه فى شخصية «أمجد» الحاضر الغائب فى مسلسل «لعبة النسيان».. من أحدث أعماله هذا بدأنا هذا الحوار:

واضح فى أعماله ، لذلك فهو مؤلف قوى جدا .

■ ما رأيك فى أن المسلسلات المأخوذة عن فورمات أجنبية يكون بها نوع من الاستسهال؟

- تكمن الفكرة كلها فى القدرة على تحويل هذا العمل من أجنبي لعربي ، حتى لا يشعر المشاهد بأى روح غربية فيه . واعتقد أننا إذا استمرنا فى تقديم تلك الأعمال بهذا الشكل الناجح ستتطور المهنة كلها وتتطور كتابة المؤلفين لدينا ، فهى فكرة ناجحة يجب أن نحاول الاستفادة منها بشكل كبير ولكن مع المحافظة على روحنا العربية . وأى مؤلف يفعل ذلك بالشكل المناسب فشكرا له .

■ أنت من الممثلين الذين ينتقون أدوارهم بدقة .. كيف تحافظ على ذلك؟

- فعلا أنا لا أقبل بأى عمل ، ولكن الدور هو الذى يختارنى وليس أنا من يختاره ، فعندما أقرأ الأعمال التى تعرض على ، أشعر أن هناك شخصيات معينة تتولد بينى وبينها كيمياء وهذه تكون اختياراتى ، وقديما كنت أوافق على الدور الذى يعجبني بصرف النظر عن باقى العمل أو عن الورق كله ، ثم بدأت أفهم أن العمل كله كيان واحد يجب أن تنظر له ككل قبل أن تنظر لدورك .

■ قدمت خلال العاميين الماضيين ما يزيد عن ستة أعمال فنية .. ما سر هذا النشاط الفنى؟

- لا أعرف فعلا ، فهو توفيق ورزق من عند الله . وفى أوقات أخرى من الممكن أن أنتظر عاما كاملا ولا أجد دورا واحدا يعجبني فيما يعرض على . ■

علمت أن المسلسل من كتابته تشجعت حتى قبل قراءة الورق ، وذلك لأنه مؤلف حساس جدا وله أسلوب رائع فى صياغة الحكايات وبناءه الدرامى جيد جدا وهذا



■ ما هو سيناريو ترشيحك لـ «لعبة النسيان»؟ وما أكثر ما حمسك له؟

- تحدثت مع المخرج «أحمد شفيق» بعد يومين فقط من انتهائى من تصوير مسلسل «إلا أنا» ، وتفاعلات أنه يعرض على المشاركة فى «لعبة النسيان» ، فقلت له صعب جدا أولا لضيق الوقت قبل رمضان وثانيا لأننى كنت انتهيت مؤخرا من التصوير ، ولكنه عندما حكى لى عن ظروف العمل وعندما قال لى أنهم يحتاجونى . قرأت القصة فأعجبتنى جدا وتحمست لها ووافقت على الدور .

■ هل رفضك بسبب اعتذار الممثل «أحمد فهمي» عن أداء نفس الشخصية؟

- لا يفرق معنى إطلاقا ما إذا كان الدور ذهب لممثل قبلى أو كنت أنا أول ترشيح ، ولا يؤثر على أى تعليقات حول هذا الأمر ، فكل ممثل له أسلوبه ومذاقه وطريقة تناوله لأدواره ، وما يعينى حقا هو ألا يشعر أحد زملائى بالضيق منى بسبب ذلك ، وهذا ما جعلنى أتواصل مع «أحمد فهمي» حتى قبل أن أبدأ فى قراءة الورق وقد أخبرنى أن ذلك لا يزعجه على الإطلاق وأنه يتمنى لى التوفيق .

■ كيف كان استعدادك لشخصية «أمجد» فى هذا الوقت القصير؟

- للأسف لم أأخذ وقتى وفرصتى الكاملة للاستعداد للشخصية ، وهذا أصعب ما يمكن أن يواجهه الممثل ، إلا أننى حاولت جاهدا أن أستوعب الدور وأفهمه من جميع جوانبه وأبذل فيه الكثير من الجهد حتى يخرج بصورة جيدة .

■ قلت من قبل أنك تتمنى العمل مع الكاتب «تامر حبيب» .. لماذا؟

- فعلا كان العمل مع «تامر حبيب» حلمًا ، تحقق فى «لعبة النسيان» ، فعندما

وجه
مبشر

أكد أنه قادر على تقديم كل الأنواع:

إسلام إبراهيم:

أتمنى أن أخرج من عباءة الكوميديا

هبة محمد على

يعد «إسلام إبراهيم» واحدا من أبرز نجوم جيل «المضحكون الجدد» فخلال مشوار فني قصير، وبخطوات ثابتة، ومتأنية، استطاع أن يحجز لنفسه مساحة خاصة لدى الجمهور، لتكون تلقائيتها هي جواز مرور موهبته من الشاشة إلى قلوب المشاهدين مباشرة، وفي هذا العام يتألق في شخصية «حمادة» في مسلسل «ب100 وش» حيث يقدم دور «عامل توصيل» بسيط الحال، لكنه يمتلك القدرة على اختراق أجهزة الكمبيوتر كما المحترفين، فتسبب هوايته تلك في استفادة العصابة من إمكانياته، وخلال مشاهدته، تنطلق إفيهاته المصنوعة بعناية لتفجر ضحكات المشاهدين، وفور انتهاء الحلقة، تصبح مئثر حديث جمهور مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت مؤشرا فوريا على النجاح، وفي حوارنا معه سأنا عن استعدادته للشخصية، وعن مشاريعه المستقبلية.

– هناك الكثير من المشاهد الصعبة التي لم تعرض بعد، لكن من الممكن القول بأن قيادة «الموتوسيكل» كانت من أبرز الصعوبات التي واجهتني، لأنني لا أجيدها، ولم أحظ بفترة تدريب طويلة نظرا لضيق الوقت، وكانت «كاملة» تصور في زحام وسط البلد، وفي أحد المشاهد اختل توازني وانقلب «الموتوسيكل» وهو ما تسبب في انتقالنا إلى المستشفى.

■ قدمت مشهدا جادا، عندما علمت أن شخصية «سكر» لا تبادل الحب، هل من الممكن أن تخلع عباءة الكوميديا قريبا لتقدم دورا جادا؟

– أتمنى أن أخرج من عباءة الكوميديا، فأنا ممثل قادر على تقديم كل الأنواع، وعموما فإن شخصية مثل «حمادة» هي شخصية درامية، تفرح، وتحزن، وتنكسر، وعلى أن أقوم بإيصال كل هذه الانفعالات.

■ تشارك كضيف شرف في إحدى حلقات مسلسل «ونسني» فلماذا قررت المشاركة به، رغم أنك بطل في «ب100 وش»؟

– شاركت مجاملة لزملائي، خريجي برنامج «snl بالعربي» وللمخرج «رامي رزق الله»، الذي عملت معه في «طلعت روعي».

■ وماذا عن أعمالك القادمة؟

– قريبا سيكون لي فيلم في دور العرض، كنا قد بدأنا تصويره وتوقفنا بسبب الكورونا، وسنعاود التصوير بعد رمضان. ■

حواجز، والحقيقة التعامل مع نجوم أصحاء نفسيا، لم يصيبهم الغرور هو أمر جيد في المجمل، وفي النهاية جمعينا استفاد من جمهورهما العريض الذي شاهدنا بسببهما.

■ وماذا عن بقية العصابة؟

– علاقتنا جميعا أكثر من رائعة، وطوال الوقت نساعد بعضنا البعض في صناعة الإفيهات دون تردد.

■ ما هي أصعب المشاهد التي قدمتها في المسلسل؟

■ كيف حدث التعاون بينك وبين المخرجة «كاملة أبو زكري»؟

– كنت أعرض مسرحية في السعودية، وفوجئت بكاملة منها، فلم أصدق عيني، وتحدثت معي يومها لمدة ساعة، شرحت لي فيها أبعاد الشخصية، وطالبتني بالفرغ التام، فوافق، رغم أنه كان معروضا على أكثر من عمل، اعتذرت عنها جميعا، والحقيقة أنني سعيد جدا بذلك لأن العمل معها يستحق التفرغ، فهي مخرجة التفاصيل الدقيقة، العمل معها متعة، لأنها تحب الممثل، وتخرج منه أحسن ما فيه، وتمنحه من روحها طاقة إيجابية، وتترك له مساحة ليرتجل طالما كان ارتجاله من قلب الشخصية، وأنا معها في «إيد أمينة».

■ كيف استعددت لشخصية «حمادة»؟

– صنعت لها تاريخا، وقابلت «هاكرز» حقيقيين، ينتمون إلى طبقة متواضعة اجتماعيا، وكنت أجلس معهم داخل «السايبير» الذي يعملون به، واكتشفت أنهم يفهمون جيدا في التكنولوجيا، لكن لغتهم الإنجليزية ضعيفة جدا، وهي تفصيلا مهمة في شخصية «حمادة».

■ ماذا عن كواليس العمل مع

«نيللي كريم» و«أسر ياسين»؟

– كانت رائعة، فهما

محترمان، وفي الكواليس

كان التركيز هو سيد

الموقف، لكن في

أوقات الفراغ كنا

نضحك سويا دون



في أغاني مسلسلات رمضان 2020.. الشعبي يكسب

استمرارا للحديث عن أغاني موسم رمضان 2020 بعد أن تحدثنا في العدد السابق بالتفصيل عن سيطرة موسيقى «الفلانكو» على التوزيعات الموسيقية المصاحبة لأغاني أغلب تترات المسلسلات، سوف نستكمل هنا سيطرة نفس الشكل الموسيقي، وهذه المرة مع «نوال الزغبي» في مسلسل (سلطانة المعز).

بلغت الأرقام بالفنانة «نوال الزغبي» هي الأكثر نجاحا في تقديم تترات هذا العام من فئة مغني «البوب»، وهي صاحبة أول تتر يصل إلى أكثر من مليون مشاهدة، وهذا النجاح يعد استكمالاً لنجاحها السابق في تتر مسلسل (أعلى سعر) بأغنية (الناس العزاز).

هناك روابط مشتركة بين الأغنيتين رغم الفارق الزمني بينهما، فتتر (أعلى سعر) كان في 2017، وتتر (سلطانة المعز) هذا العام 2020، ولكن الاثنان اعتمدا في التوزيع الموسيقي على «الفلانكو»، أيضا الأغنيتان مختلفتان تماما عن الأغاني العاطفية التي تقدمها «نوال الزغبي» في ألبوماتها، فالمعروف عن «نوال» أنها مغنية عاطفية من الدرجة الأولى ونجمة إعلانات لشركات إقليمية كبيرة، ودائما ما تتحدث عن الحب بطريقة مبهجة وأشهر أغانيها التي بنت عليها شعبيتها كانت تسيطر عليها أجواء السعادة والمرح، حتى توزيعتها الموسيقية تكون مشجعة على الرقص، ودائما ما كنا نرى جمهورها في الحفلات يتفاعل مع أغانيها بسعادة بالغة، صحيح لها الكثير من الأغاني «الحزينة» والدرامية ولكنها أغان لا تخرج عن إطار علاقة الحبيب بالحبيبة، ويحسب لـ«نوال الزغبي» ذكاؤها الشديد في موافقتها على غناء تترات المسلسلات واستغلال هذه الفرصة في تقديم مواضيع مختلفة عن التي اعتادت تقديمها في ألبوماتها، ولذلك يتفاعل الجمهور معها ويشعر بأن هناك جديدا تقدمه.

وأيضا من الأغاني التي حققت تفاعلا جماهيريا هذا الموسم أغنية مسلسل (الفتوة) بصوت «أحمد شيبه»، والتي قاربت على 2 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب، وهي من نوعية الأغاني التي دائما ما تنجح بصوت «شيبه» بفضل التوزيع الموسيقي لـ«أشرف البرنس» صانع الأغنية الأنجح لـ«شيبه»، (أه لو لعبت يا زهر)، وفي الوقت ذاته الأغنية تعبر عن تفاصيل الدور الذي يقدمه بطل العمل «ياسر جلال» بالمواصفات الصحيحة لشخصية فتوة الحارة المصرية القديمة.

أما في مسلسل (عمر ودياب). فسند علي غير العادة أن أغنية (صحابي دول) لـ«محمود الليثي» بمشاركة أبطال العمل، استطاعت أن تحقق نجاحا جماهيريا من أقنع مشاهديها التي تخطت المليون، بخلاف أغنية التتر الرئيسية والتي تذاع يوميا بصوت «محمد عدوية» وأيضا بمشاركة صناع العمل، فمن المفترض أن أغنية «عدوية» كانت تحقق النجاح الأكبر لتكرار عرضها بشكل يومي، عكس أغنية «الليثي» والتي كانت جزءا من حلقة من حلقات المسلسل، ولكنها كانت موظفة دراميا بشكل يخدم العمل، فهي أغنية صنعت بنفس المنهج الذي صنع نجومية «الليثي» وهو «أغاني الأفراح» والتي يصاحبه فيها فرقته الاستعراضية الكبيرة، وأيضا الجزء الذي شارك به «مصطفى خاطر» و«علي ربيع»، لم يكن به أي مخاطرة وذلك بسبب استعانتهم بجزء من مهرجان (قال إيه بتقولى إنساني) لـ«عبد سيطرة»، والذي حقق نجاحا كبيرا على السوشيال ميديا بواقع أكثر من 15 مليون مشاهدة بخلاف آلاف الفيديوهات على تطبيق «تيك توك»، ولذلك فغناء «علي ربيع»



و«مصطفى خاطر» كان مألوفاً لدى الجمهور نظراً لاستعانتهم بأجزاء من أغنية استطاعت أن تحقق نجاحا كبيرا في الشريحة التي تحب هذه النوعية من الأغاني الشعبية والمهرجانات وهي الفئة المستهدفة بأغنية «الليثي» ولذلك استطاعت أن تصل الأغنية إلى مليون مشاهدة. بشكل عام، موسم أغاني مسلسلات رمضان 2020 كان مريبا للأمال، خاصة أن الجمهور تفرغ لمشاهدة الأعمال الفنية بسبب إجراءات الحجر الصحي المفروضة علينا للوقاية من انتشار فيروس كورونا، ولكن تعامل صناع التترات كان تقليديا، فوجدنا الكثير من مواضيع الأغاني تتشابه مع نفس الأفكار التي يقدمها المغنون في ألبوماتهم العاطفية، وكذلك الألحان والتوزيعات الموسيقية، بل إن أغلب التوزيعات الموسيقية لأغاني مسلسلات رمضان هذا العام كانت مبنية على نفس النوع، وهو موسيقى «الفلانكو» رغم تغيير أسماء صناعها، وربما هذه الأسباب تفسر حالة انخفاض التفاعل الجماهيري الذي لاحظناه منذ بداية رمضان. ■



عاطف بشاش

Atef.beshay@windowslive.com

خدعوك فقالوا

ويلقون باللائمة على الضيوف الذين استجابوا بنوع من التواطؤ بالموافقة على الاستضافة المهنية مقابل جشعهم المادي.

إن هذا لا يعفى الجاني من ارتكاب الجريمة مع سبق الإصرار والترصد.

خدعوك فقالوا إن الميلودراما لا تمثل فناً من الفنون المرئية الراقية لما تحتويه من أحداث فاجعة ومصادفات قدرية متوالية.. وأحزان قائمة وبكاء وعويل ومبالغات مأسوية ولكن الحقيقة أن هناك ميلودراميات خالدة في تاريخ السينما اتخذت من التراجيديا روحها ومغزاها وعمقها.. وتأثيرها الراسخ في القلوب.. فاعتمدت على عاطفتي الخوف والشفقة التي أرسى دعائمها «أرسطو» والاندماج الانفعالي وتقمص سلوك البطل ومعاشية أحزانه ومعاناته والخوف على مصيره الغامض وكأنه مصيره هو.. وتخلت عن كثرة المصادفات واعتمادها على القدر دون إرادة فاعلة.. بالإضافة إلى الرسم الجيد للشخصيات بأبعادها الاجتماعية والنفسية وتبرير سلوكها تبريراً منطقياً يدفع بالأحداث إلى الأمام نحو صراع محتدم وذروة درامية مشتعلة.

وهذا ما فعله بالضبط كاتب سيناريو ومخرج مسلسل «البرنس» الذي يقوم ببطلته «محمد رمضان» حيث قدم شخصياته باعتبارهم من لحم ودم وأعصاب ونزاعات واطماع وأهواء.. وليسوا أنماطاً يضعهم في قوالب جامدة.. ويعتبرهم ضحايا قدر غادر وزمن غابر يلقي بهم في التهلكة دون ذنب أو جريرة.. وهم مستسلمون في خنوع لمهب الريح دون مقدرة أو رغبة على تجاوز محنهم.

وكان نتيجة هذا الفهم الواعي لمفهوم الميلودراما الجيدة باعتبارها ابناً شرعياً للتراجيديا أو «المأساة» مسلسلاً جيداً.. محكم السبك والحبك يتبارى فيه الممثلون في مباراة من الأداء الخلاب.. ويصبح المسلسل طوق نجاة أو مصباحاً سحرياً وإنقاذاً مأمولاً لـ «محمد رمضان» يخلع بموجبه ثوبه القديم الذي كان يعتمد فيه على ميلودراما «البلطجة» ليرتدى ثوباً جديداً براقاً من ميلودراما الفن الجميل.

خدعوك فقالوا إن تلك الأكلاشيهات الدارجة والتعميمات المخلة والتعبيرات الحنجورية التي يطلقها المتحذلقون الذين يزعمون باسم حرية التعبير وحقوقها المرعية تستوجب أن تعبر عن نفسها دون حجر أو تقيد أو استنكار أو شجب فيما يتصل بالمدعو «رامز جلال» فيما يقترفه سنة بعد أخرى في برنامج الرضائي.. وأن المتلقي المستاء مما يراه ليس مجبراً على متابعتها ومن لا يعجبه ما يشاهده فعليه إغلاق التلفزيون أو تحويل وجهته إلى قناة أخرى ينعم فيها بما يروقه.. والحقيقة أن هذه الآراء تصدق في حالة إذا اتفقنا أن ما يقدمه «رامز» يمكن تصنيفه باعتباره برنامجاً ترفيهياً مسلياً يعتمد على أحد المقالب الطريفة التي يقع في براثنها ضيف مخدوع فيثير المقلب ضحك وإعجاب واستمتاع المشاهدين بصرف النظر عن سطحية المحتوى أو عدم مخاطبته لعل المتفرج بمعلومة مفيدة أو معرفة ثقافية أو علمية أو تاريخية.. واقتصر الأمر على مجرد الترويح عن النفس وإشاعة نوع من البهجة والحبور.

وقد كان برنامج المقلب الشهير الذي يقدمه «إبراهيم نصر» عدة سنوات منتحلاً شخصية وهمية هي «زكية زكريا» يندرج تحت هذه النوعية من البرامج.. وكان يعتمد في مادته على ردود أفعال ضحايا المقلب التي تتنوع وتتناقض باختلاف تركيباتهم النفسية والاجتماعية واختلاف ثقافتهم وأعمارهم وجنسهم.. وتمثل ردود الأفعال تلك طرافة.. وتكشف عن المفارقة المدهشة لسلوك الشخصيات.. وفي ذلك إثراء حقيقي للبرنامج.. يجعلنا نتأمل ونفكر ونضحك.. لكن ما يقدمه «رامز» لا يمكن تصنيفه باعتباره برنامجاً بل جريمة بكل المقاييس تنطوي على ترويح الأمتين من الضيوف والمشاهدين والسخرية منهم وإهانتهم والخوض في تجريحهم بما يدعى معرفته بأمور حياتهم الشخصية فيما يسمى «بالتجريس» مصحوباً بالتشفي.. وهو يمارس ذلك بقلب بارد وبسادية بشعة تنطوي أيضاً على «مازوكية» واضحة.. فكم اللعنات والشتائم التي يتلقاها من الضيف يتقبلها بسعادة غريبة.

ومن المضحك أن ينصرف الكثيرون عن الجاني



الأميرة

الكورونا الحریمی!!

عاصم حنفی

في إطار الجهود الدولية لحصار وباء كورونا المستجد... أصدر مكتب المنظمة الدولية لحقوق المرأة... التابع للأمم المتحدة بياناً يناشد فيه الأزواج الكلام مع الزوجات خلال فترة الحصار المنزلي.. بحجة أن الحوار والمناقشة سوف يثيران الحياة الزوجية التي سوف تكون أفضل وأسهل ليضع الأزواج والزوجات نهاية سعيدة للحرب الباردة في البيوت... وأوصت المنظمة بأن يتكلم الأزواج مع الزوجات 15 دقيقة في اليوم الواحد!!

عليه إرسال بعثات لتقصي الحقائق في البيوت المقفولة... لتراقب المسألة عن قرب.. لتضع تقريرها في النهاية الذي يحدد الظالم من المظلوم.. وليعرف بالضبط الجاني والمجني عليه.. وحتى يستطيع في النهاية وقف الاعتداءات الكلامية المتكررة من جانب حضرات الزوجات الفاتنات!

هناك من الزوجات من يؤمن أن الوقاية خير من الذهاب للطبيب النفسي.. وبعضهن يتكلمن يومياً بطريقة العرض المستمر.. في الفاضي والمليان.. تفتي الواحدة منهن في شؤون العلم والتكنولوجيا.. بنفس السهولة والبساطة التي تتكلم بها عن البصل والكوسة والمحشى.. لا تمل ولا تكل.. لا تعرف التخصص ولا تؤمن بالتركيز.. قطار كلام مندفع لا يتوقف أبداً.. ولا يعرف محطات الوصول ولا يعترف بكلمة النهاية.. حنفية كلام عطلانة لا ينفع معه إصلاح.. أو تغيير للجلدة!

حاجة غريبة يا أخی.. وقد تخلت الأمم المتحدة شخصياً.. عن حيادها الموصوف.. وبدلاً من أن تتفرغ لفض المنازعات والحروب بين الدول.. أو أن تقف حكماً عادلاً بين أطراف النزاع.. أهملت المنظمة العالمية مشاكل الدنيا وراحت تدس أنفها في المشاكل الزوجية.. ولم تكتف.. وإنما صبت زيتها فوق النيران المشتعلة في البيوت!!

هي عاداتها ولن تشتريها.. وقد وقفت في خندق الأقوياء ضد الضعفاء والمنكسرين.. عندما ناصرت المرأة في صراعها التاريخي ضد الرجل.. فأوصت الرجال المحبوسين في البيوت بسبب كورونا.. بأوصتهم بالكلام مع الزوجات 15 دقيقة يومياً.. يا دين النبي!! ■

يا دين النبي.. 15 دقيقة في اليوم الواحد.. بما يعني أنك ستتحدث مع المدام 90 ساعة سنوياً.. ولو استمر زواجك عشرين عاماً.. فهو يعني أنك ستتكلم طوال شهرين كاملين.. وهو ما يفسر إصابة بعض قدامى الأزواج بأمراض الثآليل والاكنتئاب والعزوف عن الأكل والشراب.. والزهد في الدنيا الفانية التي جمعته ذات يوم بحبيبة القلب من خلال زواج ومأذون ومهر وفرح وزفة وشهود ومعازيم!!

بيان الأمم المتحدة يؤكد أن السيدات المتزوجات يشعرن أن بقاء الأزواج في البيوت لا بد أن يصاحبه إبداء الاهتمام بالزوجات.. وتخصيص وقت محدد يومياً للحوار والمناقشة بين الزوج والزوجة.. وهو أمر مهم وضروري لاستمرار الحياة الزوجية بسهولة ويسر.. بدلاً من الكبت والغضب والاكنتئاب والذهاب للطبيب النفسي!

ولا أعرف بالضبط.. كيف يمكن لزوج طبيعي.. يتمتع بكامل قواه العقلية.. كيف يمكن له الكلام مع صاحبة العصمة وأم العيال وحبيبة القلب في سالف العصر والزمان.. وكيف يتمكن من التركيز الكامل لدرجة الحديث لمدة 15 دقيقة كاملة.. دون توقف أو انقطاع.. ودون أن يفقد فيها السيطرة على هدوئه النفسي.. ودون أن يقدم على أفعال عجيبة مفاجئة.. تضعه تحت طائلة القانون!!

والأمم المتحدة التي أصدرت البيان ووضعت أيديها في الماء الفاتر.. لا تعلم أنها قد أشعلت نيراناً حقيقية في البيوت.. مع أن الأصول والأعراف الدولية تقتضي الحياد والعدالة والنظرة الموضوعية الشاملة.. وكان من المتوقع من الأمين العام للأمم المتحدة.. وهو ينتمي لصنف الرجال.. وكان الواجب